

الحكم
وسيلة لا غاية

العدد ١٢
٦ يوليو ١٩٧٤
الطبعة ١٨ / جيب /
التمت... اذن

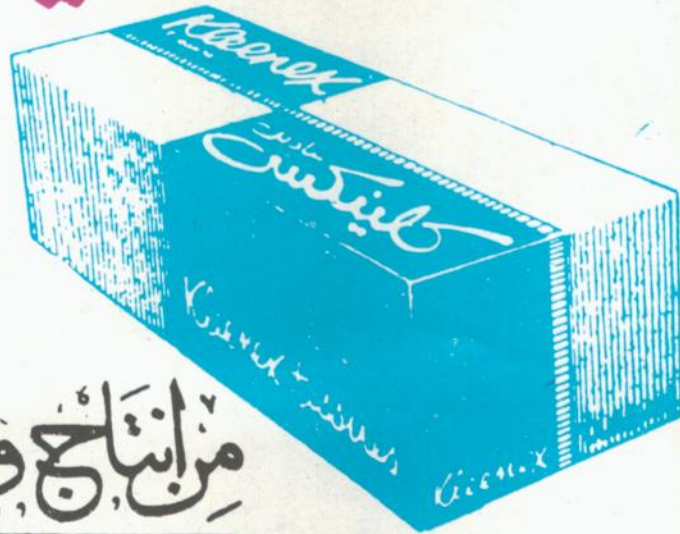
المجتمع

٢٠ مليار دولار
زكاة النفط!
خريطة لإعادة توزيع الثروة



كلينكس

مخارم ورق



مزاياها وظيفتها كويت

منجها الحوت من قبل شركة أبناء طيب عبد الوهاب الصناعية ٢٠٠٥



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World

السويسرية
الشهيرة

إنكار

ساعات



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنكار السويسرية الشهيرة



مخزن النجاشات
معروض انكار - شارع عبدالعالم رقم ٧/٢٨٣٦٨ - الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

(حذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ..)
صدقة الله العظيم

اقرأ هذا الاسبوع

- ٢٠ مليار دولار زكاة نفط الدول العربية .. قضية تطرحها «المجتمع» وتطالب بأداء حق الله في هذه الثروة • تطهيرا وتزكية للأموال .. وعونا لفقراء وبؤساء العالم الاسلامي ص ٦
- الحكم وسيلة .. لا غاية .. والحاكم منفذ لشرع الله .. وخادم للامة ص ١٠
- فيلم « محمد رسول الله » ذريعة للاستهزاء بالرسول والدين .. وقد دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على من حاكاه في مشيته فكيف بمن يريد تمثيله ؟ واجب الحكام في منع هذا الفيلم ص ١٤
- تاريخ ما أهمله التاريخ ص ٢٦
- نحو توحيد خالص • وتصور سليم ص ٣٦
- دراسات في السيرة ص ٣٩
- مصلحة الدعوة .. يحددها منهج الله ص ٤٤

المجتمع

جريدة
اسلامية اسبوعية
تقديرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
مشاري محمد البدر

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت
تليفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

التمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الإعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

لن النسخة

١٠٠ فلس

ريال

٨٠ فلسا

ريال

ريال

درهم

درهم

الكويت : المؤسسة الكويتية للنزيع والمكتبات الفرعية

المملكة العربية السعودية : مؤسسة الجريسي للنزيع/ الرياض

المملكة الاردنية الهاشمية : مكتبة الاندلس/ عمان

الجمهورية العربية اليمنية : مكتبة البيان/ تعز

دولة قطر : مكتبة المدارس/ الدوحة

دولة الامارات العربية : مطبعة دبي ومكتبتها/ دبي

مكتبة خالد بن الوليد/ رأس الخيمة

السنعوسي يشتم علماء

من نسب الرسول العربي الكريم ..»
أن الذين افتوا بتحريم الفيلم ثقافة
عند جميع المسلمين وإذا أعرضنا عما
قالوا فكلام من نسمع .

ياسنعوسي : اتق الله في علماء
أمك ، وحذار من الإصرار في هذه
المعصية وبادر إلى الالتحاق بعمك ،
وابحث عن المال من طريقه المشروعة
التي يقرها الشرع . واعلم أن علماء
المسلمين لن يسمحوا بإصدار هذا
الفيلم ، وسيعملون جميع الوسائل
لنعه من النشر

وسنعود الى هذا الموضوع مرة
أخرى ونصحك أن تطالع بنفس هذا
العدد ما أفتى به بعض العلماء .
ولا تحاول أن تصور الأمر لأغراض
شخصية ، فالأمر حرام ومنكر وغير
مشروع ولذلك ننكره .

ويعلم السنعوسي جيداً — أن
جميع علماء المسلمين الثقافة عارضوا
فيلمه —

— جميع العلماء الذين اشتركوا في
مؤتمر المنظمات الإسلامية وهم من
جميع البلاد الإسلامية .

— علماء الأزهر في مصر .

— علماء لبنان ومفتي طرابلس .
— علماء المملكة العربية السعودية
ومنهم فضيلتا الشيخ عبد العزيز
بن باز رئيس الجامعة الإسلامية
وعبد الله بن حميد رئيس الأشراف
الديني في المسجد الحرام بمكة المكرمة
— علماء الهند وباكستان .

وأكثر من هؤلاء الذين افتوا بحرمة
فيلم السنعوسي . لكنه يقول عنهم
« فقد كفانا من مضار التصنيف أن
بعض الذين يفتون ويصدرون كتب
الفتوى والرأي قد افتوا قبل ثلاثين
سنة باتصال نسب فاروق وعائلته

محمد السنعوسي استضعفوزارة
الاعلام الكويتية فترك عمله كوكيل
مساعد لشؤون التلفزيون .. وراح
يكرس وقته في تجارة بائرة الا وهي
الفيلم المحرم المسمى « فيلم محمد
رسول الله » .

ومنذ أيام عاد الى الكويت ، لا ليناثر
عمله في الوزارة ويصلح مافي
التلفاز من مفاسد ، ولكن ليقوم بحملة
اعلامية في صحافة الكويت ضد علماء
المسلمين .

ولقد ادلى بتصريح نشرته صحيفة
الوطن في عددها ٣-٨-١٩٧٤ ، ولقته
بقي صامتا . قسم السنعوسي الذين
عارضوا الفيلم الى ثلاثة اقسام ،
وجعل معارضة القسم الاول انها
لأغراض شخصية .

ولا ندري ماهي الاغراض
الشخصية بين علماء المسلمين
والسنعوسي ؟!

ولو سئلت أي فتاة أو امرأة ..
لاجابت بالاستنكار والامتنعاض
والاشمئزاز .

اذن لمن يعرض تلفزيون الكويت
هذه المساخر الفاسقة ؟

ان البلد قد عمته موجة من
السخط والتذمر من هذا الفيلم
الفاسق ومن كل أوضاع التلفزيون
المتدهورة ..

وربط الناس بين هذا الفيلم وبين
الاختلاط الذي ما فتى البعض
ينادي به في الكويت . فواضح أن
الاختلاط الماخن هو الذي أسير
جريمة الزنا بين الطالب والطالبة .
ماذا تريد الحكومة .. ولماذا هي
صامته ساكنة ؟!

في الاسبوع الماضي فوجيء الناس
بتلفزيون الكويت وهو يعرض فلما
مصريا باسم « كلمة شرف » .
ويلور الفيلم حول طالب وطالبة
اقتربا جريمة الزنا . في جو الجامعة
المختلط .

وبعد أن حملت الطالبة سفاحا
تنكر لها زميلها . فدفعت الى
المستشفى لكي تجهض فماتت في
حالة الإجهاض .

بهذا الأسفاف خرج تلفزيون
الكويت على الناس في الاسبوع
الماضي . وهذا تحريض علني رسمي
على الفسق واقتراف جريمة الزنا .
ولو سئل أي رجل — أب أو أخ — في
الكويت . هل ترضى هذا الوضع
لاجاب بالنفي والاستنكار .

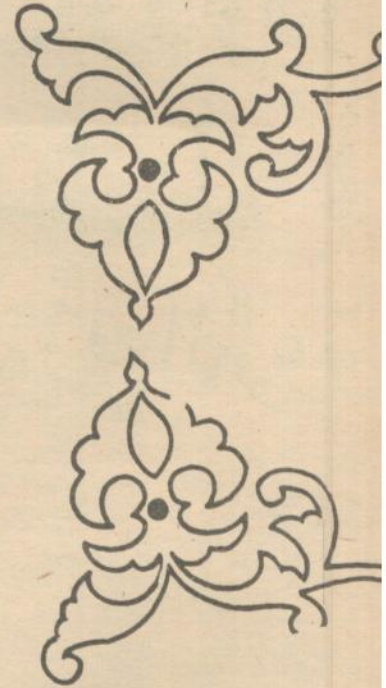
التلفزيون متهم بالتحريض على الفسق

الإفراج عن خمسة من الإخوان المسلمين

ومما هو جدير بالذكر أنه ما زال في سجون مصر من الإخوان المسلمين واحدا وثلاثون سجيناً ومضى على سجنهم سنوات طويلة دون أن يكون لهم ذنب اقترفوه ، وليس لبقائهم في السجن مصلحة أو حتى شبهة يحاسبون عليها .
أن الأمة بحاجة إلى جهاد الإخوان المسلمين ليعملوا على تقويم الاخلاق والقضاء على دوافع الاجرام ، ولا يجوز أن يدخلوا السجن الا لوعظ المنحرفين وارشاد الشاذين .

أصدر الرئيس المصري قراراً بالإفراج عن خمسة من المسجونين السياسيين الذين ينتمون إلى جماعة الإخوان المسلمين . وهم :
صلاح شادي
محمد مهدي عاكف
محمد سليم
علي نويتو
محمد العلوي
وقد أمضى هؤلاء عشرين سنة في السجن وكان قد حكم عليهم بالاشغال الشاقة المؤبدة .

المسلمين !



في العدد القادم تقرير عن النشاط الكنسي في بلد عربي كبير !!

في العدد القادم سوف تنشر (المجتمع) باذن الله تقريراً وافياً عن النشاط الكنسي الواسع والمتزايد في بلد عربي كبير .
وهو نفس البلد الذي رفعت فيه مذكرة إلى رئيس الدولة تضمنت خطة النشاط الكنسي في تحويل ذلك البلد إلى النصرانية في عام ٢٠٠٠ .
نلفت نظر قراء (المجتمع) إلى أهمية ذلك التقرير في العدد القادم ...

احتفال

بمناسبة

ذكرى الإسراء والمعراج

يسر وزارة الاوقاف والشؤون الإسلامية أن تدعو إلى الاحتفال الذي قيمه بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج مسجد السوق الكبير مساء يوم الاربعاء ٢٦ رجب ١٣٩٤ هـ بعد صلاة العشاء مباشرة .

٢٠ مليار دولار زكاة النفط ! خريطة لإعادة توزيع الثروة

وقت قريب جدا تتناول المشكلة من زاوية واحدة هي : زاوية نقص الثروة . او قلة المال حتى ظهرت مؤخرا دراسات مشكلة مايسمى بالفوائض .. اي مشكلة كثرة المال لاقلته . وبعد قليل سنعود الى هذه النقطة .

ومن الملاحظ ان المشكلة تنبثق من موقفين صناعيين — لا طبيعيين — وهما :

١ — العجز عن استغلال ما اودعه الله في الارض . سواء في الجـزء اليابس او في البحار .

٢ — سوء توزيع الثروة . بمظاهره واساليبه ولئن قام الاقتصاد العالمي الحديث — بشقيه الرأسمالي والاشتراكي — على نظرية او فرضية في هذا الجال تركز على قاعد « ندرة الاشياء » فان النظرة الاسلامية « وفرة الاشياء » بمعنى ان الله سبحانه خلق الناس ، وخلق لهم مايكفيهم من متاع الدنيا . وانما وقع الظلم والبؤس بسبب العجز في استغلال الموارد .. وسوء التوزيع في الثروة .

مشكلة قديمة .. جديدة :

الثروة .. او المال بتعبير اخص مشكلة قديمة جديدة .. تنازعتهما اطراف مختلفة .. وكانت محور صراع حاد في التاريخ الانساني .

ومن قديم ظن الجاحدون والظلمة بل استنكروا ان يتدخل الدين في توجيه الثروة او المال . وكانوا يريدون ان ينطلقوا على هواهم في هذه القضية : « قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد ابائنا او ان نفعل في اموالنا مانشاء . انك انت الحليم الرشيد » وادم سميث حاول في كتابه « ثروة الامم » ان يعالج الموضوع . وفي الطرف المقابل حاول كارل ماركس ان يقدم حلا لهذه القضية في كتابه « رأس المال » .

بيد ان المشكلة لاتزال معقدة . يثور حولها صراع عالي الدوى ، ويمكن القول : بان موجات الاستعمار القديمة والحديثة كان دافعها الاول هو الاستيلاء على ثروات الغير . وكانت الدراسات الاقتصادية الى

هذا موضوع تطرحه « المجتمع » وتنادي علماء الدين والمثقفين والمسؤولين عن المال في العالم الاسلامي .. لناقشته ودراسته ابتغاء ان يأخذ حقه في الاهتمام .. ومكانته في الجد والتخطيط والنشاط . علماء الدين .. لان الله تعالى لا يعبد بالصلاة فحسب .. وانما يعبد ايضا بتوجيه المال وجهة يرضاها سبحانه .. ويعبد باسلام الوجه له في كل شيء .. ومن هنا وجب على العلماء ان يعطوا الموضوع حقه من الدراسة والتركيز والتبين .

والمثقفون .. لان قضية الثروة امر يهم الامة ويشغل بالها تماما والمثقف يفقد دوره ويتخلى عن مسؤوليته اذا هو انصرف عما يشغل الامة .. ويؤثرها .

والمسؤولون عن المال .. لان هؤلاء يعملون في مواقع المال ومجالات الثروة .

والمناسبة التي تطرح فيها « المجتمع » قضية .. (زكاة النفط) هي قرب انعقاد مؤتمر وزراء مالية دول العالم الاسلامي في جده .

زكاة النفط :

ماهى مشكلة العالم الاسلامي في جانبها المادي ؟

مشكلته هى : فقر المال .. وفقر العلم .. وفقر العافية .. ولا نريد ان ندخل في دوامة كيف بدأ تسلسل المشكلة ؟ : هل انعدام المال هو الذي جر الجهل والمرض .. ام ان الامية هى التي سببت نقص العافية والفقر المالي .. ام ان فقدان العافية هو الذي ولد عقما في العقل وافلاسا في اليد ؟ .

لا نريد ان ندخل في ذلك .. لان مهمتنا هنا تنصب على الجانب العملي والظاهرة الواقعية .

وبالتأكيد .. فان الاستعمار عهد الى دفع العالم الاسلامي الى هذا الوضع البائس ..

واذا اخذنا القارة الافريقية شريحة دراسية او نموذجية نجد ههـه الصورة .

● الاستعمار مكن الطوائف الكنسية من فرص المال والاقتصاد حيث اعطى كل الفرص للتجار ورجال الاعمال الكنسيين .. فازدادوا غنى على حساب المسلمين الذين ازدادوا فقرا .

● ومكنهم من فرص العلم عبر المدارس الكنسية .. وفي نفس الوقت خشى المسلمون ان يدفعوا بابنائهم الى هذه المدارس حتى لا تستغل حاجتهم الى العلم في هدم عقائد اطفال وشباب المسلمين .

● ومكنهم من فرص الصحة بغذاء كنسي ودواء كنسي . وهنا احجم المسلمون عن هذا الغذاء والدواء لانهم ادركوا ان هذه الخدمات مشوبة باغراض معادية لدينهم .

ومن الانصاف ان نقول : ان مشكلات المسلمين ليست كلها من صنع الاستعمار .. فهناك الكسل وهناك العبث .. وهناك الخرافات التي جهلت حقائق الدين والدنيا معا .

وفي الجانب الايجابي تتطلب النهضة المادية للعالم الاسلامي . وفرة من المال ابتداء .

فالعلم اليوم يحتاج الى المال .

والصحة تحتاج الى المال .

ولا ينبغي ان نخرج الجاهل ونقول له : تعلم اولاً ثم يأتيك المال او الحياة الرغيدة من بعد .

لا ينبغي ان نضع القضية في هذا الاطار المخرج .

الحل العملي .. ان نقدم للمسلمين الفقراء المال حتى ينهضوا في المجالات الاخرى .

فهل يوجد هذا المال ؟؟

نعم .. يوجد .

١٠٠ مليار دولار

كم دخل الدول العربية من النفط عام ١٩٧٤ ؟

بلغ دخلها ١٠٠ مائة مليار دولار . فهل في هذا المبلغ زكاة ؟

نعم .. يقول الامام احمد بن حنبل رحمه الله : « المعادن التي يتعلّق بها وجوب الزكاة كل ما خرج من الارض مما له قيمة كالحديد والياقوت والزرنيخ والنفط ونحوه » .

يقول شيخ الاسلام بن تيمية رحمه الله : « وابو حنيفة يجعل فيه الخمس » .

وفي الحديث المتفق عليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وفي الركاز الخمس » .

فاذا قسمنا الـ ١٠٠ مليار الى خمسة اجزاء كان نصيب الزكاة من هذه المال ٢٠ عشرون مليار دولار .

ويقدر ان يصل عائد النفط عام ١٩٨٠ الى ٢٠٠ مائتي مليار دولار ..

أي بعد خمس سنوات تكون زكاة النفط قد بلغت ٤٠ اربعين مليار دولار

وتخرج زكاة النفط بعد تصفيته مباشرة . في كل خمسة براميل .. برميل .

وهذا المبلغ الكبير يقتضي رسم خريطة جديدة لتوزيع الثروة في العالم الاسلامي .

اولاً : العالم الاسلامي يقع في دائرة العالم الثالث او العالم المتخلف . وليس فيه دولة صناعية واحدة بالمعنى العلمي لمفهوم الدولة الصناعية .

ويمكننا ان ننخذ من استهلاك البترول مقياساً نقيس به تقدم العالم الاسلامي في مجال الانتاج الصناعي

الذي هو رمز على انتقال الدولة من مرحلة التخلف الى مرحلة الاكتفاء او الغنى .

— امريكا انتجت — عام ١٩٧٢ — ١٢ مليون برميل واستهلكت ١٨ مليون — اوربا استهلكت في نفس العام

١٣ مليون برميل دون انتاج يذكر . — الشرق الاوسط انتج في نفس العام ١٨ مليون برميل واستهلك اقل

من مليون وبالتحديد ٩.٦ الاف برميل !!

ومن هنا يتضح ان العالم الاسلامي لا يزال متخلفاً في ميدان الصناعة . وان اموال الشرق الاوسط جاءت طفرة .

ومن عوامل علاج هذه الطفرة زكاة النفط حتى يستقيم ميزان التوزيع الى درجة معقولة .

ثانياً : يصير الغرب وامريكا بالذات على ان العرب يملكون فوائض لا يستطيعون تصريفها .

وهذا الادعاء ما كان ليقوم لو ان عائدات النفط وجهت بحكمة وبهدى من التشريع الاسلامي .

والغربيون سيصدقون ادعاءهم الذي اطلقوه ثم يكيدون لنا من اجل الحصول على اموالنا .

اخراج زكاة النفط . يعين على حل هذه المشكلة . حيث يتجه هذا المقدار وبالتزام شرعي الى مصارف

معينة ليس من بينها خزينة سايمون . ولا خطة العدو في انعاش اقتصاده .

ونعني بالفقرة الأخيرة ان المال العربي الذي يذهب الى امريكا سيعود الى العدو في شكل هبات ومساعدات او

في شكل قروض طويلة الاجل !! ان فقراء اندونيسيا ومصر والسودان واليمن وتشاد والسنغال وباكستان وافغانستان .

وان البؤساء المسلمين في الفلبين وتايلاند والحبشة الخ هؤلاء اولى بالمعروف ولهم حق في زكاة النفط .

المطلوب من وزراء مالية الدول الاسلامية الاهتمام بهذه القضية

واخراج حق الله تعالى من النفط « هأنتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم

الفقراء وان تتولوا يستبدل قومكم غيركم ثم لا يكونوا امثالكم » .

ادارة الامتحانات وشئون الطلبة
بوزارة التربية تصدر اعلاناً هاماً

ازدياد
حوادث السرقة

ازدادت حوادث السرقة والسطو على البيوت خلال الاجازة الصيفية والمتتبع للحاجات المسروقة يجدها تافهة كدرجات عادية ونارية ومسجلات ((وراديات)) وحمام من على سطح البيوت ، وهذا يدل ان اللصوص وافدون جدد على هذه المهنة المشاذة وليسوا محترفين ، وكشفت سلطات الامن ان هؤلاء اللصوص على شكل مجموعات فمجموعة مكونة من ستة فتيان تتراوح اعمارهم بين ١٤ الى ١٧ سنة وجميعهم طلاب مدارس كانوا بحاجة لدراسة نارية لاستعمالها في رحلة لهم ، وسرقوها من امام سينما الحمراء والفردوس . وضبط رجال مباحث الرميثة ثمانية شبان اعمارهم تتفاوت بين ١٣ - ١٥ سنة اعترفوا بسرقة ١٢٠ دينارا من مبنى نادي النصر القديم وعدد من المسجلات والراديات من السيارات وهم ايضا طلاب . وهذان مثالان من حوادث كثيرة جدا .

والذي يسبر غور هذه الحوادث يجد ان المتهمين احداث وطلاب ، واقدموا على هذه الجرائم في الاجازة الصيفية بسبب مايعانونه من فراغ ، والاماكن التي سرقوا منها سينما ونادي ، والاشياء التي سرقوها مسجلات و و وهذا منعطف خطير في حياة الكويت لاسيما ان الوافدين على سجن الاحداث يرتفع عددهم . ونحن نازلنا نطالب ببتنر الاسباب التي تؤدي الى الجرائم كدور السينما والمسارح والتبرج وسوء برامج التلفزيون ثم يجب تجنيد العلماء والدعاة والمصلحين ليردوا الى شبابنا ما فقدوه من متانة العقيدة واصالة التربية الاسلامية .

اصدر وكيل وزارة التربية الاعلان الهام التالي : - ان وزارة التربية اذ تذكر بان امتحانات الدور الثاني للعام الدراسي ١٩٧٤/٧٣ تبدأ في المواعيد التالية : الشهادات العامة الثانوية والمتوسطة أولا : ١٩٧٤/٨/٣١ لجميع بالتعليم العام ومستوياتهما . ثانيا : ١٩٧٤/٩/٣ لصفوف النقل الثانوية والمتوسطة والرابع الابتدائي بالتعليم العام ومستوياتها . تدعو جميع الذين لهم دور ثان الى معرفة جداول امتحاناتهم ومراكز لجانهم قبل موعد بدء الامتحان بيومين على الاقل في الاماكن الآتية : ١ - تلاميذ وتلميذات المدارس النهارية يراجعون مدارسهم . ٢ - الدارسون والدارسات في المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة يراجعون مراكز ادارة تعليم الكبار ومحو الامية . ٣ - المتقدمون والمتقدمات من المنازل يراجعون ادارة الامتحانات وشئون الطلبة بالوزارة . هذا ، وان الوزارة تهيب بالسادة اولياء الامور ان يحثوا ابناءهم على العمل بما جاء في هذا الاعلان علما بان كل من يتخلف عن اداء ما عليه من الامتحانات بحسب الجداول يعتبر راسبا لعدم وجود دور ثالث .

نص تعديل المواد ٢ و ٦ و ٤٥ د و ٤٩ من النظام الاساسي لجمعية الشعب التعاونية

مادة ٢ - مقر الجمعية منطقة الشعب السكنية بالكويت وتشمل اعمالها منطقتي الشعب وميدان حولي السكنية ويجوز للجمعية لمباشرة هذه الاعمال ان تقوم بفتح فروع لها في منطقة ميدان حولي السكنية .

مادة ٦ - عدد الاعضاء في الجمعية غير محدد ، وباب العضوية مفتوح لكل سكان منطقتي الشعب وميدان حولي من الكويتيين ومن الجنسين .

مادة ٤٥ د : تخصص نسبة ١٠ ٪ عشرة بالمائة من صافي الربح للمعونة الاجتماعية التي تصرف على ترقية شئون المنطقتين (الشعب وميدان حولي) من الناحية الاجتماعية والمادية .

مادة ٤٩ : لا يوزع على الاعضاء من المال المتبقي بعد التصفية اكثر مما دفعوه فعلا من قيمة اسهمهم . فاذا تبقى شيء بعد هذا التوزيع اودع في وزارة الشئون الاجتماعية والعمل لاستعماله في خدمة اهالي منطقتي عمل الجمعية .

وزير التربية يوزع الجوائز

افاكت محمد العتيقي
سهر مصطفى علي
علياء منير اسعد
حاتم السيد البرشومي
يوسف محمد احمد
عبد الحكيم الهزاع
ابراهيم سليمان حمد
فوزية عصمت
سحر مصطفى محمد
ابتسام دياب احمد
حنان السيد البرشومي
ايهان دياب احمد

قام وزير التربية السيد جاسم المرزوق بتوزيع الجوائز على المتفوقين في جميع الانشطة الصيفية . وفيما يلي اسماء الطلبة والطالبات الذين تسلموا الجوائز وهم : حفظ القرآن للمرحلة الثانوية : خالد عبد الرحيم اسماعيل زياد محمد صالح حسام السيد البرشومي توفيق خلف محمد موسى محمد علي فايز حسن عبد العزيز ماهر زكريا الشريف



الفتيات يرددن دعاء الصباح في طابور الصباح . مركز مشرف على الفاضل البنا

جولة في مراكز البنات لتحفيظ القرآن الكريم

الطالبات الطالبة فاطمة عمر ماجد الشوم ، الطالبة بدرية محمد علي ، الطالبة سعيدة أحمد وقد سر الوفد مما سمعه منهن من احاديث وايات قرآنية كريمة

وفي النهاية شكر الوفد الاخت فاطمة الشية مشرفة المركز وأخواتها العاملات معها على هذا الجهد الطيب المجورين عليه ان شاء الله .

ثانيا : مركز زبيدة بالنقرة

شاهد الوفد طابور الصباح حيث بدأ بنشيد : « الله ربي » ثم تلاه صيحة المركز نبينا رحمة مهدها

قرآنا نور الحياة

ديننا طريق النجاة

وفي صوت جماعي قوى رددت الطالبات الدعاء الماثور : « اللهم اني اصبحت منك في نعمة وعافية وستر ، فأتمم نعمتك عليّ وعافيتك وستر في الدنيا والاخرة »

ثم تقدمت الطالبة سعاد محمود

البقية ص ٩

الله ربنا - والاسلام ديننا ، ومحمد صلى الله عليه وسلم رسولنا ... الخ

● ومجلات الحائط المتنوعة التي قامت بها الطالبات مثل :

مجلة الايمان ومجلة الدين والحياة للطالبة مها كامل ، مجلة نور الاسلام مع دنيا ودين للطالبة زهرة جابر مزعل حسين ،

مجلة الوعي الاسلامي للطالبة هيام يوسف الخرس

مجلة الايمان للطالبة دلال شكري نزال

مجلة نور الايمان للطالبة هيام احمد عبدالله محمد محمود

واثناء تجوال الوفد في مختلف الفصول رأينا بعض الفتيات مثل

الطالبة : أمينة جلال خان وعمرها عشر سنوات وشقيقتها رحيمة

وعمرها ست سنوات وكذلك الطالبة سهيلة جمعة فاضل وقد اسمعن الوفد

بعض ما حفظنه من سور « التين والفيل والقدر »

وبالطبع فقد التقى الوفد ببعض

في الاسبوع الماضي قام المسؤولون عن الدورة بزيارة البراعم المؤمنة من الفتيات المسلمات اللاتي يتلقين العلم الديني بمراكز التحفيظ .

وقد استهل الوفد زيارته بمنطقة الفحاحيل حيث زار مركز البنات بها وكذلك منطقة النقرة حيث شاهد مركز زبيدة بها . وفيما يلي استطلاع عما قام بها الوفد من زيارات .

أولا مركز الفحيحيل للبنات

الظاهرة التي تلفت النظر في هذا المركز هو انه من أنشط المراكز فيما يسمى بالنشاط الذاتي للطالبات

● فالطابور في الصباح الباكر تقوده الطالبة مها محمد كامل النابلسية ذات الاحد عشر عاما حيث رددت مع زميلاتنا النشيد الاسلامي المقرر عليهن حفظه في الدورة .

الهجرة رحلة هادينا

حمل الاسلام لناديينا

فسلام الله على الهادي

والكون يردد آمينا

وبعد انتهاء النشيد قادت الطالبة زميلاتنا في الهاتف الجماعي :

الحكم وسيلة .. لا غاية

عبد الله علي المطوع

- الحكم كوسيلة يجند نفسه لخدمة المبادئ
- والحكم كغاية يضيي بكل شيء في سبيل بقائه
- الحكم وسيلة .. لعبادة الله وتوحيده ورضوانه
- الحكم وسيلة لا لنصف المظالم .. وقمع الظالم
- الحكم وسيلة لا لقامة الصلاة وإيتاء الزكاة
- مثلاً .. من القرآن الكريم

ولأن الحكم وسيلة لا غاية . كان المسلمون الصالحون يزهدون فيه ولا يحرصون عليه أبداً . لماذا ؟

لأنهم يتصورون المهمة الشاقة المناطة بالحاكم والتي وصفها الحسن البصري - مثلاً - لعمر بن عبدالعزيز رضي الله عنهما بقوله :

« ان الله جعل الامام العادل قوام كل مائل . وصلاح كل فاسد . وقوة كل ضعيف . ونصفة كل مظلوم . ومفرع كل ملهوف . والامام العادل كالراعي الشفيق على ابله الرفيق بها الذي يرتاد لها اطيب المراعي . ويزودها عن مراوغ الهلكة ويحميها من السباع ويكفيها اذى الحر والقر . ولا تنظر الى قدرتك اليوم . ولكن انظر الى قدرتك غدا وانت مأسور في جبال الموت وموقوف بين يدي الله في مجمع من الملائكة والنبين

يضطرب التصور . ويشوش مفهوم الحكم حتى يؤدي بأصحابه الى التضحية بالاهداف العظيمة والغايات الجليلة في سبيل الحكم . وحتى يجلب سخط الله من أجل المحافظة على الكرسي . وحتى يظن أن الفساد والهاء الناس به من عوامل التمكين والبقاء .. وهذا خطأ كبير . أو استدراج الى الضياع .

فقد استغل أناس الحكم والتمكين في اقتراف الخطايا والذنوب وسخروا نعمة الله في المعاصي . بل جعلوه غاية يستحلون من أجلها كل شيء .

فماذا كانت النتيجة ؟؟
« ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم في الأرض ما لم نمكن لكم وأرسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين » .

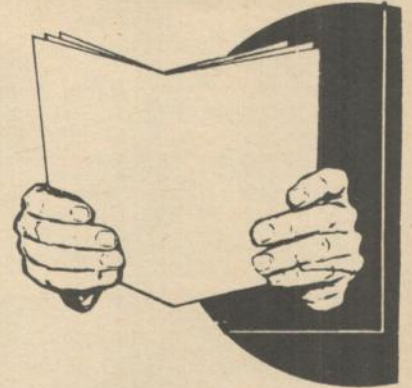
حين يكون الحكم وسيلة لتحقيق أهداف خيرة وفاضلة وصالحة فإن الجهاز الحاكم يتصور مهمته في اطارها الطبيعي وينطلق في التنفيذ بروح ونفسية من يتقرب الى الله عز وجل بالاحسان الى خلقه .. خدمة ورعاية وسهرا واخلاصا وبراً . وحرصا على مصالح الناس في اخلاقهم واعراضهم ودينهم وأموار معاشهم ومعادهم .

والقرآن الكريم ربط التمكين في الأرض بتحقيق أهداف عظيمة هي اقامة الصلاة وإيتاء الزكاة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر . اي جعل الحكم وسيلة للفوز برضوان الله . وسيادة الفضيلة في الأرض : « الذين ان مكناهم في الأرض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور » .

وحين يتخذ الحكم غاية في ذاته .

الاطمئنان الى هذه الحياة . فان
العمر مهما طال فلا بد من نهاية
الاجل . وسكوت النبض في لحظة
ما .

ان التاريخ القديم والحديث مليء
بالدروس والعبر . وبالنماذج
الحاكمة التي جعلت الحكم غاية في
ذاته وتنكرت لشرع الله وحكمه
فاستدرجها الله من حيث لا تعلم .
ونحن اذ ننصح لجهاز الحكم في
بلادنا وندعوه الى الاستقامة على
شرع الله ونهجه والالتزام العملي
بالاسلام فانما نريد له ولبلائدنا الخير
والنور فالحكم الصالح قربي الى
الله . ونعمة للناس . وشرف للوطن



نريد الحكم وسيلة .. لتطبيق
شريعة الله .
نريد الحكم وسيلة .. تيسر للناس
سبل الاستقامة .

نريد الحكم وسيلة .. للامر
بالمعروف والنهي عن المنكر .
نريد الحكم وسيلة .. لتوفير
الامن ومحاربة الجريمة .
نريد الحكم وسيلة .. في توجيه
الاموال توجيها حسنا حكيما .
نريد الحكم وسيلة .. يقوي
اواصر الاخاء بيننا وبين مسلمي
العالم .

نريد الحكم وسيلة .. يتقدم بها
الاكفاء الصالحون .. ويتأخر بها
الفاشلون الفساق .

نريد الحكم وسيلة .. لتنقية
البلاد من الفساد والمعاصي
نريد الحكم وسيلة .. لبناء جيل
قوي في عقيدته . قوي في خلقه ..
قوي في علمه وهمته .

نريد الحكم وسيلة .. لخدمة
الناس وراحتهم واسعادهم .

نريد الحكم وسيلة .. لانصاف
المظلوم وقمع الظالم .

نريد الحكم وسيلة .. لتطبيق
المساواة واقامة العدالة .

نريد الحكم وسيلة .. لكفالة
اليتميم .. وعون المحتاج

نريد الحكم وسيلة .. للبناء
والتعمير في كل المجالات .

نريد الحكم وسيلة .. لمحاربة
الافات الاجتماعية والمبادئ الهدامة
نريد الحكم وسيلة .. لمطاردة
الغزو الصليبي الحاقد الذي يستهدف
ضرب عقيدة الامة وقيمها .

نريد الحكم وسيلة .. لضبط
التلفزيون وتوجيهه بما يتفق مع قيم
الامة واخلاقها ودينها .

نريد الحكم وسيلة .. لجعل
الاذاعة اداة لنشر الاسلام وتقوية
ارسالها وبث تعاليم الاسلام بمختلف
اللغات .

نريد الحكم وسيلة .. لتمكين
المساجد من أداء رسالتها في حرية
تامة .

نريد الحكم وسيلة .. لتكثير
الصالحين . وهداية الضالين .

نريد الحكم وسيلة .. لرضوان
الله تبارك وتعالى وعبادته وتوحيده:
« وعد الله الذين آمنوا منكم
وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في
الارض كما استخلف الذين من قبلهم
وليمكن لهم دينهم الذي ارتضى
لهم وليبدلهم من خوفهم أمنا
يعبدوني لا يشركون بي شيئا » .

وتبقى حقيقة لا بد من ذكرها هنا
وهي : أن الذي يساهم في انحراف
الحكم أو المضي في مخالفاته هو :
عدم البيان وعدم التوضيح
والصراحة وكتمان الشهادة .

ولا نريد أن نلقى الله عز وجل
وفي أعناقنا هذه المسؤولية الخطيرة
وهذا التقصير المهلك .

اننا نكتب هذه الكلمات باحساس
الخائف من ربه يوم يلقاه . وبشعور
المشفق على بني وطنه وبلاده .

وادعوكم لتقرأوا معي هذه الآيات
التي لو أنزلت على جبل لرأيته
خاشعا متصدعا من خشية الله .
« ان الذين يكتُمون ما أنزلنا من
البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب ، أولئك يلعنهم
الله ويلعنهم اللاعنون . الا الذين تابوا
واصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم
وأنا التواب الرحيم » .

نفوذ بالله من اللعنة . ونسأله
سبحانه أن يجعلنا من الذين تابوا
واصلحوا وبينوا .

والمرسلين . وقد عنت الوجوه للحي
القيوم » .

لكن عندما انقلب الوضع وشرد
الناس عن هدى الله عز وجل تحول
الحكم الى غاية في ذاتها .

وكم رأينا حكاما جعلوا الظلم
أسلوبا في الحكم .

ورأينا حكاما اتخذوا من الفساد
رذيلة تدعم سلطانهم .

ورأينا حكاما يضيعون الصلاة
ويتبعون الشهوات .

ورأينا حكاما يذلون شعوبهم من
أجل أن يبقوا هم .

ورأينا حكاما يهدرون حرمات
العرض والدم بحجة المحافظة على
وجودهم .

ورأينا حكاما يقتلون القيم . لانها
تعارض مع أهوائهم .

ورأينا حكاما يهدمون أهداف الامة
عمدا حتى تظل سلطتهم . ويبقى
كرسيهم .

ورأينا حكاما يضحون بكل شيء في
سبيل الحكم الذي جعلوه غاية
وعبدوه من دون الله .

وكانت النتيجة أن لفهم الموت بعد
أن ضيعوا الامة وأهانوها . ولا ينبغي

ما هو سر

في المدة الاخيرة ظهر زيادة التقارب بين الثورة الفلسطينية وبين الاتحاد السوفيتي واضحا وبشكل كبير وتجلّى في الزيارة الاخيرة التي قام بها ياسر عرفات لموسكو والتي كان من نتائجها اعتراف الاتحاد السوفيتي بمنظمة التحرير كممثلة شرعية للشعب الفلسطيني وافتتاح مكتب للمنظمة في موسكو .

ومن الواضح وكما صرح قادة المقاومة ان سر هذا التقارب يعود الى الانفتاح العربي الامريكي والذي كان من نتاجه ارتقاء كثير من الانظمة العربية في احضان امريكا وقبولها للمشاريع الامريكية فيما يختص بحل المشكلة الفلسطينية والتي سيكون من نتائجها تمييع وتصفية القضية الفلسطينية وبالتالي تصفية حركة المقاومة التي تعتبر العقبة الرئيسية في وجه هذه المشاريع .

الكتائب اللبنانية كتيبة في جيش صليبي

استمع العالم الى انباء الاشتباكات التي وقعت بين حزب الكتائب وبعض المنظمات الفلسطينية .

هذا الحادث زادنا قناعة ان لبنان ليس فيه امن والحكم فيه للقوي — كما كان يحدث في العصور الحجرية القديمة — .

واذا كان الحكم في لبنان للقوي ، فالقوة فيه للصليبيين الذين قربتهم

حول مشكلة الدروز لماذا اقيمت حرية المدح .. ومنعت حرية النقد ؟ بقلم مجاهد

ومذهبهم وراح يكيل المديح لهم كما فعل فيصل حامد . الى هنا كان الامر مجرد حوار ونقاش علمي من قبل المحامي في نهايته ان تظهر الحقيقة المجردة ولكن تردد في الاوساط المختلفة انه توجد جهات معينة تدخلت في القضية بعد نشر مقال المحامي الشوا الاول الذي انتقد فيه الدروز ومارست هذه الجهات ضغطا على مستويات شتى وهذه الجهات متمثلة في سفارة دولة عربية وشخصيات ومؤسسات اهلية في نفس الدولة التي تنتمي اليها السفارة ، وكذلك الكثير من ابناء الجالية المعنية في الكويت ، والذي نخشاه ان يكون مقال المحامي الشوا الثاني والذي تراجع فيه عما قاله في المقال الاول نتيجة هذه الضغوط ونحن نأسف ان تكون هذه المسألة قد وصلت الى درجة تدخل جهات معينة ضد ماكتب حول نقد الدروز ومذهبهم اذان هذا التدخل يتنافى وحرية ابداء الرأي وخصوصا انه نشر ١٤ مقالا في مدح وتمجيد الدروز ولم يعارض احدا ، فالاولى بمن كان يرى ان النقد الذي وجه للدروز كان نقدا خاطئا ومنافيا للحقيقة ان يرد على هذا النقد ويفند حججه بدلا من ان يسلك مسالك اخرى تدل على ضعف الحجة والبرهان .

منذ فترة قصيرة اثير جدل حول المذهب الدرزي وحول اتباعه ، ودار نقاش كبير على عدة نقط من اهمها اصل الدروز العرقي وعن المذهب الدرزي هل هو مذهب اسلامي ام هو مذهب مستقل مخالف للاسلام .

ولقد بدأ هذا النقاش عن طريق مقالات نشرت في الزميلة « السياسة » كانت تمجد وتمدح

الدروز ومذهبهم وتاريخهم وكانت هذه المقالات موقعة باسم فيصل حامد واستمرت على شكل حلقات متسلسلة لمدة طويلة حتى وصلت لـ ١٤ حلقة ثم في تاريخ ٢٩-٧-٧٤ نشرت السياسة مقالا للمحامي سفيان الشوا يرد على مقالات فيصل حامد ويفند ما اورده عن الدروز ومذهبهم

وذكر ان الدروز ليسوا مسلمين وليسوا عربا بل ان مذهبهم مخالف للاسلام وان اصلهم من اليهود لانهم يرجعون لـ (نشتكين الدرزي) وهو محمد بن اسماعيل المجوسي وانهم اخذوا اسمهم منه .

ولكن في تاريخ ٨-١-٧٤ عاد المحامي الشوا فكتب مقالا يعتذر فيه عن المقال السابق وما فيه ويعلن انه كان خاطئا فيما قاله عن الدروز

فضيلة الشيخ سيد سابق يحاضر
عن منزلة السنة في التشريع
الاسلامي :

بدعوة من المركز الاسلامي والثقافي
ببلجيكا ، القى الشيخ سيد سابق
محاضرة بعنوان (السنة النبوية
ومنزلتها في التشريع الاسلامي)
بالمسجد الجامع ببروكسل ، وقد
شهد هذه المحاضرة جمهور غفير من
موظفي السفارات الاسلامية ،
والطلبة ، والعمال ، وفي هذه
المحاضرة تناول الشيخ سابق بأسلوبه
السهل وطريقته الجذابة ، التعريف
بالسنة ومنزلتها في التشريع الاسلامي
ومراحل تدوينها ، وتعرض
بالخصوص الى الدور العظيم الذي
قام به الصحابة والتابعون في الحفاظ
على سنة رسول الله صلى الله عليه
وسلم ، ثم ما بذله رجال الحديث
بعدهم من جهود جبارة واعمال
مجيدة لتوثيقها وتدوينها وترتيبها
حتى وصلت اليها سليمة ميسرة ،
وبعد ان ذكر الشيخ سابق نماذج
مختلفة من السنة النبوية ، دعا
الحاضرين الى الاقبال على دراسة
كتاب الله وسنة رسوله والعمل بها
لضمان السعادة في الدارين .

التقارب لفلسطيني الرومي !

• ارتقاء الانظمة العربية
في امضات أمريكا
• اندام الخط المقاري
الواضح للحركة الفلسطينية

ويسيطر على تصرفات واتجاهات
الحركة مما ادى في كثير من الاحيان
الى حدوث اضطرابات وتناقضات
في مواقف وسير حركة المقاومة
خارجيا وداخليا .
والخط الذي نقصده هنا هو
الخط الاسلامي الحقيقي الذي يجب
على الثورة الفلسطينية ان تلتزم به
في مسيرتها نحو تحقيق الهدف
ليتحقق لها النصر والفوز .

ومن هذا المنطلق خشيت المقاومة
الفلسطينية على نفسها من التصفية
واخذت تبحث عن يعينها ويشد
ازرها في هذا الموقف الحرج فاتجهت
نحو الاتحاد السوفيتي الذي سرعان
ما رحب بهذه المبادرة وقابلها
بالاجابة وذلك ان الاتحاد السوفيتي
يرى ان نفوذه بدأ يضعف ويتراجع
في المنطقة امام تقدم النفوذ الامريكي
فراى ان تقاربها مع الثورة
الفلسطينية سوف يساعده على
تثبيت اقدمه في المنطقة ومنع النفوذ
الامريكي من التقدم .
ما ذكرناه يعتبر سببا خارجيا
ضغط على حركة المقاومة ودفعها الى
سلوك هذا المسلك .

ولكن هناك سبب آخر وهو سبب
داخلي كان له اثر في هذا التقارب
وهذا السبب هو عدم التزام عموم
المقاومة بخط عقائدي واضح يحكم

ونشرات سرية تأتيهم من لبنان وانهم
مرتبطون بلبنان حركيا وجميعهم
ضالعون في صلاتهم مع الاستعمار
الغربي البغيض . وفي ليبيا اكتشفوا
مستودعا للأسلحة منذ سنتين في
كنيسة من الكنائس تكفي هذه الأسلحة
لمواجهة الحكومة حتى ياتيهم المدد
من أهم الفاتيكاني . ومخططات البابا
شنوده في مصر غير خافية على احد ،
وهو عازم على اقامة حكم صليبي
لو اتيح له .

وقبل ايام قرانا عزم الارمن
الصليبيين على التطوع للقتال الى
جانب اخوانهم اليونان في قبرص .
ولما كنا لانظن بالحكومة اللبنانية ان
تتخذ هذا الموقف ونراها اضعف من
ذلك بكثير لهذا نطالب المسلمين ان
يلاحظوا خطورة ما حولهم وان الارض
تميد تحت اقدامهم ولا ملجأ لهم الا ان
ياخذوا بانساب القوة والتجمع ليدافعوا
عن انفسهم .

يضطلع باعباء المسؤولية قام الجيش
الكتائبي في لبنان وهو اليوم مزود
بأحدث انواع الأسلحة التي يروع بها
أمن المسلمين . . ولم يكف الصليبيون
في لبنان ان الجيش وجهاز الامن
بأيديهم بل عبدوا الى قوى داخلية
كحزب الكتائب !! .

وليست هذه المرة الاولى التي
يحمل الكتائبون السلاح فيها . فلقد
حملوه مرارا في وجوه المسلمين ، وكان
ابرزها الثورة التي افتعلوها في عام

١٩٥٨ .

بل ليس في لبنان وحدها ينظم
الصليبيون انفسهم في جيش داخلي
مسلح .

ففي الاردن الجيش المريمي السري
الذي اكتشفت الحكومة الاردنية
بعض قصائمه منذ سنوات ويشرف
عليه كبار المسؤولين الصليبيين في
الحكومة الاردنية .

وثبت آنذاك ان صحفا ومجلات

فرنسا منذ قرون وخدمت اليهم المال
والسلاح خلال نصف قرن بالذات
ويستلهم على رقاب المسلمين .
لا اريد ان اتطرق للصدام الكتائبي
الفلسطيني من الوجهة السياسية
لانه استدراج للفلسطينيين من اجل
لاجهاز عليهم . انما نتوقف عند
لماهرة الجيش الكتائبي المسلح .

علق بيار الجميل على الحادث فقال
« ان المطلوب هو ايجاد زعيم مسلم
شارك في الحكم بمسؤولية ، ويمارس
هذه المسؤولية طبقا لقناعاته ، وليس

بل ما يحدث دائما نؤمن بشيء ، ومن
جل كسب رخيص ، نعمل شيئا اخر
و نصرح بما لا نؤمن به . »

وكلام الجميل صحيح . ففي غيبة
لزعيم المسلم الصادق القوي والتنظيم
الاسلامي الهادف البناء حدث تسلل
لصليبيين الى لبنان منذ الحروب
صليبية وحتى يومنا هذا .

وفي غيبة التجمع الاسلامي الذي

رسول

المطلوب

أسأل الله ان ينصر دينه
ويعلی كلمته ويوفقكم الى ما فيه عزكم
وسعادتكم والذود عن الشريرة
الاسلامية والدفاع عن حماها العالي
ومكانها الرفيع ...

وبما ان كثيرا من الصحف العربية
— كصحيفة النهار — وصحيفة
الشهاب البيرونيين — ومجلة المجتمع
والبلاغ الكويتيين ، وغيرها — نشرت
نبا مفاده اتفاق أربع دول اسلامية
على اخراج (فيلم محمد رسول الله
وأصحابه الا وهي) المملكة المغربية
— الجمهورية العربية الليبية — دولة
الكويت — ودولة البحرين) وقد
رصدوا لذلك (ستة ملايين دولار)
كدفعة اولى لاجراج ذلك الفيلم ...
(مقتضى ما نشرته تلك الصحف
وغیرها) .. وقد استنكر هذا الخبر
جماهير المسلمين وعلماءهم لا سيما
(علماء الحرمين الشريفين) اذ ان
اجراج فيلم يمثل النبي (ص) أو غيره
من الانبياء أو الصحابة (رضي الله
عنهم) في شكل رواية مسرحية أو فيلم
سينمائي يشتمل على مفاسد كثيرة
نوجز طرفا منها فيما يلي :

(أولا) : تشكيك المسلمين في
عقائدهم وتبديد ما وقر في نفوسهم
من تمجيد هذه المثل العليا اذ انهم قبل
رؤية هذه المشاهد يؤمنون حقا بعظمة
الانبياء ورسالتهم ، ويتمثلونهم حقا في
اكمل مراتب الانسانية وأرفع ذراها :
اذ هم بعد العرض قد هانت في نفوسهم
تلك الشخصيات الكريمة وهبطت من
أعلى درجاتها الى منازل العامة
والاخلاط وقد تقمصهم الممثلون في

فيلم

”محمد رسول الله“

ذريعة للاستهزاء

بالرسول

والدسين

الله دعا.. على من حاكاه في مشيئته من أحكام خطوة جريئة لمنع الفيلم وإغلاق باب الشر

بقلم: الشيخ عبد الله بن حميد / رئيس الأشراف الديني بالمسجد الحرام

يتمثلون الرسولين وقد أخذ أحدهما برأس الآخر وجره إليه ...؟؟؟؟ وما مبلغ التبديل والتغيير (لخلق الله الفطري) ليطابق هذا الخلق الصناعي : وقد عملت فيه أدوات الاصباغ والعلاج عملها ...؟؟؟

ثالثا :

وكيف يمثل (يوسف الصديق بهيئته : بدوى مملوك) : وقد همت به امرأة العزيز وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ...؟؟؟ ثم يمثل مسجوناً مع المجرمين؟؟؟؟

وما تفسر (الهم) في (لغة الفن)

رابعا :

كيف يمثل أنبياء الله وأقوامهم يرمونهم بالسحر تارة وبالكهانة والجنون تارة أخرى ...؟؟؟؟

بل كيف يمثلون حينما كانوا يرعون الغنم ؟ (وما من نبي إلا رعاها ..؟؟) بل كيف يمثلون وقد أذاهم المشركون ولم يستح بعضهم أن (يرمي القدر والنجس) على (خاتم النبيين) ، وهو في الصلاة والكفار يتضحكون ...؟؟؟

خامسا :

إذا كان الله جلّت قدرته قد أعجز الشياطين عن أن يتشبهوا (بالأنبياء) توقيرا وأعظاما لهم (عليهم الصلاة والسلام) كما يدل على ذلك ما رواه (البخاري ومسلم) في (صحيحهما) : أن رسول الله (ص) قال :

(من رأي في المنام فقد رأي في صورتي)

والأنبياء أخوة يمس كل واحد منهم ما يمس أخاه ...

على أنا لو افترضنا محالا أو سلمنا جدلا بأن تمثيل الأنبياء لا نقیصة فيه ولا مهانة ، فلن نستطيع بحال أن نتجاهل أنه ذريعة إلى اقتحام حصى الأنبياء وابتذالهم وتعريضهم للسخرية والمهانة والاستهزاء ، ويظهر ذلك جليا فيما ذكرته (اللجنة المختصة بآفتوى : في مجلة الأزهر — في عددها الصادر في رجب : ١٣٧٤ هـ) اذ تقول :

أولا :

كيف يمثل (آدم ابو البشر ، وزوجه) وهما يأكلان من الشجرة ؟ وما هي هذه الشجرة ؟ (أهي شجرة الحنطة ؟ — أم هي شجرة التين ؟ — أم هي شجرة النخلة ؟)

وعلى أي حال نمثلهما وقد طفقوا يخصفان عليهما من ورق الجنة ؟؟

وهل نمثل الله تعالى وقد ناداهما : (ألم أنهما عن تلكما الشجرة ؟ وقل لهما : ان الشيطان لكما عدو مبين) او نترك تمثيله (تعالى) وهو ركن في الرواية ركين ...؟؟؟

سبحانك .. سبحانك .. نعوذ بك من سخطك ونقمك ومن هذا الكفر المبين؟؟؟؟؟

ثانيا :

كيف يمثل موسى وهو يناجي ربه — وكيف يمثل وقد وكز المصري فقتله ؟. بل كيف يمثل وقد أحاط به (فرعون والسحرة ورماء فرعون بأنه مبین) ولا يكاد يبين؟؟؟؟؟

وكيف تمثل العقدة التي طلب من الله أن يحلها من لسانه ؟؟؟

وما مبلغ جرم الممثلين والمُشاهدين إذا أفلتت ؟؟؟ ولا بد أن تفلت منهم فلتة (مضحكة — أو — هازئة) حينما

صور وأشكال مصطنعة مما يتقلص منه ظل الدين والأخلاق .

(ثانيا) : إثارة الجدل والمناقشة والنقد والتعليق حول هذه الشخصيات الكريمة وممثليها من أهل الفن والمسرح تارة ، ومن المشاهدين تارة أخرى ، وأنبياء الله ورسوله فوق النقد والتعليق .

(ثالثا) : التهاب المشاعر وتحزب الطوائف ونشوب الخصام بين أهل الأديان ، كما وقع بين المسلم واليهودي اللذين تخصما ، ولطم المسلم وجه اليهودي لانه أقسم بالذي اصطفى (موسى) على العالمين ، وأقسم المسلم بالذي اصطفى (محمدا) على العالمين ، فلما بلغت الخصومة خاتم النبيين (صلى الله وسلم عليهم أجمعين) غضب حتى عرف الغضب في وجهه وقال : (لا تخبروني على موسى) ، ثم اثنى عليه بما هو أهله ، ونهاهم أن يفضلوا بين أنبياء الله — سدا لذريعة (الفتن) ومنعا (للتحزبات) ..

وما أحوجنا الى الامن والاستقرار واطفاء الفتن وتسكينها لا اثارتهما وأشغالها

(رابعا) : من مفاصد التمثيل الكذب على (الله ورسوله) لان التمثيل او التخيل ليسا الا ترجمة للحال والاقوال والحركات والسكنات ، ومهما يكن فيهما من دقة فلا مناص من زيادة او نقصان وذلك يجر طوعا او كرها الى (الكذب والضلال) ، والكذب على الأنبياء : كذب على الله تعالى — وهو ضلال وبهتان مبين ...



الكيفيات ... كما يستنكر تمثيل (الصحابة : رضوان الله عليهم) ويناشد المؤتمر كل (الحكومات الاسلامية) أن تقضي على هذه المحاولة في مهدها ... ، كما استنكر ذلك بالاجماع (هيئة كبار العلماء للمملكة العربية السعودية) في قرارهم الصادر بتاريخ (١٧-٤-١٣٩٣ هـ) ومنعوا ذلك منعاً باتاً
ان المسلمين عموماً ينتظرون من

الحكام خطوة جريئة لمنع هذا الفيلم وان يغلّقوا باب هذا (الشر) ، وان يبذلوا كل ما يستطيعون في (نصره) دين الله ، والذود عن محارمه ومحاربة اعدائه، وعدم اتاحة الفرص التي ينفذ منها الاعداء لبث سمومهم ونشر اباطيلهم، فلا نفتح لهم الباب ونسلمهم الزمام ، ونكون عوناً لهم على حرب (مثلنا) وأمجادنا ومبادئنا السلمية وعقائدينا الصحيحة) ، انهم يسعون وراء ذلك باخلاص ويبذلون فيه المهج وينفقون فيه الاموال، ونحن نهيه لهم ونعزدهم فيه ونحتضن هذا المشروع المدسوس ...

(حاشاً لله أن يقره مسؤول او يرضاه من عرف مفاسده واضرارته)
ان في الادب والتاريخ وتصوير الفضائل ومكارم الاخلاق لميداناً فسيحاً للفن والتمثيل فليتجه اليها الفن ماشاء له الاتجاه ، وليبتكر ماشاء له الابتكار وليدع انبياء الله ورسله والصحابة الكرام محفوفين كما حفهم الله تعالى بالجلال والوقار وليعمل على أن يكون مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر (فطوبي لمن كان كذلك) .. والويل ثم الويل لمن يثير غضب الله وسخطه وانتقاهه وغيرته (لانبيائه) من اهل (الفن والممثلين ..)

هذا وقد جرت الكتابة لكل من رؤساء الدول المشتركة في اخراج هذا الفيلم) ، والله يحفظكم ...

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
عبد الله بن محمد بن حميد
(الرئيس العام للاشراف الديني بالمسجد الحرام - وعضو هيئة كبار العلماء وعضو رابطة العالم الاسلامي)

كما ان تمثيل (اصحاب النبي (ص) لا يجوز ، فقد اتفق اهل العلم على أنهم - صفوة هذه الامة وخيارها ، وأن الله شرفهم وخصهم بصحبة رسوله (ص) واثني عليهم في كتابه الكريم بقوله :

(محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم) - الآية -
وجاءت الاحاديث الصحيحة بتسجيل فضلهم وان لهم قدم صدق عند الله ... فالقيام بتمثيلهم واد لكل ما تكنه القلوب لهم من محبة وجلال واحترام، وفيه منافاة لهذا الثناء الذي اثنى الله عليهم به وتنزيل لهم من المكانة العالية التي جعلها الله لهم واکرمهم بها ... ولقد سبق أن قرر (المجلس رابطة العالم الاسلامي) بالاجماع : حرمة اخراج فيلم واطهار صورة أو خيال عن الرسول (ص) أو غيره من الانبياء ولو بالاشارة اليه بالكاميرا ونحوها وكذلك اظهار صورة اصحابه الاكرمين جميعاً ، ومنع ذلك بناتاً ..

كما قرر (المجلس) أن ينشر قراره هذا في البلاد الاسلامية عامة ، وابلاغه لجميع المنظمات الاسلامية ووزارات وادارات الاعلام ، ولشبكة الازهر ، ومجمع البحوث ، والمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وفي الصحف والاذاعات .. ، كما قررت (المنظمات الاسلامية الخمسة وهي) :

- (١) مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي
- (٢) المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا
- (٣) المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية
- (٤) المؤتمر الاسلامي العام (بالقدس)

بعمان - الان
(٥) رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة

في اجتماعهم المنعقد (بمكة المكرمة) في (ذي الحجة عام : ١٩٣٠ هـ) استنكروهم الشديد لمحاولة اخراج فيلم سينمائي يمثل فيه النبي (ص) بأية صورة من الصور او كيفية من

فاذا كان الله قد حال بين الشياطين وبين التمثيل بالانبياء مع أنه اعطاهم القدرة على التشكل كما يهون فكيف يستطيع الانسان لنفسه أن يكون (أخبث من الشياطين) بتمثيل الانبياء؟ ونقل (ابن عبد البر) : أنهم ذكروا أن رسول الله (ص) كان اذا مشى يتكفأ وكان الحكم (ابن ابي العاص) يحكيه في مشيته فالتفت النبي (ص) يوماً فراه يفعل ذلك . فدعا عليه (فكان الحكم مختلجاً يرتعش من يومئذ أفلا يخش المثلون أن يصيبهم من العذاب الأدنى مثل ما أصاب الحكم ؟)
(ثم ماذا يكون الشأن : اذا اجترأ انسان على التمثيل بالنبي - محمد (أو) غيره واهتاج الناس وأثار ذلك شعورهم استياء من الجراة على قداسة النبوة ???)

فالتجربة التي (لا مناص منها) ولا مفر أن : تشخيص الانبياء تنقيص لهم أو ذريعة الى هذا التنقيص لا محالة ...

ولو حاول (بعض اجواق التمثيل) تمثيل قصة (أحد الرسل الكرام) عليهم الصلاة والسلام لرأوا من انكار العلماء والجرائد وجهها غير الشعوب ما لا يخطر ببال أولئك الافراد الذين يرون (جوازه) ولو وقع مثل ذلك في بلد لم تذلل أهله سيطرة الحكام لما كان الا (مثاراً للفتنة) ، ولتصدى الناس لصد الممثلين بالقوة ... بل يغلب على ظني أن أكثر الناس يعدون - تمثيل الملوك والامراء وكبار رجال الدولة وأهل العلم والدين ... - مما يزرى بمقامهم ويضع من قدرهم .. وان أحداً من هؤلاء لا يرضى لنفسه ذلك لان أكثر الممثلين لهذه القصص من سواد العامة وقديتجاوز التمثيل الاهداف الجديدة ، ويتخذ وسيلة للترفيه المنوع وبث الدعاية نحو اغراض غير كريمة وخاصة فيما (يتعلق بالتاريخ) .

من حصّاد حضارة أوروبا

من يقبض على خمسة من سارقي
السيارات يمنح سيارة جديدة ..!

أعلن مدير شرطة أوهايو بالولايات المتحدة ، بأنه سيكافئ رجال الشرطة الذين يظهرون نشاطا في القبض على سارقي السيارات ، بمنحهم سيارة جديدة . فإذا ما تمكن الشرطي مثلا من القبض على سارق سيارة ، تمنح له شارة ترمز إلى صورة البرق وتعلق على باب سيارته الأيسر . وإذا ما تمكن من جمع خمس شارات منها — بالقبض على ٥ سارقين من سارقي السيارات — تمنح له سيارة جديدة ، مكافأة له . وقد لوحظ بعد هذا الترغيب ، ارتفاع نسبة اكتشاف السيارات المسروقة بحوالي ٤٩ في المائة بالنسبة للماضي .

أجهزة جيب لاسلكية للمعلمين والعلمات !

اعتمدت بالولايات المتحدة ، مبالغ كبيرة من المال لانفاقها على شراء أجهزة جيب لاسلكية ، لكي يزود بها المعلمون والعلمات في مدارس المدينة ، ليستجدوا بها عندما يهجم التلاميذ بالاعتداء عليهم ، بعدما لوحظ كثرة اعتداءاتهم عليهم .

يحاول بعض المعجبين بالحضارة الأوروبية ان يصوروا لنا : ان الغربيين يعيشون في قمة الحضارة فهم ناس متحابون ، مهذبون في كلامهم يتميزون بدمائة الاخلاق فليس فيهم لعانا ولا طعانا ، الناس في بلادهم آمنون مطمئنون .. فالى هؤلاء نختار ثلاثة اخبار :

- ١ — تفشي السرقة في اوهايو بالولايات المتحدة الامريكية .
- ٢ — الخطر الذي يهدد المدرسين في الولايات المتحدة الأمريكية من جراء اعتداء الطلاب عليهم .
- ٣ — صورة مخزنة لطفل غير شرعي في النمسا وقد عاش ست سنوات مع الكلاب .

« ان في تلك لذكرى لاولي الالباب »

٢١ : ٣٩

الاخبار مأخوذة عن بريد الشرق
الصادرة في كولونيا بالمانيا العدد ٦
حزيران ١٩٧٤ .

أم تخفي طفلها غير الشرعي سنة اعوام عن اعين الناس في كوخ

لم يصدق المصطفون من نزل اعندقد زاوسانهوف الواقع في منطقة جبلية في النمسا ، لم يصدقوا اعينهم عندما شاهدوا طفلا صغيرا اشقر الشعر نحيل الجسم تظهر عليه علامات الاهمال وهو متمدد في كوخ كلب يؤكله من طبق واحد . وعندما نقلوا الخبر الى مصلحة رعاية الاطفال ، لم يصدق احد اقوالهم واستبعدوا امكان وجود طفل يؤكل احد الكلاب من نفس الطبق ، فأهملوا الامر . ولما تكرّر نقل مثل هذا الخبر إلى مسامعهم من قبل السواح والمصطفين قرروا في النهاية تقصي الحقيقة . وعندما قصدت إحدى المستخدمات المكان الموصوف ، وجدت هناك الطفل كريستيان برين (٦ سنوات) يعيش في الكوخ مع الكلب منذ ان كان رضيعا ويؤكله من نفس الطبق .

وبما انه لم يسبق للطفل ان شاهد اطفالا مثله ، ولم يعيش مع بني الانسان ، فلم يتعود على السير على قدميه بل صار يحاكي الكلب في سيره على الاربع . وكان جسمه على غاية من الضعف والهزل ، ولا يستطيع النطق بأية كلمة او فهم شيء مما يقال له وعثر على جراح عديدة تغطي جسمه .

وقد نقل الطفل المسكين الى ملجأ خاص بالاطفال المحدودي الادراك ، لكي يربى ويعنى به هناك والقسي القبض على امه القاسية ، واتضح بانها تدعى كريستين برين (٣٢ سنة) . وكان الطفل ابنا غير شرعي لها ، وضعت خفية دون ان يعرف بامرها احد . ولما سئلت عن سبب قيامها بهذا العمل الوحشي قالت بانها نفسها هي غير شرعية وانها كانت تصادف الاعراض والاحتقار في كل مكان لذلك ، فاذا ما عاشت ايضا مع طفل غير شرعي ، فسوف تشتد تعاستها ويزداد شقاؤها بعد ذلك ، ولهذا فقد اردت التخلص من طفلها على هذه الصورة وتركه يعيش مع الكلب في كوخه منذ ان كان الطفل رضيعا ، فأخفته بذلك عن عيون سكان القرية ، ولم يعرف احد بامر طيلة هذه المدة الطويلة . ويعني الاطباء الان بالطفل عناية كبيرة وتشرف عليه مربيات الاطفال ، ليتعود تدريجيا على حياة الاطفال الطبيعية .



الطفل الضحية الذي أهمله
أمه القاسية ...!!!

في نطاق القضية الإسلامية العالمية ضد الترجيم على القرآن



- الشيخ ابن باز .. يسقط مفتريات بورقيبة ويدحضها
- العقاب المعجل .. سقوط السمعة .. وبراءة الأمة من الجاحدين

والمعاني ، وحاكما بين الناس وهو متناقض مشتمل على بعض الخرافات ، وكيف يكون محكما وموثوقا به اذا كان الرسول الذي جاء به انسانا بسيطا لا يفرق بين الحق والخرافة . فعلم بذلك ان من وصف القرآن بانتناقض او بالاشتمال على بعض الخرافات ، او وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - بما ذكرنا فانه متناقض لكتاب الله ، ومكذب لخبر الله ، وفادح في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وفي كمال عقله ، فيكون بذلك كافرا مرتدا عن الاسلام - ان كان مسلما قبل ان يقول هذه المقابلة - ، وقال الله ، سبحانه ، في أول سورة يوسف (الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ، نحن نقص عليك أحسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين) ، وقال ،

سبحانه ، في سورة الزمر : (الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني) الآية ، ومعنى (متشابها) في هذه الآية - عند أهل العلم - يشبه بعضه بعضا ، ويصدق بعضه بعضا فكيف يكون بهذا المعنى ، وكيف يكون أحسن الحديث وأحسن القصص وهو متناقض ، مشتمل على بعض

الخرافات والكذب ، كما دلت الأدلة المذكورة على وجوب تعزيز الرسول - صلى الله عليه وسلم - ونوقره ، ونصرته ، ودلت - أيضا - على ان الطعن ، في كتاب الله او في جناب الرسول - صلى الله عليه وسلم - كفر أكبر ، وردة عن الاسلام ، واليك - ايها القارئ الكريم - بيان ذلك . قال الله تعالى ، في أول سورة يونس : (الر تلك آيات الكتاب الحكيم) ، وقال في أول سورة هود : (الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) ، وقال - عز وجل - في أول سورة لقمان : (الم تلك آيات الكتاب الحكيم) ، وذكر علماء التفسير - رحمهم الله - في تفسير هذه الايات ، ان معنى ذلك انه متقن الالفاظ والمعاني ، مشتمل على الاحكام العادلة ، والاخبار الصادقة ، والشرائع المستقيمة ، وأنه الحاكم بين العباد فيما يختلفون فيه ، كما قال الله ، سبحانه ، : (كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه) الآية ، وقال ، سبحانه ، : الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم) الآية . فكيف يكون محكم الالفاظ

بيان الأدلة على كفر من طعن في القرآن او في الرسول - عليه الصلاة والسلام :-

اذا علم ما تقدم ، فان الواجب الاسلامي والنصيحة لله ولعباده ، كل ذلك ، يوجب علينا بيان حكم الاسلام فيمن طعن في القرآن بأنه متناقض ، او مشتمل على بعض الخرافات ، وفيمن طعن في الرسول - صلى الله عليه وسلم - بأي نوع من انواع الطعن غيرة لله سبحانه ، وغضبا له - عز وجل - وانصارا لكتابه العزيز ، ولرسوله الكريم ، واداء لبعض حقه علينا ، سواء كان ما ذكر ، عن الرئيس المذكور ، واقعا أم كان غير واقع ، وسواء أعلن انكاره له ، او التوبة منه ، أم لم يعلن ذلك ، اذ المقصود بيان حكم الله فيمن أقدم على شيء مما ذكرنا من التناقض لكتاب الله ، او لرسوله -

صلى الله عليه وسلم - فنقول : قد دل كتاب الله ، عز وجل ، وسنة رسوله ، عليه الصلاة والسلام ، واجماع الامة على ان كتاب الله ، سبحانه ، محكم غاية الاحكام ، وعلى انه ، كله ، كلام الله - عز وجل - ومنزل من عنده ، وليس فيه شيء من

الخرافات ، سبحانه هذا بهتان عظيم .

وصح عن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — انه كان يقول في خطبه : اما بعد : فان حير الحديث كتاب الله ، وخير الهدي هدي محمد — صلى الله عليه وسلم — فمن طعن في القرآن ، بما ذكرنا او غيره من انواع المطاعن فهو مكذب له — عز وجل — في وصفه لكتابه بأنه أحسن القصص وأحسن الحديث ، ومكذب للرسول — صلى الله عليه وسلم — في قوله : (انه خير الحديث) ، وقال — سبحانه وتعالى — في وصف القرآن الكريم : (تنزيل من الرحمن الرحيم) ، وقال : (وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين) ، وقال : (وهذا كتاب أنزلناه مبارك) ، وقال : (انا نحن نزلنا الذكر وانه لحامضون) وقال : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) الى امثال هذه الايات الكثيرة في كتاب الله ، فمن زعم انه متناقض او مشتمل على بعض الخرافات التي ادخلها فيه الرسول — صلى الله عليه وسلم — مما نلفاه عن بادية الصحراء او غيرهم ، مفد زعم أن بعضه غير منزل من عند الله وانه غير محفوظ ، كما انه ، بذلك ، قد وصف الرسول — صلى الله عليه وسلم — بأنه كذب على الله وادخل في كتابه ما ليس منه ، وهو — مع ذلك — يقول للناس : ان القرآن كلام الله ، وهذا غاية في الطعن في الرسول — صلى الله عليه وسلم — ووصفه بالكذب على الله وعلى عباده ، وهذا من اقبح الكفر والضلال والظلم ، كما قال الله ، سبحانه ، : (فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين) ، وقال — عز وجل — : (ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى اليّ ولم يوحى اليه شيء) الآية ، وقال تعالى : (قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) الآية .

ذكر علماء التفسير — رحمهم الله — أن هذه الآية نزلت في جماعة كانوا مع النبي — صلى الله عليه وسلم —

في غزوة تبوك ، قال بعضهم : ما راينا مثل قراعنا هؤلاء أرغب بطونا ، ولا أكذب السنا ، ولا أجبن عند اللقاء . وقال بعضهم : اتحسبون جلاد بني الاصفر كقتال العرب بعضهم بعضا ، والله لكانا بكم غدا مقرين في الجبال . وقال بعضهم : يظن هذا أن يفتح قصور الروم وحصونها ، هيهات ، فأنزل الله قوله ، سبحانه : (ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) الآية ، فجاءوا الى الرسول — صلى الله عليه وسلم — يعنذرون ويقولون : انما كنا نخوض ونلعب ، ونحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق ، فلم يعذرهم ، بل قال لهم — عليه الصلاة والسلام — : (ابالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون ، لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم) ، فاذا كان هذا الكلام ، الذي قاله هؤلاء ، يعتبر استهزاء بالله وآياته ، ورسوله وكفرا بعد ايمان ، فكيف بحال من قال في القرآن العظيم : انه متناقض او مشتمل على بعض الخرافات ، او قال في الرسول — صلى الله عليه وسلم — : انه انسان بسيط لا يميز بين الحق والخرافة ، لا شك أن من قال هذا هو اقبح استهزاء ، واعظم كفرا .

ذكر كلام العلماء فيمن طعن في القرآن الكريم ، او الرسول — عليه أفضل الصلاة والتسليم — ، او استهزأ بهما ، او سب الله ، او الرسول — صلى الله عليه وسلم —

قال الامام ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي في تفسيره — الجامع لاحكام القرآن — عند تفسير هذه الآية ما نصه : « قال القاضي ابو بكر بن العربي : لا يخلو أن يكون ما قالوه في ذلك — جدا او هزلا — وهو كيف ما كان كفر ، فان الهزل بالكفر كفر لا خلاف فيه بين الامة » انتهى المقصود .

وقال القاضي عياض بن موسى — رحمه الله — في كتابه — الشفاء بتعريف حقوق المصطفى — ص ٣٢٥ ما نصه : « واعلم أن من استخف بالقرآن او المصحف ، او بشيء منه ،

او سبها او جرده او حرفا منه او آية ، او كذب به او بشيء مما صرح به فيه من حكم ، او خبر او اثبت ما نفاه ، او نفى ما اثبتته على علم منه بذلك ، او شك في شيء من ذلك فهو كافر عند أهل العلم باجماع ، قال الله تعالى : (وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) » انتهى المقصود .

وقال القاضي عياض — ايضا — في كتابه المذكور ، في حكم سب النبي — صلى الله عليه وسلم — ص ٢٣٣

ما نصه : « اعلم ، وفقنا الله واياك ، أن جميع من سب النبي — صلى الله عليه وسلم — او عابه ، او الحق نقصا في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض به ، او شبهه بشيء ، على طريق انساب له او الارزاء عليه ، او التصغير لشانه ، او الغض منه والعيب له ، فهو ساب له ، والحكم فيه حكم الساب ، يقتل — كما نبينه — ، ولا نستثنى فصلا من فصول هذا الباب على هذا المقصد ولا نمترى فيه تصريرا او تلويعا ، وكذلك من لعنه او دعا عليه او تمنى له او نسب اليه ما لا يليق بمنصبه ، على طريق الذم ، او عبث في جهته العزيزة بسخف من الكلام وهجر ومنكر من القول وزور ، او غيره بشيء مما جرى من البلاء او المحنة عليه ، او غمسه ببعض العوارض البشيرة الجائزة ، والمعهودة لديه ، وهذا كله اجماع العلماء وائمة الفتوى من لدن الصحابة — رضوان الله عليهم الى هلمنا جرى » . قال ابو بكر بن المنذر : اجمع عوام أهل العلم على أن من سب النبي — صلى الله عليه وسلم — يقتل وممن قال ذلك مالك بن انس ، والليث ، واحمد ، واسحاق وهو مذهب الشافعي . انتهى .

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية — رحمه الله — في كتابه (الصارم المسلول على شاتم الرسول) ص ٣ ما نصه : « المسألة الاولى : ان من سب النبي — صلى الله عليه وسلم — من مسلم وكافر ، فانه يجب قتله ، هذا مذهب عليه عامة أهل العلم ،

ثم نقل كلام أبي بكر بن المنذر — المتقدم ذكره في كلام القاضي عياض — ثم قال شيخ الإسلام — رحمه الله — ما نصه : وقد حكى أبو بكر الفارسي ، من أصحاب الشافعي ، اجماع المسلمين على أن حد من سب النبي — صلى الله عليه وسلم — القتل ، كما أن حد من سب غيره الجلد ، وهذا الإجماع ، الذي حكاه هذا ، محمول على اجماع الصدر الأول من الصحابة والتابعين أو أنه أراد به اجماعهم على أن سب النبي — صلى الله عليه وسلم — يجب قتله إذا كان مسلماً ، وكذلك قيده القاضي عياض فقال : اجمعت الأمة على قتل متنتقصه من المسلمين ، وسبابه ، وكذلك حكى عن غير واحد الإجماع على قتله وتكفيره ، وقال الإمام إسحاق بن راهويه — أحد الأئمة الاعلام — رحمه الله — : أجمع المسلمون — أن من سب الله ، أو سب رسوله — صلى الله عليه وسلم — ، أو دفع شيئاً مما أنزل الله — عز وجل — أو قتل نبياً من أنبياء الله — عز وجل — أنه كافر بذلك ، وإن كان مقراً بكل ما أنزل الله ، قال الخطابي — رحمه الله — : لا أعلم أحداً من المسلمين اختلف في وجوب قتله ، وقال محمد بن سحنون : أجمع العلماء على أن شاتم النبي — صلى الله عليه وسلم — والمتنقص له كافر ، والوعيد جاء عليه بعذاب الله له ، وحكمه — عند الأمة — القتل ، ومن شك في كفره وعذابه كفره ، ثم قال شيخ الإسلام أبو العباس — رحمه الله — : وتحرير القول فيه أن السباب — أن كان مسلماً — فإنه يكفر ويقتل بغير خلاف وهو مذهب الأئمة الأربعة وغيرهم ، وقد تقدم ممن حكى الإجماع على ذلك إسحاق بن راهويه وغيره ، ثم ذكر الخلاف فيما إذا كان السباب ذمياً ، ثم ذكر — رحمه الله — في آخر الكتاب ، ص ٥١٢ ما نصه : « المسألة الرابعة في بيان السب المذكور ، والفرق بينه وبين مجرد الكفر ، وقبل

ذلك لا بد من تقديم مقدمة ، وقد كان يليق أن تذكر في أول المسألة الأولى ، وذكرها هنا مناسب — أيضاً — لنكشف سر المسألة ، وذلك أن نقول : أن سب الله ، أو سب رسوله — صلى الله عليه وسلم — كفر ، ظاهراً وباطناً ، سواء كان السباب يعتقد أن ذلك محرم أو كان مستحلاً له ، أو كان ذاهلاً عن اعتقاده هذا مذهب الفقهاء وسائر أهل السنة القائلين بأن الإيمان قول وعمل « إلى أن قال — رحمه الله — في ص ٥٣٨ ما نصه : « التكلم في تمثيل سب رسول الله — صلى الله عليه وسلم — وذكر صفته ذلك مما يثقل على القلب واللسان ، ونحن نتعاضم أن نتفوه بذلك ذاكرين ، لكن ، للاحتياج إلى الكلام في حكم ذلك ، نحن نفرض الكلام في أنواع السب مطلقاً من غير تعيين ، والفتية يأخذ حظه من ذلك ، فنقول : السب نوعان : دعاء وخبر ، فأما الدعاء فمثل أن يقول القائل لغيره ، لعنه الله أو قبحه الله أو اخزاه الله ، أو لا رحمه الله أو لا رضي الله عنه أو قطع الله دابره ، فهذا وأمثاله سب للأنبياء ولغيرهم ، وكذلك لو قال عن نبي لا صلى الله عليه أو لا سلم ، أو لا رفع الله ذكره ، أو محى الله اسمه ونحو ذلك من الدعاء عليه ، بما فيه ضرر عليه في الدنيا أو في الدين أو في الآخرة ، فهذا كله ، إذا صدر من مسلم أو معاهد ، فهو سب ، فأما المسلم فيقتل به ، بكل حال ، وأما الذمي فيقتل بذلك إذا أظهره » . إلى أن قال — رحمه الله — ص ٥٤٠ : النوع الثاني : الخبر ، فكل ما عده الناس شتماً ، أو سباً أو تنقصاً ، فإنه يجب به القتل — كما تقدم — فإن الكفر ليس مستلزماً للسب ، وقد يكون الرجل كافراً ليس بسباب ، والناس يعلمون علماً عاماً أن الرجل قديفٌ من الرجل ويعتقد فيه العقيدة القبيحة ولا يسبه ، وقد يضم إلى ذلك مسبة ، وإن كانت المسبة مطابقة للمعتقد ، فليس كل ما يحتل عقداً يحتل قولاً ، ولا ما يحتل أن يقال سرا يحتل أن يقال جهراً ، والكلمة الواحدة تكون في حال سباً ، وفي حال ليست بسب ، فعلم أن هذا يختلف باختلاف الأقوال

والأحوال ، وإذا لم يكن للسب حد معروف في اللغة ولا في الشرع ، فالرجوع فيه إلى عرف الناس ، فما كان في العرف سباً للنبي فهو الذي يجب أن ننزل عليه كلام الصحابة والعلماء ، وما لا فلا . انتهى المقصود .

كشف الشبه المذكورة في الخطاب المنسوب إلى الرئيس أبي ربيعة :

وقع في الخطاب المنسوب إلى الرئيس التونسي ستة أمور شنيعة : الأول : القول بتناقض القرآن ، وقد مثل لذلك بقوله تعالى : (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا) ، وقوله — عز وجل — : (ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) . الثاني : انكار قصة عصا موسى ، وقصة أهل الكهف ، والتصريح بأنهما من الأساطير .

الثالث : أن الرسول محمداً — عليه الصلاة والسلام — كان انساناً بسيطاً يسافر كثيراً عبر الصحراء العربية ويستمتع إلى الخرافات البسيطة ، السائدة في ذلك الوقت ، وقد نقل تلك الخرافات إلى القرآن ، مثال ذلك عصا موسى ، وقصة أهل الكهف .

الرابع : انكار إعطاء المرأة نصف ما يعطى الذكر ، في الميراث ، وزعمه أن ذلك ليس من المنطق ، وأنه نقص يجب البدار إلى إزالته ، لأنه لا يناسب تطور المجتمع وذكر أنه ينبغي للحكام أن يطوروا الأحكام ، حسب تطور المجتمع .

الخامس : انكار تعدد النساء وحجره ذلك على الشعب التونسي ، لأنه لا يناسب تطور المجتمع .

السادس : قوله : أن المسلمين وصلوا إلى تأليه الرسول محمد ، فهم دائماً يكررون محمد — صلى الله عليه وسلم — ، الله يصلي على محمد ، وهذا تأليه لمحمد . انتهى .

ونحن — أن شاء الله — نبين بطلان ما ذكره في هذه الأمور الستة ، ونكشف الشبه بالادلة القاطعة ، وإن كان الأمر في ذلك واضحاً ، بحمد الله ، لكل من له أدنى بصيرة ، ولكن مقصودنا من ذلك انكار هذا المنكر

وايضاح الحق لمن قد تروج عليه بعض هذه الشبه ويحار في ردها ، والله المستعان .

فنقول : اما قوله : ان القرآن متناقض ، فهذا من اقبح المنكرات ، ومن الكفر الصريح — كما سبق بيانه — لانه تنقص للقرآن ، وسب له ، لان السب هو التنقص للمسبوب ووصفه بما لا يليق ، وقد بينا — فيما مضى بالادلة القاطعة — ان القرآن برىء من ذلك ، وأنه ، بحمد الله ، في غاية الاحكام والاتقان ، كما قال الله سبحانه : (كتاب أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير) وقال : (وأنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال — عز وجل — : (أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا) الى غير ذلك من الايات السابقات الدالة على احكامه واتقانه وأنه أحسن الحديث ، وأحسن القصص ، وتقدم ذكر اجماع العلماء على ذلك ، وعلى كفر من تنقصه او جحد شيئا منه ، اما الايتان المذكورتان وما جاء في معناهما من الايات الدالة على اثبات القدر ، وعلى تعليق المسببات بأسبابها فليس بينها تناقض وانما اتى من زعم ذلك من جهةفساد فهمه ، ونقص علمه ، كما قال الشاعر :

وكم من عائب قولا صحيحا

وأفته من الفهم السقيم

وقد اجمع ، كل من لديه علم وانصاف وبصيرة باللغة العربية من علماء الاسلام ، وخصوصه ، ان كتاب الله في غاية من الاحكام والاتقان ، وأنه خير كتاب وأفضل كتاب ، وأنه لم ينزل كتاب أفضل منه ، لما اشتمل عليه من العلوم النافعة والاحكام العادلة ، الاخبار الصادقة ، انشراح القويمة ، والاسلوب البليغ المقتنع ، كما قال الله سبحانه : (وتنت كلمة ربك صدقا وعدلا) أى صدقا في الاخبار ، وعدلا في الشرائع والاحكام ، وقال تعالى : (هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله) الآية . قال العلماء : انهدى : هو ما فيه من العلوم النافعة والاخبار الصادقة ، ودين الحق : هو ما فيه

من الشرائع القويمة والاحكام الرشيدة اذا علم هذا فالجمع بين الايتين المذكورتين وما جاء في معناهما هو ان الله ، سبحانه ، قد قدر مقادير الخلائق ، وعلم ما هم عاملون ، وقدر أرزاقهم وآجالهم ، وكتب ذلك كله لديه ، كما قال تعالى : (قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا) الآية ، وقال سبحانه : (ألم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في

كتاب ان ذلك على الله يسير) ، وقال ، سبحانه ، : (ما أصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير) ، والايات في هذا المعنى كثيرة ، وفي الصحيحين عن علي — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه قال : (ما منكم من أحد الا وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار ، فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل ، فقال — صلى الله عليه وسلم — : اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، اما من كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة ، وأما من كان من أهل الشقاوة فييسر لعمل أهل انشقاة ثم قرأ النبي — صلى الله عليه وسلم — قوله تعالى : (فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى) وفي صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب ، وأبي هريرة — رضي الله تعالى عنهما — أن جبرائيل سأل النبي — صلى الله عليه وسلم — عن الايمان ، فقال — عليه الصلاة والسلام — : (الايمان : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره) ، هذا لفظ عمر ، ولفظ أبي هريرة : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ، ولقائه ورسله ، وتؤمن بالبعث وتؤمن بالقدر كنه . وفي صحيح مسلم — أيضا — عن عبدالله ابن عمرو بن العاص — رضي الله عنهما — أنه سمع النبي — صلى الله عليه وسلم — يقول : (كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة ، قال : وعرشه على الماء) ،

وفي صحيح مسلم — أيضا — عن عبد الله بن عمر بن الخطاب — رضي الله عنهما — أن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس) والاحاديث في هذا المعنى كثيرة ، وفي هذه الايات والاحاديث الدالة على ان الله ، سبحانه ، قد قدر الاشياء وعلمها وكتبها ، وأن الايمان بذلك أصل من أصول الايمان الستة التي يجب على كل مسلم الايمان بها ، ويدخل في ذلك انه سبحانه ، خلق الاشياء كلها ، فما شاء كان ، وما لم يشأ لم يكن ، كما قال — عز وجل — : (الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل) ، وقال سبحانه : (ولو شاء ربك لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين) ، وقال سبحانه : (لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين) ، فعلمه ، سبحانه ، محيط بكل شيء ، وقدرته شاملة لكل شيء ، كما قال سبحانه :

(لتعلموا أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما) وهو ، مع ذلك سبحانه ، قد أعطى العباد العقول والاسماع والابصار والادوات التي يستطيعون بها أن يفعلوا ما ينفعهم ، ويتركوا ما يضرهم وأن يعرفوا بها الضار والنافع ، والخير والشر ، والضلال والهدى ، وغير ذلك من الامور التي مكن الله العباد من ادراكها بعقولهم واسماعهم وابصارهم ، وسائر حواسهم ، وجعل لهم ، سبحانه ، عملا واختيارا ومشئنة ، وأمرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته وأمرهم بالاسباب ووعدهم على طاعته الثواب الجزيل في الدنيا والاخرة ، وعلى معاصيه العذاب الاليم ، فهم يعملون ويكذبون وتنسب اليهم أعمالهم وطاعاتهم ومعاصيهم ، لانهم فعلوها بالمشئنة والاختيار ، كما قال — عز وجل — : (ان الله خبير بما تعملون ، وما ربك بفاقل عما يفعلون ان الله خبير بما يصنعون) وقال سبحانه : (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون) الايات وقال سبحانه : (والكافرون هم الظالمون)

الاسلام والعلاج النفسي

ماضيهم اللاشعورية بالمرّة . ومن هذه التجارب تلك التي أجريت على طفلة مراهقة كانت تخاف من استخدام النار للطبخ أو لغلي الماء ، كما تخاف خوفا مرضيا Phobia

من استعمال الماء الدافئ للاستحمام ، فكانت تصر على استعمال الماء البارد حتى في يبرد انجلترا القارس ولم تكن تعرف لهذا السلوك سببا . غير ان ابويها كانا على علم حتى باليوم الذي اصبحت به ابنتهم بهذا الاضطراب . فقد حدث عقب مصيبة مؤلمة المت بصديقة لها احترق جسدها بماء مغلي وتوفيت على اثرها . وقد حدث هذا الامر عندما كانت المريضة في سني حياتها الاولى .

قام المعالج بتعويدها على استعمال الماء الدافئ بان تبدأ الاستحمام في ماء بارد تزداد حرارته ٥ درجات فقط بالتدرج بحيث استطاعت بعد مضي شهر من بداية العلاج ان تستعمل الماء الدافئ وتسخينه دون خوف او اضطراب ومن غير ان تتعرف على السبب اللاشعوري الحقيقي لاضطرابها . وبعد ان شفيت تماما اخبرها الطبيب المعالج بقصتها المنسية فتذكرتها بوضوح ولم يؤثر ذلك على صحتها النفسية .

مثل هذه النتائج والابحاث جعلت التحليلين الفرويديين يضطرون للاعتراف بتفوق العلاج السلوكي من الناحية العلاجية ولكنهم هاجموا هذا التحسن السريع للمرضى الذين يعالجون سلوكيا بوصفه تحسنا سطحيًا في اعراض مرضية يعقبه من غير شك اضطراب نفسي اخر باعراض مشابهة Symptom Substitution

ذلك لان العلاج السلوكي يستأصل العرض نفسه ولا يحل المشاكل الجنسية والعذوانية في اعماق اللاشعور . وكما هو معروف فان هذه المواد اللاشعورية كما يزعم التحليليون هي سبب الصراعات النفسية التي تؤدي للمرض

الكهربائي بين اللوحين المعدنيين فيضرب الجرس الكهربائي بصوت عال فيهب الطفل من نومه فيفرغ ما تبقى في مثانته من بول في الحمام . ويتكرر هذه العملية يتخلص الطفل من عادة التبول اللاارادي ويتعود الاستيقاظ من نومه بمجرد احساسه بامتلاء مثانته .

وقد استطاع ماورر في دراسته الاولى ان يشفي جميع من احيل له من الاطفال من هذه المادة ، أي انه حصل على نسبة نجاح ١٠٠٪ في حين ان التحليل النفسي لاينجح عادة مع اكثر من ٥٠٪ - من الحالات التي قد يستمر العلاج معها شهورا وربما سنوات قد ينضج الطفل خلالها ويترك هذه العادة دون الحاجة للعلاج التحليلي .

ولم يكف الباحثون في مجال العلاج السلوكي باحراز النجاح تلو النجاح في الجانب العلاجي بل تعدوا ذلك الى تنفيذ اهم الفرضيات الفرويدية في اسباب المرض النفسي وبطريقة تجريبية . فقد برهنوا على انه مع التسليم

باهمية الطفولة الاولى في تكوين الاضطراب النفسي كما يزعم الفرويديون ، الا ان المرء يمكن ان يصاب بهذا المرض من عوامل الضغط النفسي التي يتعرض لها بعد البلوغ وليس هناك من حاجة للبحث عن أي خبرات طفلية لمعالجة مثل هذا الاضطراب .

كما اظهرت تجاربهم بانه بالرغم من زوال بعض اعراض المرض النفسي عندما يتصرف المريض على الاحداث اللاشعورية التي تسببت في اضطرابه ، الا ان معرفة الاسباب اللاشعورية هذه ليست بالضرورة ذات فائدة لكل مريض نفسي ، بل ان بعض المرضى قد ساءت حالتهم بعدما تذكروا طرفا من احداث الطفولة والمراهقة المؤلمة المخزية .

كما اتضح ان الكثير من المرضى يتحسنون بعلاج اعراضهم دون التعرف على احداث

تقوم هذه المدرسة الحديثة على اساس من سيكولوجية التعليم وكشوفات علم النفس الفسيولوجي والتجريبي . فالاعراض النفسية المرضية ما هي الا عادات ضارة يتعلمها المريض النفسي كما يتعلم العادات الاخرى الطبية عن طريق ما يسمى بالتعليم الشرطي الذي قام به بافلوف الروسي وواطسن الامريكي وعلى المعالج السلوكي ان يركز في علاجه على الاعراض ذاتها ، ويساعد المريض على ان يتخلص من عاداته المرضية ، ويستبدل بها عادات صحية .

وبهذه البساطة في تفسير الإصابة بالمرض النفسي وبساطة الاساليب التي يستعملها المعالجون السلوكيون استطاعوا علاج كثير من الحالات التي فشل فيها التحليل النفسي . وباختصار كبير في وقت العلاج وفي الجهد المبذول فقد استطاع الدكتور (ولبى) الرائد الاول للعلاج السلوكي استطاع ان يعالج بنجاح ٩٠٪ من الحالات المرضية النفسية المختلفة ، كما استطاع غيره الحصول على نسب مشابهة تراوحت بين ٧٥٪ و ٩٠٪ من الحالات .

ومن امثلة تطبيقات العلاج السلوكي ذلك الجهاز المبكر الذي اخترعه (ماورر) Morer

لعلاج (البوال)

Enuresis

أي تبول الاطفال على فراشهم ليلا . فبدلا من تحليل نفسية الطفل المصاب بهذا الاضطراب والخروج باسباب جنسية لمرضه تحتاج الى اخراج مابجوفه من صراعات لاشعورية ، قام ماورر بصنع مرتبة خاصة بداخلها قطعتين من معدن البرونز بينها مادة ممتصة للسوائل كالاسفنج مثلا ، وقد وصل هذين اللوحين بالاسلاك كهربائية متصلة ببطارية جافة وجرس كهربائي فاذا بدأ الطفل النائم على هذه المرتبة التبول ليلا قامت اول قطرات من بوله بوصل التيار

دراسة جديدة في علم النفس من خلال معايير الإسلام وقيمته



الدكتور
مالك بدري

الحلقة الرابعة

وامريكا سيشهد ازديادا في افول نجم التحليل النفسي . ولن تستطيع المحاولات اللاهنة التي يقوم بها اساطينه من امثال آنا فرويد Ana Freud

(ابنة فرويد وخليفته في بريطانيا) والدكتور ساندلر

Sandler

وكلاني Kline وغيرهم من علماء التحليل النفسي اعادة صياغة افكار فرويد ونظرياته في نوب جديد وايجاد حصيله من الدعم التجريبي لها .

لن تستطيع هذه المحاولات ارجاع الروح للجسد الفرويدي المحتضر ، وليس ادل على هذا الرأي من الاصوات التي بدأت ترتفع في الاونة الاخيرة بالنقد الجارح للفرويدية ، من علماء افنوا حياتهم في العلاج التحليلي ، وعملوا السنوات الطويلة ، من غير كل ، في تدعيم التحليل النفسي والمساهمة في تطوير جمعياته العلمية .

ومن اشهر هذه الاصوات الاستقالة التي

تقدمت بها عالمة

Melitta Schmideberg

من الجمعية البريطانية والجمعية العالمية للتحليل

لجميع من في الغرف المجاورة في المستشفى . وقد استردت بعد هذه الجلسة الواحدة صونها الطبيعي وتكلمت بشكل عادي غير انها بعد ذلك بأسابيع اصيبت باضطراب هستيري اخر عولجت منه بأساليب سلوكية اخرى وبالمقابر .

هذه هي الحالة الوحيدة بين اكثر من مائتي نفس من السودان وانجلترا والسعودية والاردن كنت قد قيمت بمساعدتهم عن طريق اساليب العلاج السلوكي .

ولا شك في ان هذه المريضة شاذة ايضا في سرعة استجابتها للعلاج العقابي الذي استخدمته معها . فمن النادر جدا حتى في العلاج السلوكي ان يخفي العرض النفسي من تأثير جلسة علاجية واحدة .

من اجل كل هذه العوامل التي سبق ذكرها اخذ نفوذ التحليل النفسي يقلص كما انفض عنه كثير من النفسانيين الشباب لينضموا الى الجديد من المدارس العلاجية ويساهموا في تأسيس اساليب حديثة تستمد افكارها من تراث الغرب والشرق .

وليس في هذه المقالة بالطبع مجال لتفصيل القول عن هذا الموضوع بل يكفي ان نذكر ان كثيرا من العلماء النفسانيين اخذوا يكتبون صراحة بان علم النفس العلاجي في اوروبا

النفسى . فحسب اعتقادهم ان مثل ما يقوم به المعالج السلوكي هو كمثل الذي يحاول ايقاف بركان بسد فوهته الملتهبة . فان نجح في ذلك فستكون النتيجة حتما انفجار بركاني اخر في مكان اخر من الجبل .

وكرد فعل لهذا الاتهام الذي شاع بين الفرويديين قام الباحثون من السلوكيين بتتبع من تحسنت صحتهم النفسية من المرضى النفسانيين فترات امتدت لعدد من السنوات درسوا فيها بدقة ما آلت اليه امورهم من الناحية النفسية . فلم يجدوا هذه الظاهرة الا في النذر اليسير النادر الذي لا دلالة احصائية عليه بل على العكس من ذلك فقد كشفت الدراسات التجريبية هذه على ان من تحسنت احوالهم النفسية بعد العلاج السلوكي لعرض معين قد ازدادت احوالهم تحسنا باختفاء اعراض اخرى لم تكن قد عولجت من قبل .

اضرب مثلا شخصا لذلك . فبعد ان بدأت زواله العلاج السلوكي في عام ١٩٦٤ وحتى اليوم لم لاحظ حدوث ظاهرة تحول الاعراض المزعومة هذه الا في حالة مريضة واحدة فقط . كنت اعالجها في عيبر الامراض العصبية بمستشفى الخرطوم من اضطراب

فقدان الصوت الهستيرى

Aphonia

فعندما لم تستجب حالتها للعلاج بالمقابر

والعلاج النفسي التشجيعى

Supportive Therapy

قام الدكتور (طه بشر) اخصائي الامراض العصبية السودانى المعروف ، قام بتحويلها الى لمعالجها سلوكيا . فاستخدمت معها جهاز الصعقات الكهربائية بصعقتها بتيار كهربائي مؤلم في رجلها : وكنت ازيد من قوة التيار تدريجيا ولا اوقفه حتى اسمع منها صرخة خفيفة . وكلما كررت العملية طلبت صوتا اعلى من سابقه حتى استطاعت بعد مدة وجيزة ان تسمع صراخها

البقية ص ٣٢

جولة في مراكز البسات لتحفيظ القرآن الكريم بقية المنشور ص ٩

مصطفى ذات العشر سنوات فالقت
« دعاء الصباح » .

وأخيرا اختتمت الطالبة صفاء
عبد الحميد الحاج حسين ذات التسع
سنوات نشاط الصباح بالكلمة التالية:
كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم جالسا مع اصحابه ، فرأى
امراة ملهوفة ، تبحث عن ابنها
الصغير ، فلما وجدته حملته والصقته
ببطنها ، وأخذت ترضعه في حنان
وعطف ورحمة . فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لاصحابه :
« أترون هذه المرأة طارحة ولدها في
النار ؟ »

قالوا : « لا ، والله . ان هذا لن
يكون ابدا »

فأعلمهم النبي صلى الله عليه وسلم
بأن الله سبحانه وتعالى أرحم بعباده
من هذه الام بولدها .

● وفي جولة له بين الصفوف شاهد
الوفد الطالبة منى حمد عبد السيد
التي اسمعتنا ما ترشد اليه سورة
المرسلات من قدرة الله المحكمة

والهول الشديد لن يكذب بذلك وكانت
زميلتها الاخرى الطالبة نوال عبـد
المجيد الشطي التي اسمعتنا حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به
فاتوا منه ما استطعتم ... »

وكان مسك الختام في هذا الفصل
الثانوي التلاوة الجيدة من الطالبة
انعام عليان من سورة المدثر .

● ومما لفت نظر الوفد طفلة صغيرة
عمرها أربع سنوات — غادة عز الدين
مرجان — التي اسمعت الوفد
سورة « الناس والفلق والاخلاص » .

● وفي فصل آخر التقى الوفد بست
براعم :

١ — مها سعود محسن عبد الله
القحطاني

٢ — وفاء عيسى الهاشم

٣ — مريم احمد حسن محمد

٤ — مريم مصطفى

٥ — ثناء عيسى عيسى الهاشم

٦ — لطيفة محمد حسن

وقد سر الوفد كثيرا بزيهن الشرعي
ودعا لهن بالتوفيق

وأخيرا استمع الوفد الى سورة
القلم من الطالبة طليعة احمد يوسف
سعيد التي احسنت ترتيل الايات
وبعد انتهاء الجولة شكر الوفد

للاخت نوال أمين مشرفة المركز حسن
ادارتها لأكبر مركز بالدورة — ونعاون
زميلاتنا المدرسات ودعا للجميع
بالتوفيق والسداد .



١ جابه موفقة من طالبة من مركز بسات النخيل



الاستاذ سالم البهناوي

الندوة الدينية

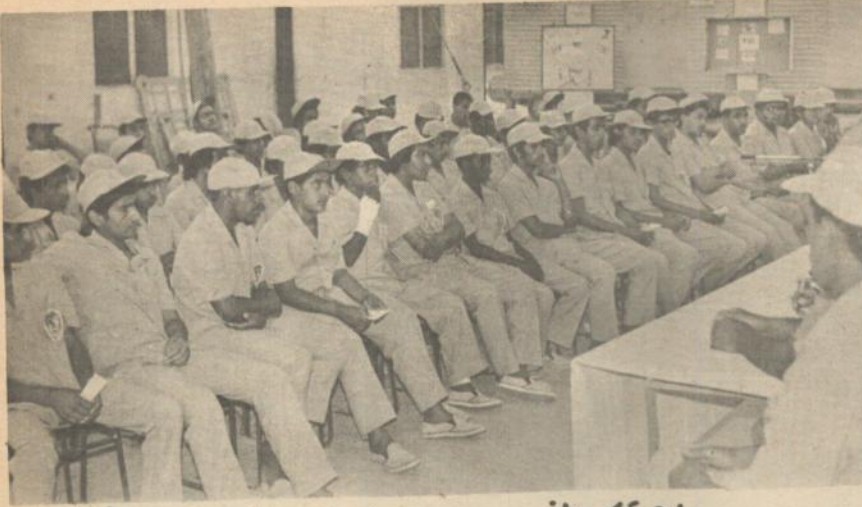
(النشاط المشترك بين ادارة رعاية
الشباب بوزارة الشؤون ودورة
تحفيظ القرآن)

كان لقاء الاستاذ سالم البهناوي
والاستاذ احمد ابو شادي مبعوثين
من دورة التحفيظ مع شباب معسكر
العمل الذي تقيمه ادارة رعاية
الشباب في ندوة دينية مباركة

وقد ابتدأت بترتيل لآي من القرآن
الكريم ثم بكلمة من السيد كمال
البهبهاني ممثلا للشباب حيث رحب
بالمحاضرين وطلب منهما ان يركزا
على موضوعات توجيهية تظهر القيم
الفاضلة واضرار الامراض الاجتماعية
الفتاكة بالامة .

وقدم للشباب المحاضر الاول في
الندوة الاستاذ احمد ابو شادي
(المحامي) والموجه الديني لمركز شباب
القادسية .. فتناول آفة من شر
افات المجتمع « ام الخبائث » ..
الخير التي ينشأ عنها افسد الاخلاق
وأرذلها من الكذب والسرقة والقتل
ومن حديثه عن ذلك ...

تعريف الخمر بانها : كل ما يسكر



القار صاخرته عن القيم وصرها ثابتة ام نسبية؟

اهتم بالغ مجايد و من ندوة معسكر العلم والشراب

الثانية بمعسكر العمل (العاشرة) بالبحر

الوسائل المادية للحياة كوسائل الزراعة او الصناعة او تخطيط المدن ونحو ذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « انتم اعلم بشؤون دنياكم »

واوضح الرسول الكريم ان من اهم توجيهات الاسلام الحفاظ على مكارم الاخلاق وتهذيب الفرائض لتطرح شؤون الحياة ويعيش الناس في امن واستقرار

حيث يقول : « اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن » كما هدم الاسلام نظرية «ميكافيلي» واستشهد على ذلك بحديث الرسول : « ليتها مازنت ولا تصدقت »

كما نقض الاسلام نظرية « فرويد » التي تزعم ان الطفل شرير بطبعه بقول الرسول الكريم « كل مولود يولد على الفطرة »

وفي نهاية الندوة اجاب المحاضران على أسئلة الشباب وكانت متنوعة

وكثيرة واستمر اللقاء حتى الساعة ١٠ر٤٠ مساء حيث تناول المسؤولون عن الدورة مع المسؤولين عن المعسكر طعام العشاء وودع الجمعية بعد ذلك بكل ود وترحاب على أمل اللقاء بهم في الندوة القادمة .

وعرض بالشباب اللاهية المضيق لوقته في غير فائدة

ثم تحدث عن القيم الاجتماعية من حيث ثباتها وتغيرها .

فقال : ان « دور كايم » و « فرويد » وغيرهما من اسرة علم الاجتماع قد ضلوا الشباب العالمي وزعموا ان الاخلاق والقيم نسبية وليست ثابتة فهي تختلف من عصر الى عصر ومن مكان الى مكان ... وكل ذلك مغالطة وتضليل .

واذا كانت الحضارة المادية تختلف من عصر الى عصر فذلك يعود لارتباطها بالمعمار والصناعة ، وكلاهما يتطور مع الزمن اما القيم والاخلاق فهي تتصل بالضمائر والفرائض والعواطف وكل ذلك ثابت منذ ابي البشر ادم عليه السلام فلن يكون الكذب فضيلة يوما ما ولن تصبح السرقة شرفا ولن يصبح الانحراف قيمة ادبية

كما ان الحق يثبت شرف الفاية مع شرف الوسيلة ويهدم نظرية « ميكافيلي » التي تبرر الوسيلة الدينية للوصول الى الفاية المرجوة ، والتي تتفق مع ادعاء نسبية القيم . والاسلام اراح الناس من هذا التخط فارسل الرسل لا ليتحكموا في

من سائل او جامد لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « كل مسكر خمر ، وكل مسكر حرام » وان المدمن ربما لا يسكر من القليل منها ، وذلك امر لا ينفي عن الخمر الضرر او يرفع عنها حكم التحريم ، لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ، « ما أسكر كثيره فقليله حرام » ثم بين المحاضر بشرح واثار الخمر وهي :

- ١ - تخدير الاعصاب
 - ٢ - اصابة اعصاب اليمين والقدمين بالتهاب
 - ٣ - تعرض الشارب لها - لسرطان المعدة ، وتليف الكبد والكلية
 - ٤ - تلهي عن ذكر الله وعن الصلاة
 - ٥ - تسبب حوادث المرور كما اشارت الى ذلك الاحصائيات الرسمية .
 - ٦ - اضعاف ارادة الشخص ، وجعله عبدا لهذه العادة السيئة
 - ٧ - فساد البيت لفساد رئيسه .
 - ٨ - ضياع الحياة الزوجية ، ونهايتها بالطلاق وتشنيت الاولاد من ورائها .
- ثم كان دور الاستاذ سالم البهنساوي المستشار بادرارة الايتام فحيا الشباب كما حيا القائمين على امور نشاطاتهم البناءة بوزارة الشؤون

تاريخ ما أهمله التاريخ

ماذا حدث قصة الدكتور توري

تعذيب الحواس :

وانا اسير معكم خطوة خطوة ،
لأننا نريد أن نحمي جسم الانسان
ونريد أن نعرف ماذا حدث له ؟
النظر : يعصب اياما واسابيع لدرجة
أن اناساً فقدوا البصر من أثر الحر
والعرق وطول المدة التي تصل الى
اسبوعين أحيانا ..

حرمان من النوم :

في قلب القاهرة اماكن انا رايتها
من الخارج منذ عشرة ايام كانت ولا
تزال موجودة .. اماكن في مبان فخمة
متر في متر ونصف ، يقفل عليك
سبعة ابواب وقد عدتها بنفسى لاني
جربتها ، كنت آتيا الى النيابة
العظيمة ليحققوا معي : من رأيت ؟
اين ذهبت ؟ وماذا صنعت ؟ ..
وهذه الاماكن ليس فيها نور ولا
هواء ولا اكل ولا شرب ولا غطاء ولا
فراش ولا اي شيء على الاطلاق ،
توضع فيها . والحواس ضحية
للروائح الكريهة وليس هناك علاج

والمحاورة يتناقلها المثقفون
لاهميتها التاريخية ولأنها تكشف
لاول مرة في صراحة ووضوح جانباً
من تاريخ مصر بعد ثورة ٢٣ يوليو
سنة ١٩٥٢ له ابعاده الحضارية
ومدلولاته التاريخية التي تخفى
على كثير من الناس .

انك فقد رات المجتمع ان تنتشر
هذه المحاضرة على حلقات تعميما
للفائدة واعلانا للحقيقة وابرازاً
للوجه المخفى من سياسة اثرت ولا
تزال تؤثر في اوضاع المنطقة .

الدكتور عبد الله رشوان من
كبار رجال القانون في مصر وهو
أحد الذين قاسوا التعذيب في
سجون حكام مصر السابقين القى
هذه المحاضرة في جموع غفيرة من
القضاة والمحامين واساتذة
الجامعات الذين جاءوا الى القاهرة
من المحافظات المصرية الاخرى
وتجمعوا في نقابة المحامين برئاسة
نقيب المحامين السيد مصطفى
البرادعي والمحاضرة هي ضمن
سلسلة من المحاضرات اعتادت
النقابة على تنظيمها في هذه الايام .

لصبر.. في غيبة الحرية !

والمقهر.. والسجن والظلام

محكي الدكتور عبد الله رشوان
في محاضرة بنقابة المحامين بالقاهرة

ذهبت زوجتي الى المباحث تسال
وتقول لهم : زوجي برىء .. مجرد
سؤال . واذا بضابط كبير - وهو
الان موجود ايضا - ولكن الان متروك
جانبا . ولكنني اعرف اين هو ؟ قال
لها : اذهبي الى البيت وابالك ان
تسالي وبلغي امثالك بان ترتبوا
حياتكم على الا تروهم بعد ذلك ،
واعتبروهم قد انتهوا .. وهل
تعرفون حضراتكم ان هذا الضابط
المنافق الدجال يوم حرق الاشرطة
(التي لا اوافق على حرقها) بالداخلية
وعرضت في التلفزيون وفي صور
الصحف ، ويومها كان الضابط
حريصا على ان تظهر صورته في
الكاميرا ضمن من يحرقون الاشرطة
حتى يراه الناس ..

هذا الضابط محجوب الان ..
انا اتكلم وهم يسمعون ويعرفون ..
احد المحامين زميلنا ربما يكون

العقل البشري يحتاج الى صيانة
(حاجة ايضا) يعرض الى كل
تحطيم ، يعرض للصدمات ، ومن
ضغط التعذيب ضحايا في مستشفى
الامراض العقلية .. مثل الرجل
الذي جرؤ على ترشيح نفسه
للمنافسة على كرسي الرئاسة . لا .
بل قال لهم : اريد ان اصبح رئيسا
للجمهورية ..

واليكم هذا الحق البديهي جدا
.. فكل واحد منكم من حقه ان يرى
اولاده الصغار . يرى بيته ليطمئن
عليه ، وربما منكم من اذا بات ليلة
واحدة خارج منزله يكون قلقا على
عائلته .. وفي السجن يبقى المواطن
سنوات لا يدري عن اطفاله شيئا ،
ولا هم يدرون عنه شيئا . وانما
جربت هذا بنفسى .

من ٦٥/٩/١١ الى ١٤ فبراير
يوم الاحد ٦٨ لا اعرف عن اطفالي
شيئا ولا هم يعرفون عني شيئا ،

مطلقا .. وحين الشكوى .. ينادي
من يشكو من شيء فليخرج ومن يريد
علاجاً فليخرج .. المريض يخرج .
منهم تلميذ ايضا كان يتمرن في مكتبي
كان مصابا «بالدوستاريا» الشديدة
(هو حاليا مدير التحقيقات في
الوادي الجديد) خرج طلبا للعلاج ،
وفي الطريق قابله عسكري (لا اعرف
ان كان قد اعطاه شيئا) فغمزه
العسكري فعاد يجري فقلت له :
الست مريضا ؟ فقال : لا . اسكت
ان العسكري قال : لا يوجد طبيب
ولا شيء ، فاسرع ، لان هؤلاء
سيعذبون ، واذا بعلاج الطبيب
يا سادة - والطب انسانية - عبارة
عن سياط وجري وطواير هذا هو
العلاج ، والمعتدون يتركون حتى
الموت ..

احد وعاظ (فاقوس) تصاب
عينه في التعذيب ، يترك دون علاج
حتى يفقد عينه .



تاريخ ما أممله



ذهب بعد ٦٧ مع حسين ذو الفقار صبري وكان صاحبنا مستشارا من رئاسة الجمهورية فذهب وجمع مبالغ حوالي مليون ونصف وجاء بها الى هنا ، وقالوا له : لا بد من تسليمها الى الرئيس شخصيا ، فذهب ليسلمها الى الرئيس في البيت ، وبعد ذلك خرج ولم يجرؤ ان يطلب ايصالا .. وبعد ذلك خاف فقال في نفسه : هذه اموال وانا تسلمتها بنفسى . وبدأ يتكلم في هذا الموضوع . فادخلوه السجن . فجلس يصرخ ويزعق ويريد التحقيق ، ولا تحقيق ..

تكيل الحريات :

في اليمان الساعة الواحدة بعد منتصف الليل اختاروا اثنين من كل عنبر وكان حظي انا ومعى الطبيب العظيم الذي حدثكم عنه في العنبر الذي انا فيه وذهبا الى هناك ، فقالوا : ما رأيكم ؟ هناك سؤال نريد ان تجيبوا عليه ، قلنا : ما هذا السؤال ؟ قالوا : هو عن تأليف جمعيات سرية وتكلم كل واحد منهم كلمتين بقدر معرفته ، فقلت لهم : باختصار ، لعدم وجود قانون ، ولا حرية ، ولا عدل ، والدليل هو الموجودون هؤلاء .

الصحافة كبلت ، اعتقالات ، ومصادرات ، واصدار جرائد ابواق ، وتأميم للصحف فأصبحت تابعة للسلطة وبوجهها الحاكم ، فيأتي لها بموظفين من غير ضمان ، والفضل للحاكم . صحفي كبير في الماضي والحاضر ، اقرأ له كتابا ينشر في الاهرام بأسلوب لا يوجه الا لله ، حتى يعيده الى الوظيفة التي طرد منها ويريد ان يعود اليها . مقالته في جريدة القوات المسلحة قرأتها في يولية ٥٥ وصلتنا بشكل

موجودا الان هنا . ذهبت ابنته لتراه بعد ثلاث سنين في طرة واذا بالبيت تتعلق بابيها ولم يستطيعوا ان يأخذوها وأخذت تصرخ بابا بابا لماذا اخذوك ؟ لن اتركك ابدا .. منظر مبك لا يتحملة عقل .. جثة الانسان . (وهي آخر حاجة في حاجات الانسان) تنقل الى الضواري وجبل المقطم موجود هنا ، وفيه اشياء كثيرة من هذا .

الحاجات المعنوية :
هي الامن والطمانينة ، وحرية الراي بأنواعها العدل ، القضاء : نص عادل ، وقاض عادل ، ودفاع ، حق وضع القوانين ، واختيار الحكام حق العقيدة والعبادة ، التعليم كسب المال ، وتكوين الاسرة ، الكرامة الانسانية ، ماذا حدث لها كلها .. لا امن ولا طمانينة واعتقال بقوانين جزافا لكل معارض وصاحب راى ، وشبهة معارض ومخالط لمعارض ..

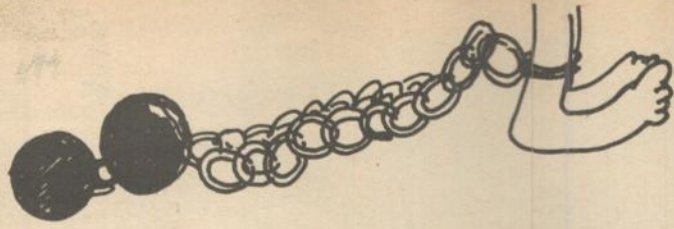
ولا أنسى واقعة في مباحث الجيزة مساء السبت ١١/٩/٦٥ دخلت حيث كانوا يريدون ترحيلي فوجدت حوالي ٥٠ او أربعين شابا من نوايح البلد وكانت جريمتهم انهم مخالطون وزملاء لآحد نزلاء المعتقل والاقارب ايضا : موجات ٥٤ و ٦٥ و (١٨٠٠٠) الحاج حافظ بطل المقاومة الشعبية في السويس جاءنا حين قالوا : احضروا أئمة المساجد ومن عليهم شبهة فجاءوا زرافات ووحدا ومنهم الحاج حافظ والشيخ اسماعيل الضير الذي يحفظ القرآن جاءوا به وقد وضعوا عصاة سوداء على عينيه وهو ضير .

مستشار الرئاسة الذي ذهب وجاء بمليون ونصف من امريكا الجنوبية جاءني في طرة يتعرف بي فقلت له : ما حكايته ؟ فعلمت انه

ما وانا بداخل السجن الحربي ورئيس التحرير يقول فيها في العنوان « صدر حكم الاعدام على اسرائيل ولم يبق الا التنفيذ » واسارة التنفيذ يملكها الذي اصدر هذا الحكم والحكم هذا هو خطاب الرئيس في ٢٢ او ٢٣ يوليو سنة ٥٥ ، ويقول بعد ذلك ان هذا الحكم عندما اذيع ارتجف السياح في اسرائيل لدرجة انهم نسوا حقائبهم وملابسهم في الفنادق . بعد ٦٧ والتي سمتها قممهم الاعلامية مجرد نكسة وهي يوم العار في التاريخ المصري كله . وقالوا ان سيناء هذه فخر لاسرائيل وستموت فيها لان فيها حر وفيها رمل فهي فخر لاسرائيل .

الكتب تصدر ، والاجتماعات ممنوعة ، والاذاعة كلها والتلفزيون لخدمة الحاكم .

العقيدة والعبادة : منع كتاب الله في الحج سنة ٥٤ ، واحد جالس مع حضراتكم الان اخذ منه الكتاب والقي .. كتاب الله ! المصحف ! والشخص موجود معكم الان ، وهو يعرف عن ذلك الان .



التاريخ

وعكس هذا علامة الفساد ، فالطامع تتخفى وراء الشعارات ، والمظالم بالاعتساف واستبعاد مشورة الشعب وفرض الوصاية عليه بأي حجة بأن يقال ان الشعب لا يريد الحرية ، ونخشى عليه من الانقسام الى يميني ويساري ، فلا نريد احزاباً ، فمن ولاهم اوصياء على هذا الشعب !؟ فالله فوق وليس احد غيره والشعب تحت فمن أعطاكم هذه الوصاية !؟

وهذا يحدث أحيانا من عناصر الثورة أو يحدث ثورة على الثورة أو انقلاب على الانقلاب .

وحدث ٢٣ يوليو باختصار وحقايقه المجردة البسيطة هي مجموعة من الضباط تكتلت سرا ، وتحركوا سرا ليلة ٢٣ يوليو ، وصباح يوم ٢٣ يوليو السابعة والنصف أذاعة بيان من القائد العام للقوات المسلحة محمد نجيب يتكلم فيه عن الجيش والفساد في الجيش والاستيلاء على السلطة في الجيش ويشير الى الدستور وهزيمة فلسطين وكل هذا الكلام ، وهذه الحركة فرضت ارادتها على الملك في التغيير ، وبعد ذلك تطورت الى عزلة أو تنازله يوم ٢٦ يوليو بالضغط ، وسميت هذه حركة الجيش ولو رجعتهم الى الاوراق الرسمية والجرائد لوجدتموها سميت حركة الجيش ، وبعد شهر ظهرت كلمة الثورة .. اتعرفون لماذا؟ « فانا عشت مع الاحداث لحظة فلحظة » ذلك أن الاستاذ زين برحمه الله كتب مقالات بحسن نية عن الفكر الثوري ، وقال ان الفكر الثوري كذا .. كذا .. فالتقطوها وقالوا : بس .. نحن اذن ثورة ، نعمل ما نشاء ، وننتسلط باسم

من هذه الاشياء بدأ الفساد ، اذا اختلت الحرية أو اختل الحكم بأن كان للحاكم مصلحة فستبدأ الخل والفساد .

هناك مقدمة علمية ضرورية مرتبطة بحقوقنا وبكيان الشعوب أيضا وذلك بمناسبة ٢٣ يوليو أو حدث ٢٣ يوليو أو حركة ٢٣ يوليو ، فالشعوب حين يدب فيها الفساد ويزيد ، ولا تستطيع أن تغير هذا الفساد في الثورة بالطرق المشروعة فانها تسمى الى الطرق الاخرى ، تسمى الى القوة . والتغيير بالقوة وهذا حق للشعوب وهو وضع شاذ طبعاً ، فبماذا يكون اذن ، يكون بثورة أو بانقلاب ، والثورة باختصار عبارة عن مظاهر تمرد وظاهرة مستمرة تنفشى في الشعب ، وأبرز مثل لها في تاريخنا ثورة ١٩١٩ : تقطيع قضبان .. تقطيع تلفونات .. هجوم على الشكنات .. ثورة الجزائر .. ثورة فلسطين سنة ١٩٣٦ .

أو يكون التغيير بالطريق الثاني بالانقلاب ، ويكون بمجموعة مسلحة من الجيش . وهناك شرطان أساسيان حتى تكون الثورة صالحة ، واذا اختل شرط يكون الاثنان فاسدين . الشرط الأول : ألا تتعدي احداثها القدر الكافي للتغيير ، ثم الثاني تسليم الامانة للشعب وعودة الحق اليه في حكم نفسه بأسرع ما يمكن ودون مزاحمة وهذا يتم أصلاً بعناصر متجردة كالفدائي الذي يذهب بدمه فداء لعقيدته ودينه وأوطانه لا يرتجى اجرا الا عند الله .. هذا هو الثائر الصحيح .. الثائر الذي لا يعمل لمفهم ولا يسمى لمفهم ابداً .. ثائر يبحث عن التغيير ، ثم يقول : يا شعب يا صاحب الحق الاصيل تفضل ، هذه هي الامانة فاستلمها .

الشيخ سليمان احد وعاظ الازهر يأتي ليعظنا في طاعة ولي الامر في السجن الحربي ، ويأتوننا بعد الافطار في رمضان فيجدون المساجين يصلون فينزلون عليهم بالكراييج ليخرجوهم وعذاب لانهم يصلون بعد المغرب ، اذ يجب عليهم حضور محاضرة الشيخ الواعظ محمد سليمان الذي يعظنا في طاعة ولي الامر .

في التعليم .. فصل من الجامعات والمعاهد ، وفي التوظيف ، فصل ، والاموال تصدر بالاستيلاء وبالحراسات .. صهري كان يملك مكتبة ضيعوا عليه احدى عشر ألف جنيه .. ضيعوها بالسرقة .. مكتبة ثمنها ١٣٠٠ جنيه تصلح بثمانمائة . احد المواطنين عنده ٢١٢ فدانا نهبوها منه ثم أعادوها اليها وأكلوا كل شيء ثم يطالبونه برواتب الموظفين لان ايراد ٢١٢ فدانا لم يكفهم .. ضحايا العيد يبيعونها بجنيهين وجنيهين ونصف سنة ٦٧ .. الاسرة تطارد وتشرد ويمنع موردها ويقتل عائلها . الكرامة الانسانية عندما تأتي المعتقل ضرب وفوات وشتائم وجلب المعتقلين في شاحنات لا تصلح لشحن الحيوانات . اهدار الجسد حياً وميتاً .. كالقرية التي في اليمن احتاروا فيها ففسفوها كلها عن بكرة أبيها .. ! وروى ذلك لي ضابط حضر هذه الموقعة .. كلها تسوى بالارض .. برجالها ، ونسائها وأطفالها .. ولم كان ذلك ، قالوا : لاننا نستعد لاسرائيل نريد هزيمة اسرائيل ! ما هذا يا اخواني؟! تقتلون اخوانكم في اليمن لتستعدوا لاسرائيل .

وضع القانون هداية بالدستور :

الانسان سيد نفسه وهذا حق للشعب في ظل حرية وفي ظل حكم محايد لا مصلحة له واذا اختل شيء



الأُسرة

إعداد: الأخت فاطمة زكريا



السعادة

السعادة هي جنة الاحلام التي ينشدها كل بشر من الفيلسوف في قمة تفكيره الى العامي في قاع سذاجته ومن الملك في قصره الى الصعلوك في كوخه ، ولا نحب احدا يبحث عن الشقاء لنفسه ولكن السؤال الذي حير الناس من قديم هو أين السعادة؟

هل السعادة في النعيم المادي ام في الاولاد ام في العلم نرى ان السعادة ليست في هذا كله ولكنها شيء معنوي لا يرى بالعين ولا يقاس بالكم ولا تحتويه الخزائن ولا يشتري بالدينار السعادة شيء يشعر به الانسان بين جوانحه صفاء نفس وطمأنينة قلب وانشراح صدر وراحة ضمير . السعادة تتبع من داخل الانسان ولا تستورد من خارجه .

السعادة التي شعر بنشوتها احد المؤمنين الصالحين .

« فقال انا نعيش في سعادة لو علم بها الملوك لجالودنا عليها بالسيوف » واذا كانت السعادة شجرة منبتها النفس البشرية والقلب الانساني فان الايمان بالله وبالدار الآخرة هو ماؤها وغذاؤها وهوؤها وضياؤها .

ام ابرار

لضعاف النفوس دعيك من نظرات الناس وانتقاداتهم فان حساب الله اعظم واشد لو كنت تعلمين ..

عودي يا أختي الى حظيرة الاسلام واروي نفسك بمبادئه الطاهرة وخذي القدوة من امهات المؤمنين .

قال الله تعالى : ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وقوله تعالى : وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زينتهن الا ماظهر منها الى اخر الآية الكريمة . والله تعالى : امرنا بأن نحجب انفسنا وجالنا عن الغرباء ليس من أجل في تقييدنا — كما يصور البعض ان الحجاب قيد — بل لحفاظا على عفاف الرجل والمرأة وحماية للمجتمع من الانحلال ..

كوني يا أختي المفكرة متحررة عقليا وفكريا وليس مظهرا ولا تكوني آلة يحركك الآخرون وانما المؤمنون هم الذين يرتفعون الى درجة الاهداف لانهم يفكرون في تحقيق مرضاة الله التي لا تنال الا بروح العمل وليس بأطاره الفارغ ان روح الايمان هي تذليل النفس وتهذيبها حتى تنفذ التوجيهات الالهية وأعلمي يا أختي المسلمة ان الشعور بالقلق والتمزق النفسي والضياع والانطواء والانهيال هي ناشئة من افتقاد البشر الى شخصية دينية واستسلامه للتيارات الخارجية وعجزه التام عن التصرف في حياته .. وقوة المؤمن كرسوخ الجبل لاتزهه الاحداث لانه يستمد القوة من الله خالق هذا الكون .

فعودي يا أختي المؤمنة الى دوحة دينك وهدي هذه النفس الامارة بالسوء وحاربي البدع الدخيلة على الاسلام . فانت مسؤولة امام الله ونفسك عن اصلاح مجتمعك ، فعلى يدك تصنع الاجيال . وانا لا اقصد بأن تحملي السلاح وتقتلي الاعداء وانما اقصد ان علينا ان نحمل الافكار والمبادئ الدينية لنخلق به انفسنا أولا ونهدي به الآخرين ثانيا ..

واذا لم نقم بما اوجبه علينا ديننا الحنيف فتأكدي يا أختي المسلمة وضدقي بأننا سنخسر انفسنا قبل ان نخسر أي شيء .

((مريم))

الى السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع
تحية اعجاب صادقة ملؤها الثقة والايمان برسالتكم ولجميع العاملين على رفع مستوى هذه المجلة التي تحمل بين طياتها توجيهات ومعان اسلامية سامية ترشدنا نحن الفتيات الى الطريق الذي نكسب من الدنيا والآخرة ، وما أحوجنا الى مثل هذه التوجيهات والنداءات والموعظـات الدينية حيث ما هي الى تنبيه الـى الحياة السعيدة والسير في الطريق المستقيم .

أخي المحترم الرجاء نشر موضوعي هذا ولكم مني جزيل الشكر والـى الامام والله يوفقكم الى ما فيه الخير لامتنا الاسلامية .

نداء الى أختي المسلمة

أختي المسلمة دعيني احدثك قليلا في موضوعي المتواضع هذا لاذكرك بدورك الذي نسيتـه او تناسيتـه واستهوتك بدلا منه دور الازياء والسينما ومباهج الحياة الزائلة وقشور الحضارة ومفاسدها أختي انا لا اقصد بندا ئي هذا ان تزهدي الدنيا وتعتصمي بدارك وتغلقي على نفسك ابواب الحياة بل اخرجي واعلمي والبسي ما يحلو لك وساعدي في بناء مجتمعك ولكن بما نص عليه الله تعالى من قوانين ..

فديننا يسر وليس عسرا كما يخيل



الله عليه وسلم لم تتأدب الدكتوراة مع الصحابي الجليل علي بن ابي طالب فتصفه بالغلظة في معاملة فاطمة رضي الله عنها .

الا يقفه حديث الرسول صلى الله عليه وسلم حاجزا بيننا وبين ان نتكلم على الصحابة فقد ثبت في الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « لاتسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهباً ما بلغ من احدثهم ولا نصيفه » والاشد من هذا تقول الدكتوراة انه بعد بيعة ابي بكر رضي الله عنه ذهب علي وفاطمة الى دور الانصار وكانت فاطمة تطلب البيعة لعلي فلم يجيبوها لانهم بايعوا ابا بكر . ما ادري من اين نقلت هذا مع انه من غير المعقول

ان يفعل علي هذا ففي حاشية كتاب المواسم من القواصم يقول في صفحة (٣٨) بعد ان ذكر مبايعة علي لابي بكر بعد وفاة فاطمة « وبيعة علي هذه هي الثانية بعد بيعته الاولى » وبيعتته الاولى هنا أي البيعة العامة بعد بيعة السقيفة .

واخيراً فاني اعتقد اننا اذا اردنا ان نكتب عن الفترة الوضيئة من تاريخ البشرية فيجب ان نعيش تصورات القوم لا ان نعيش تصورات هذا العصر ثم نظن ان الصحابة كانوا على هذه الشاكلة .

واما قصة الرجوع الى مصادر موثوقة مثل الطبري . فمعلوم ان الطبري يأتي بالروايات ولا يحصها يأتي بها على ذمة اصحابها . وان كان تاريخه من الكتب المعتمدة في التاريخ ولكن هذه هي طريقته فالقول باننا نأخذ من مصادر موثوقة هي حجة باطلة .

والله اعلم .

ام انس

١ - في كتاب نساء النبي حاولت ان تثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب زينب بنت جحش عندما كانت زوجة لزيد بن حارثة وكان اثباتها التي تلح عليه هو ان الرسول بشر ولا احد ينكر عليها هذا القول فالقرآن الكريم سجل هذا « قل سبحان ربي هل كنت الا بشراً رسولاً » ولا اريد هنا ان اناقش الموضوع من ناحية تاريخية فهناك كثير من رد على الدكتوراة واولهم محمد حسين هيكل باشا . ولكن الشيء الذي اريد ان اقله ان محمداً صلى الله عليه وسلم فوق هذه الاشياء وأنه في مثل هذه المواضع معصوم . نعم معصوم وان قال « انتم ادري بأمور دنياكم » فهذا في الاشياء المهنية البحثه مثل الزراعة والصناعة . وصحيح انه اشير عليه في بدر وفي الخندق ولكن ان يحب زوجة غيره فهذا لايقوله من له ادنى فهم للاسلام ولشخصية محمد صلى الله عليه وسلم وهو سيد

الفئة المسلمة في ثوب الاحتشام

صورتني رمز احتشامي
وهي تدعو لاحترامي
اكسبت شخصي وقارا
واعتزازا بالتزامي
وثيابي ستر جسمي
زانه ارقى وسام
انما العري حرام
كيف ارضى بالحرام
عن مجلة « البريد الاسلامي »

مع كتابي

“نساء النبي وبنات النبي”

صلى الله عليه وسلم

الرسول وسيد البشر . وكان الدكتوراه تصور المجتمع في المدينة كمجتمع القاهرة يعيش في اجواء الحب !! وكان الدكتوراة تريد ان تشجع موضوع تدخل المرأة في السياسة فتذكر عن عائشة رضي الله عنها انها « عاشت لتصحح رأي الناس في المرأة العربية » . « عاشت لتشارك في حياة الاسلام اعنف مشاركة . فتخوض معركة الفتنة الكبرى التي صنعت التاريخ الاسلامي » كذا !! مع انه من الثابت ان عائشة رضي الله عنها ندمت اخر حياتها عن اشتراكها في معركة الجمل .

٢ - في كتاب بنات النبي صلى

من الخطر بمكان على التاريخ او على الفكر ان يعتقد الانسان رايما ثم يحاول ان يلوي عنق الاحداث او النصوص ليساير هذا الراي . او ان تكون تصورات خاضعة لواقع المجتمع الذي يعيش فيه ثم يسحب هذه التصورات على مجتمع قبل الف واربعمئة سنة مثلاً . اقول هذا الكلام وفي ذهني ما كتبه الدكتوراه عائشة عبد الرحمن عن نساء النبي وبنات النبي صلى الله عليه وسلم . ونحن هنا لانقص من قيمة الدكتوراة كباحثة او كادبية ولكن اعتقد انه كان عندها بعض التصورات الخاطئة عندما كتبت هذين الكتابين ولنضرب الامثلة .



الإسلام والعلاج النفسي

بقية المنشور على ص ٢٣

وان لا يترك أي جوهرة فكرية لتلوثها بتفسيرات القدر الجنسي الفرويدي خصوصا اذا وجد لهذه الافكار ما يؤيدها من الادلة والبراهين المستقاة من علم النفس التجريبي والقياسي ومن العلوم البيولوجية المرتبطة بالبحوث النفسية .

فاذا تأكد له بعد التأييد التجريبي من ان هذه النظريات قد وصلت الى درجة الحقائق العلمية القطعية جاز له بعد ذلك ان يدعمها بما ورد في الاسلام من مفاهيم نفسية . اما قبل هذه الخطوة فليس هناك ما يدعو للتكلف في تفسير النظريات النفسية الفطرية على اساس من الدين الحنيف او حتى مجاراتها في هذا الشأن .

لتأخذ لذلك مثلا نظرية اللاشعور . فبالرغم من ان « اللاشعور » يعتبر حجر الزاوية في البناء النظري والعلاجي لفرويد ، الا انه لا يجوز لنا انكار وجوده من اجل ربط فرويد له بالسبق الجنسي في دوافع الحياة والتدمير العدوانى لدوافع الموت . فمفهوم اللاشعور بشكله البريء العام قد عرف قبل فرويد بقرون طويلة . والادب العالمي الشعبي يزخر بالامثال والحكم المعبرة عن تأثير الافكار والاعتقادات « اللاواعية » على سلوك الناس الواعي .

اما دراسات علم النفس التجريبي فتدبرهنت بما لا يدع مجالا للشك بان الاحداث والاحاسيس والدوافع اللاشعورية يمكن لها ان توجه سلوك انفرادي شعوري دون ان يكون مدركا لها .

وقد ذكرنا من قبل انه ثبت شفاء كثير من الامراض النفسية اذا تذكر اصحابها الاحداث الانلاشعورية التي تسببت فيها . فهناك ضابط طبيب كان يخاف المكوث في الاماكن الضيقة والغرف المظلمة ويصاب بالتوتر النفسي الشديد اذا اجبر على هذا العمل ، فاستطاع بمساعدة الطبيب النفساني ان يتذكر حادثة تعرض لها في طفولته ، فقد هاجمه كلب شرس في مكان ضيق مغلق . وبمجرد ان خرجت هذه الحادثة من ظلمات النسيان الى نور الوعي الشمسوري اختفى اضطرابه النفسي وخوفه المرضي .

وقد اصبحت هذه الظاهرة لكثرة حدوثها علما عاما بين المعالجين النفسانيين على اختلاف مدارسهم فحتى رواد مدرسة العلاج السلوكي من امثال ولبسي

Wolpe

ينصحون باستعمال العقاقير لمساعدة بعض المرضى على تذكر احداث لا شعورية مؤلمة تسببت في اضطرابهم

وبعد ، فما هو موقف الاخصائي النفساني المسلم من التحليل النفسي ؟؟ بل ما هو موقف النفساني الباحث وراء الحقيقة ؟؟

ألقى بكل ما جاء به فرويد في سلة المهملات بوصفه مجموعة من الاكاذيب التي جاء بها يهودي كافر ليفسد ويطمس معالم الفضيلة ؟؟ لو فعلنا ذلك لائقنا كثيرا من الدرر والتي قال ببعضها اسلافنا مع اظنان الزبد الفث الذي غلفها بها فرويد . قد يكون « ايزنك » مجحفا فيما ذهب اليه حينما قال :

« ان نظريات فرويد تحتوي على جوانب من الحق وكثير من المغالطات والاختفاء ، فكل ما هو صحيح في نظرياته ليس بالجديد ، وكل ما هو جديد فيها ليس بالصحيح . غير ان الباحثين المعاصرين قد وضخوا بما لا يدع مجالا للشك بان فرويد قد ضمن نظرياته الكثير من اراء من سبقه من العلماء والفلاسفة ابتداء من فلاسفة اليونان حتى عهد من عاصروه من العلماء .

بل هناك من يعتقد ويدلل على ذلك ، بان فرويد قد قام حتى ينقل اصطلاحاته من هؤلاء العلماء دون ان يذكر ذلك في كتاباته . ومما لا شك فيه ان نظريات فرويد تحتوي على كثير من الحقائق العامة الهامة والتي كانت معروفة قبله بقرون طويلة . ولعل قدرته على ترتيب هذه المعلومات مع غيرها مما ادخله عليها من امور باطلة في هيكل نظري يبدو متكاملها الذي اعطى نظريته هذه الجاذبية مما جعل الناس وهم يسعون وراء الحقائق يبتلعون معها اظنان القشور الزائفة التي احكم تغليفها بها . فهو في هذا الامر اشبه ما يكون بوصف الرسول صلى الله عليه وسلم للمنجين فيما ثبت عنه عليه افضل الصلاة والسلام في رواية مسلم من انهم يخلطون الكلمة من الحق باكثر من مائة كذبة .

اذن فموقف الاخصائي النفسي المسلم هو ان يميز الخبيث من الطيب في الركام النظري والتطبيقات العلاجية المسماة بالتحليل النفسي

النفسى ، كتعبير عن خيبة امليها في فشل التحليل النفسي كاسلوب للعلاج ، وتعصب المحللين النفسانيين الذين يرفضون استخدام الاساليب العلاجية الاخرى التي قد تناسب مرضاهم اكثر مما يناسبهم التحليل الفرويدي وما شابهه من اساليب التحليل . فقد يستمر بعضهم في تحليل مرضاهم مدة تمتد الى سنوات طويلة وصلت في بعض الحالات النادرة الى عشرين عاما ، كما اضطر ذلك بعض المرضى لبيع اغلى ممتلكاته لدفع تكاليف الاستمرار في العلاج التحليلي الدقيق . بل ان بعض المرضى قد (ادمن) العلاج التحليلي والاعتماد على المعالجين التحليليين .

وقد نشرت هذه الحالة استقالتها مع ذكر اسبابها هذه في عددي فبراير ومايو من مجلة علم النفس الطبي البريطانية ، بعنوان «العلاج النفسي للمرضى الذين يفشل التحليل النفسي في علاجهم»

Psychotherapy with Failures of Psychoanalysis.

وقد قضت هذه الحالة اكثر من عشرين عاما في ميدان العلاج النفسي .

ومن اهم مذكرته في مقالها انه في خلال نصف القرن الممتد بين عامي ١٩٢٠ ، ١٩٧٠ قام عدة الاف من المحللين النفسانيين الامريكيين المنتمين للجمعية العالمية للتحليل النفسي ، كما قام عشرات الافاض من المعالجين والاطباء المتأثرين بمدرسة التحليل النفسي ، قاموا بالعلاج التحليلي لاعداد هائلة من المرضى قد تصل الى اكثر من عشرة ملايين ، وكانت نتائج هذا العلاج التحليلي مخيبة للامال الى ابعد الحدود . فهناك اعداد لا حصر لها ممن فشل هذا العلاج في تحسين احوالهم ، بل ان الاخصائي ليقابل في العيادات والمستشفيات كل يوم اعدادا كبيرة ممن ازدادت حالتهم سوءا بعد علاجهم تحليليا وبدرجة مؤلمة وكثير من هؤلاء في حاجة ماسة للمساعدة النفسية غير التحليلية والتي يمكن ان تكون ذات فائدة كبيرة لهم .

ما هو موقف الاخصائي النفسي المسلم من التحليل النفسي :

ويقول بهذه المناسبة ان جلسة واحدة تذكر فيها مريضاً نفسياً تفاصيل حادثة سيارة وقعت له كانت كافية لشفاؤه تماماً من اضطرابه غير ان هذا الأسلوب كما اسلفنا غير مضمون النتائج في كل الحالات وقد ينسب تذكر بعض المواد اللاشعورية في ازدياد حالة بعض المرضى سوءاً .

ولم يستطع حتى الآن ان يعرف معرفة يقينة مسبقة المريض الذي سيستفيد من هذا التذكر، والمريض الذي قد يزداد انهياراً وسوءاً . مما جعل بعض السلوكيين يستعملون هذا الأسلوب « كأثر الدواء » .

على ان الذي يهنا في هذا المجال هو تأكيد وجود هذه المواد القابضة في « اللاوعي » وتأثيرها على سلوك الأفراد مرضاهم واسوياتهم على مستوى سلوكهم الشعوري .

ومن الأدلة النفسية التجريبية على تأثير الدوافع اللاشعورية تلك الطائفة من الأبحاث التي انجزت في ميدان الإيحاء Suggestion

فقد استطاع اخصائي ان يشفي مجموعة من الأطفال من عادة مص الاصابع عن طريق الإيحاء أثناء النوم الطبيعي العميق . فقد قسمت مجموعتان من الأطفال الذين اعتادوا مص الاصابع . ووضع للمجموعة الأولى شريط منجل يكرر عبارات عن استئذان هذه العادة وأظهر جوانبها السيئة وتركت المجموعة الثانية دون إيحاء نومي . وبعد مدة من الزمن وجد عدداً كبيراً من أطفال المجموعة الأولى قد ألقوا عاداتهم عن عادة مص الاصابع دون ان يعرفوا لذلك سبباً في حين ان أطفال المجموعة الثانية استمروا في ممارسة هذه العادة .

على ان اهم الأدلة على وجود اللاشعور هي ظاهرة التويم المغناطيسي Hypnosis

اي ان الأحداث التي كان قد مر بها أثناء النوم تقع في مكان ما من جهازه النفسي تطلق عليه « اللاشعور » وقد استطاع علماء النفس ان يجعلوا النائم مغناطيسياً ان يرجع الى فترة من طفولته مبكرة ، وإلى سني مهده ، حتى ان احدهم ليحرك عينيه ويسترجع ردود الفعل الانعكاسية التي لا تظهر الا في فترة السنة الأولى من حياة الإنسان ، والتي يصعب بل يستحيل تقليدها على الإنسان البالغ .

اما ظاهرة الإيحاء لما بعد التويم المغناطيسي Post Hypnotic Suggestion

فهي لأشك من أعظم الأدلة القطعية على وجود

الدوافع اللاشعورية . ففي هذه الظاهرة يقوم الشخص بتنفيذ أوامر وأرشادات دون ان يكون مدركاً لدوافعها اللاشعورية والتي اعطيت له وهو تحت تأثير النوم المغناطيسي العميق .

ومن الأمثلة الطريفة على هذه الظاهرة ، ان أحد الاخصائيين قام بتويم أحد عملائه ، وطلب منه وكان على وشك السفر الى مكان ما ، ان يرسل منه كرتاً بالبريد بعد مضي فترة حددها له بالشهر ، وان يذكر له في هذا الكرت اشياء معينة حددها له أيضاً . وفي الميعاد المحدد قام العميل بكتابة الخطاب ، دون ان يكون مدركاً للدوافع اللاشعورية الحقيقية لذلك العمل . واستلم الاخصائي الخطاب في الميعاد الذي توقعه من قبل .

هذه البراهين مجتمعة تجعل وجود الدوافع اللاشعورية أمراً قد يصل الى حد اليقين العلمي او الأمور المقطوع بصحتها في المجالات النفسية فهل يدعونا ذلك الى تقبل الرأي القائل بأن الشخص الكريم المعطاء انها يقوم شعورياً ببذل المال لان شعوره ممتلئ بالتعظيم « للبراز والبول » الذي أخرجه لاه في مرحلة تطوره الشرجية ، فحصل على مدحها وثنائها ، فصار هذا الدافع اللاشعوري يشحذه لبذل المال لاكتساب مدح الناس كما اكتسب ثناء والدته من قبل ؟؟

وبما ان « اللاشعور » مقطوع بصحته هل نقبل الرأي القائل بأن هتلر عندما ذبح اليهود كان يشبع دافعا جنسياً طفلياً لا شعورياً ؟ وهل نقبل تفسير الحروب والأديان واضرابات العمال على انها تعبير شعوري لعقدة اوديب لا بالطبع ، فعندما نميز الخبيث من الطيب ، والكلمة الواحدة من الحق ، من المائة كذبة ، فسنجد انفسنا قد قبلنا بحقيقة اللاشعور واهميته ، والقينا بالفناء الجنسي وما شابهه من آراء فرويد التي لا سند لها ، في سلطة المهملات .

او لعلي أقول رميناً بها حيث تأخذها مياه المجاري . وليس هذا برأي كاتب مسلم متعصب للإسلام ، فقد جاء بعض علماء النفس ، وحتى التحليليون منهم بنظريات عن اللاشعور ، نفوا عنها الخبث الفرويدي كله او بعضه ، وعلى رأس هؤلاء عالم النفس التحليلي المشهور « هنري جنترب »

Guntrip

فيقول في كتابه « العلاج النفسي والدين » : « ان العقل يعمل على مستويين ، واع ولا واع . فالواعي هو حالة ادراك النفس وصلاتها بما حولها . وكل المجهود العقلي اللاواعي

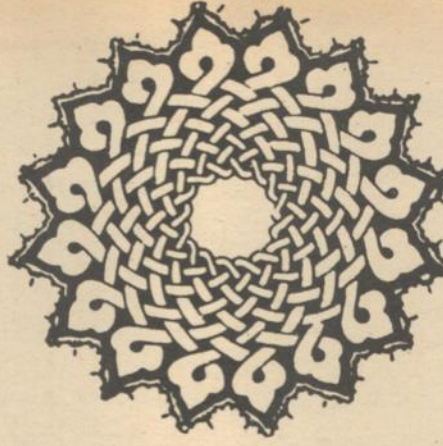
هو اللاشعوري . وهذان المنصران في السلوك الفكري البشري دائما الاتصال ، والفصل بينهما يحتاج للكثير من المغالطات والافتراضات .

واللاشعور مفيد للسلوك العقلي البشري ، لانه يجعله يسير في حدود مقتصرة فالاهداف المرغوب فيها غريزيا يمكن الوصول لها دون جهد دائم واع . ويحتاج الإنسان في تقصيه رغائبه للاحتكاك بالناس . وعندما يعمل الإنسان شيئاً ويتعلمه ، يكرره بسهولة ، فتسهل عليه الكثير من أعماله ، لكون اللاشعور يساعده على القيام بها آلياً . والإنسان قد يدرك أعماله الآلية ولكنها لا تتطلب منه انتباهاً واعياً .

و حقيقة ان التجارب المؤلمة تترسب في اللاشعور ، هي حقيقة مفيدة لتقدم ونمو شخصية الإنسان . وكذلك لكي يتصل بالاشياء الحياتية دون عوائق من الذكريات المؤلمة ، وذلك لان الإنسان المقيد بالخوف والالام ، لا يعمل في حياته بيسر . وليس بالضرورة ان يكون مخزون العقل الباطن كله مقروناً بالالم والغريزة . ففيه النسيان الضروري للحياة العقلية العادية ، فلا يحتاج الإنسان لكل مدركاته في كل لحظة . ولو كانت كل الاشياء المتعلمة في العقل الواعي بنفس الوضوح وفي كل لحظة ، لما استطاع العقل الاتصاف لتعلم الاشياء الجديدة .

ففي حالة تعلم الاشياء الجديدة يدفع العقل المواد غير المتعلقة بذلك التعلم خارج الوعي ، ويستجمع العناصر المتعلقة بالتعلم الجديد لاستيعابه . والوضع الأمثل للتفكير ان يلقي الإنسان كل شيء في مستوى اللاشعور ، وينقل كل ما يحتاج اليه لحل مشكلة معينة لللاشعور ، ليساهم في حل المشكلة .

وبالرغم من الانتقادات الشديدة التي يوجهها العلماء الى مبالغة التحليليين الفرويديين في وجهة نظرهم نحو الجنس ، الا ان علم النفس ما زال يعترف ، بصفة عامة ، بأن الجنس هو من اهم طاقات الإنسان العضوية والنفسية كما يعتبر ان تنشئة الطفل على استئذان كل النشاطات الجنسية وكل ما يتصل بها ، حتى الجباح منها ، وربطها بالمرء والحياء المبالغ فيه يعتبر ان هذه التنشئة من اهم اسباب المشكلات والاضطرابات النفسية ، خصوصاً تلك التي لها صلة بنشاط المريض الجنسي . فطالما ان المرء لا يستطيع ان يستأذن دوافعه الجنسية الفطرية ، فان استئذانه للنشاط الجنسي ،



الإسلام والعلاج النفسى

الرغم من اقتناعنا بضرورة تزويد الأطفال بالمعلومات بما يتفق وسنهم ، وعلى الرغم من قبولنا لما قد يترتب على حرمانهم من هذه المعلومات من أخطار نفسية وجسدية ، إلا أن الإخصائي والمربي المسلم يجب أن لا يأخذ نتائج دراسات التربية الجنسية في الغرب دون تمحيص . فهذه الدراسات يقوم بها أفراد ذوو مقاييس أخلاقية مختلفة ، وتصورات للسلوك الجنسي السوي ، تختلف عن التصورات الإسلامية ، بل وتصادمها في كثير من الأمور . فنحن نقبل ما جاء به العلم من أظهار لأهمية تزويد الأطفال بالمعلومات البيولوجية الجنسية ، ولكننا نقدمها منبقة عن أفكارنا وعقائدنا ...

نمى اختلاف كثير من علماء النفس مع فرويد في مبالغاته في التفسيرات الجنسية ، إلا أنهم متفقون بشكل عام على أن الاتجاهات الملتوية نحو الجنس ، والتي يكونها الإنسان في صغره قد تصبح لا شعورية في الكبر ، وقد تؤثر في سلوكه العام وسلوكه الجنسي بشكل خاص . وفي الحقيقة فإن الاتجاه الملتوي نحو الجنس هو ما يسميه علماء التحليل النفسي « بالكبت الجنسي » .

فالكبت عملية دفاعية لا شعورية ، يقوم الإنسان فيها بنسيان بعض الأفكار أو المشاعر أو الأحداث المؤلمة المخزية بالنسبة له . لذلك فإن الاستعمال الشائع للكبت الجنسي ، وربطه بعدم ممارسة الجنس ، وكظم دوافعه شعورياً ، هو اعتقاد باطل حتى بالنسبة للتحليليين .

فالكبت الجنسي ربما لا تكون له صلة بممارسة الجنس فعليا أو عدم مارسته ، بل أن المبالغة الشديدة في ممارسة الجنس وجعله المحور الأساسي لحياة الإنسان .

بطريقة شعورية أو لا شعورية ، وربطه بالآثم كما تفعل المسيحية ، لابد وأن يتأتى عنه ما يسمى بالصراع الذي قد يشعر به المرء ، أو يكون مختبئا في أعماق اللاشعور . ويظهر في شكل قلق عصابي أو اضطراب جسدي نفسي . ولهذا قامت اتجاهات التربية الجنسية الحديثة تطالب بعدم حرمان الأطفال من المعلومات الجنسية التشريحية والبيولوجية الصحيحة التي تخص الفروق الجنسية بين الجنسين ، وعملية التلقيح والحمل والولادة . فحرمان الأطفال من هذه المعلومات ، وتغليظها بالحياء والكذب ، كان يقال للصغير الذي يسأل من أين جاءت شقيقته التي ولدت لتوها ، بأنها جاءت من السماء ، أو وجدوها على باب الدار أو جاء بها الطبيب . هذا الأسلوب سيضطر الأطفال لتقبل هذه المعلومات بطرق خاطئة خطيرة من زملائهم الصغار مقلدة بالسريّة و « قلة الأدب » .. فيؤثر هذا على مفاهيمهم الجنسية في وقت مبكر من حياتهم لاتطلع في أزالته الإرشادات السليمة التي تأتي متأخرة . لكن الدراسات المعاصرة ، وواقع الغرب المعاش ، قد أظهرت بأن إعطاء المعلومات الجنسية الصحيحة بمفرده ، لا يؤدي للتربية الجنسية الصحيحة ، بل أن تخصيص الحصص المدرسية للتربية الجنسية كعلم منفصل قد يأتي بنتائج معاكسة ، وقد يدخل المدرسين والطلاب في حرج يضر بتكوين مفاهيم الصغار . وبناء على ذلك فقد اقترح أن تدرس التربية الجنسية ضمن برامج العلوم الأخرى كعلم الأحياء والصحة العامة .

على أن إعطاء المعلومات التشريحية ، ولو كان بهذه الطرق المقترحة ، قد لا يؤدي إلى اتجاهات جنسية سليمة ، ما لم تدرس المادة على ضوء الرعاية الجنسية الصحيحة . وعلى

تحركت قافلة الدعاة الستة ، — مرثد بن أبي مرثد وخالد بن البكير وعاصم بن ثابت وجنيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق — وهؤلاء هم الذين انتدبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسيروا مع رهط من قبيلتي عضل والقارة ليعلموهم الإسلام . . . ويعرفوهم بهذا الدين الذي أرسله الله هدى ورحمة للعالمين . . كانت الفرحة تملأ صدر كل واحد من هؤلاء الذين شرفهم رسول الله عليه أفضل الصلاة وأزكى السلا باختيارهم لهذه المهمة الجليلة ، مهم الدعوة إلى الله وتبليغ رسالته . . ساروا وفي نفس كل منهم شوق مزي لبلوغ الأرض التي ينزل فيها القوم الذين انتدبوا لتعليمهم الإسلام . . أنه يحثون الخطي يحذوهم ماتعلموه من رسولهم الكريم عن منزلة من يأخذ بيد الناس إلى درب الهداية يمسأسماعهم : « لان يهدى الله بك رجا خير لك من حمر النعم » . لكن خاطرا غامضا يمر في ذهن عاصم . . . لعل هؤلاء القوم غرصادقين فيما قالوه ، ولعلمهم ينوون بنا شرا ، والاعراب ذوو غلظ وشراسة . . . لم تشرب نفوسهم برسالة الإسلام فتغسل من أدرانهم . . . ولكنه يرد هذا الخاطر ، بقوله ماخرجنا الا في سبيل الله وابتغى رضوانه ، وما من شوكة تشاكها اوهى في الميزان عند من لا يغيب عن مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء . فليكن مايكون فأمر المؤمن كله خير . . وها هي القافلة تقترب من —

عاصم بت شابت على درب الشهادة

بقلم: الاستاذ عبد الرحمن العمصي



اجنحته على تلك البقعة من ارض
هزيل ... تقدم الرجلان الى نفس
المكان الذي يعرفانه جيدا بعلامات
واضحات ...
واخذا ينظران محدقين ... قال
الاول مندهشا :

اين جثمان عاصم ؟
لقد كان هنا في هذا المكان بالذات
لقد رأيته بعيني هاتين في نفس هذا
المكان ... !

فجيبه صاحبه : نعم لقد كان
الجثمان في هذا المكان بالضبط ...
انظر ... ان سيلا جاريا قد مر من
هنا من المكان ذاته ... ! انه سيل
جارف لقد جرف الكثير من الاعشاب
التي رايناها هنا قبل ساعات .

— فقال الاول : تعال نمشي مع
طريق السيل علنا نجد جثمانه قريبا
... ويمشي الرجلان ثم يجريان مع
طريق السيل طويلا ولكن دون ان
يجدا له اثرا .

وصرخ احدهما قائلا وهو يلهث :
لقد كلت قواي يا صديقي ... ولم
اعد استطيع السير اكثر مما فعلت
... فلنعد فلا فائدة من بحثنا .

فرد عليه صاحبه : عجبا لهذا
الرجل تحميه الدبر نهارا ويفقيه
السيل ليلا ... !

عبد الرحمن العمصي

رجلان يطلبان رأس عاصم قال
احدهما لصاحبه :

ان سلافة بنت سعد بن شهيد ستدفع
ثمنا مغريا لمن يأتيها برأس عاصم
الذي نذرت ان تشرب في قحفته الخمر
ثارا لولديها اللذين قتلها بسهامه يوم
احد ...

قال له الآخر : انظر ذاك هو
علينا برأسه قبل ان يسبقنا اليه
احد ... لكن انظر ماهذا ؟ ! انني
ارى مجموعة هائلة من الدبر
(الدبابير) حوله . !

قال صاحبه : فلنتقدم غير عابئين
بشيء فهذه فرصتنا ... !

فرد الآخر : ان الدبر تقف حوله
هائجة متربصة ... انها تتقدم نحونا
ليس لنا الا ان نفر ... !

هيا اسرع ... واطلق الرجلان
ساقيهما للريح هاريين قال الاول منها
لصاحبه : ليس لنا الا ان نأتي اذا
حل الظلام فنظفر ببقيتنا ...

— فرد صاحبه : ذلك هو الراي .
وعندما اقبل الليل وبدا الظلام يمد



« الرجيع » حيث تنزل قبيلة « هزيل »
... وفجأة اذ بالمجموعة من رجال
قبيلتي عضل والقارة الذين كانوا مع
الدعاة يستصرخون هزيلا قائلين :
هاقد جئناكم بمجموعة من رجال
محمّد لتشفوا غليلكم منهم .. عليكم
بهم ... !

تحركت جموع كبيرة من هزيل
حاملة السيوف متقدمة نحو الدعاة ،
وارتفعت عقيرة رجل من سراتهم
قائلا :

« انا والله ما نريد قتلكم ولكننا نريد
ان نصيب بكم شيئا من اهل مكة ، ولكم
عهد الله وميثاقه الا نقتلكم .

وهنا علت صيحات عاصم بن ثابت
ومرثد بن ابي مرثد وخالد بن بكر
قائلين :

والله لا نقبل من مشرك

عقدا ولا عهدا ابدا

فان المشركين لا عهد لهم

ولا امان

وانطلق عاصم منشدا :

ماعلتي وانا جلد نابل (١)

والقوس فيها وتر عنابل (٢)

تنزل عن صفحتها المعابل (٣)

الموت حق والحياة باطل

وكل ما حم الاله نازل

بالمرء والمرء اليه آيل (٤)

واغار على اعداء الله باسلا مقداما

يضرّب ذات اليمين وذات اليسار

يقتل ويجندل لكن السيوف والاسنة

تكاثرّت عليه ليسقط شهيدا .

وعلى ارض الشهادة رقد جثمان
عاصم الطاهر رمزا للشهادة في سبيل
العقيدة ... وبالقرب من المكان يتقدم

١ - القابل : صاحب النبل

٢ - العنابل : الغليظ الشديد

٣ - المعابل : النصال العريضة

٤ - آيل : صائر

فضايا الاعتقاد في الكتاب والسنة الإنشام والعقوبة

بقلم : الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

- القاهر .. وأجبار .. والمتكبر صفات مدح لله وصفات ذم للعباد
- والنتيجة : اخوف من الله ... انخشوع .. ثم الاستقامة

حيث قال لقومه : - « واذا بطشتم بطشتم جبارين » وقال سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : - « وما أنت عليهم بجبار » اي لم نرسلك لتقهرهم ولتجبرهم على الايمان جبرا وانما انت مذكر فقط ولست عليهم بمسيطر . بل ان الله سبحانه وتعالى اخبر انه يحرم الهداية من حرم الرحمة وانصف بالجبروت والقهر كما قال تعالى : - « كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار »

فقلوب الجبابرة المتكبرين من الملوك والحكام يطبع الله عليها فلا تنفذ فيها هداية وذلك انهم منازعون للرب تبارك وتعالى في اخص صفاته كما جاء في الحديث القدسي : - « الكبرياء ردائي ، والعظمة ازارى ، فمن نازعني واحدا منهما لقيته في النار ولا ابالي » وخلاصة هذا المقام ان نعلم ان التالكه والتجبر والقهر ، والكبر صفات خاصة بالرب جل وعلا هي صفات مدح له لانه العظيم الخالق

● ولا ينفي هذا انه قد جاءت اسماء الله تعالى توحى بغيره لخلقه وغلبته وعزته وكبريائه وجبروته . كالقاهر ، والجبار ، والمتكبر وكلها مما جاء به النص عن الله تبارك وتعالى كما قال جل وعلا : - « وهو القاهر فوق عباده » ، وقال : « هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون » .

● وهذه الاسماء : القاهر ، والجبار ، والمتكبر « هي صفات مدح وكمال في حقه سبحانه وتعالى ، وصفات ذم ونقص في حق العبد كالتالكه صفة خاصة بالله سبحانه وتعالى والمثاله من البشر الذي يدعو الناس الى عبادة نفسه وتميظهما طاغوت فاجر كافر ، فكذلك التجبر والتكبر والقهر في البشر مذموم مقبوح كما قال تبارك وتعالى : -

« وخاب كل جبار عنيد » فجعل الخيبة لكل جبار من البشر . وقال على لسان نبيه هود

● كما وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بانه الرحمن الرحيم فقد وصف نفسه ايضا بانه شديد العقاب ، وبانه عزيز ذو انتقام . فقد قال جل وعلا : - « نبيء عبادى اني انا الغفور الرحيم ، وان عذابى هو العذاب الاليم » وقال : « حم ، تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب ، وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير » وقال ايضا : « آليس الله بعزيز ذى انتقام » وايات كثيرة كلها تدل على هذا المعنى .

● ولم يرد في اسماء الله تعالى الحسنى اسم الفاعل من الانتقام ، والعقاب كان يقال : المنتقم والمعاقب . ولكن نسب الفعل اليه سبحانه وتعالى ولذلك فلا يجوز اشتقاق اسم من هذه الاعمال بل ينسب الفعل فقط اليه سبحانه كما ينسب الى نفسه جل وعلا ، ولا تشق منها صفة لان اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته ، يجب الوقوف فيها عندما جاء به النص فقط .

البارئ الذي ملك كل شيء وذل له كل شيء فالسماوات والارض ملك يمينه ، والخلق جميعا رهن مشيئته ونصرته ، لا راد لامره ولا معقب لحكمه واما البشر فانهم عبيد مريبون مقهورون فقراء الى ربهم وخالقهم ومن منحه الله سبحانه وتعالى شيئا من مال او ملك او جاه او رئاسة فانما هو مبتلي ومستخلف ومسؤول عن رعيته وما خوله سبحانه وتعالى .

● وانصاف الله سبحانه وتعالى بشدة العقوبة ، وقوة الانتقام لا ينافي انصافه سبحانه وتعالى بالرحمة والمغفرة ، والرافة والمودة . ولا تناقض بين هذا وهذا ، وذلك ان رحمة الله ومغفرته ينالها من يستحقها ، كما ان انتقامه وعذابه وبطشه سبحانه وتعالى ينزل على من هو اهل له . كما قال تعالى :- « .. عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ، ويؤتون الزكاة ، والذين هم بآياتنا يؤمنون . الايات » فرحمة الله تنزل على المتقين الذين يؤتون الزكاة ويؤمنون بآيات الله ويتبعون الرسول صلى الله عليه وسلم ، وعذاب الله ينزل على من يشاء وقد اخبرنا ان هذه المشيئة لا تنال الا الكفور كما قال تعالى : « وهل نجازي الا الكفور » وقال : « وما ريك بظلام للعبيد » وقال : - « ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما » فالله لا يعذب الا من يستحق العذاب كما انه سبحانه وتعالى يرحم من طمع في رحمته وسمى اليها ولذلك فانه لا يهدي القوم الظالمين اي الذين يظلمون على الظلم لا ينفكون عنه . واما من تقرب منه شبرا فانه سبحانه يتقرب منه ذراعا ، ومن تقرب منه ذراعا تقرب اليه باعا ، ومن جاءه يمشي اتاه الله هرولة كما جاء في حديث البخارى .

صور من عذاب الله وعقوبته في الدنيا والاخرة

ما يدل على انصاف الرب جل وعلا لشدة العقوبة ، وقوة البطش ، وهول الانتقام ، هذه القرون التي اهلكها الله لما كذبوا الرسل ، وعنوا عن امره سبحانه وتعالى : قال جل وعلا عن نفسه : « وانه اهلك عادا الاولى ، وثمود فما ابقي ، وقوم نوح من قبل انهم كانوا هم اظلم واظفى والمؤتفة اهوى ففشاها ما غشى » والمؤتفة هي قرى لوط وكل الله بها من الملائكة من اقتلعها من اساسها ثم قلبها على اهلها ، وغشاهم رب العزة بالحجارة ثم المطر الخبيث الذي مازالت اثاره الى اليوم البحر

اليت ولقد ذكرنا الله به في القرآن حيث قال : « وانكم لتمررون عليهم مصبين وبالليل افلا تعقلون » فكيف يمر عليهم من اناس يكفرون بانتقام الله وعذابه ولا يتعظون يمررون على ديار المكذبين وقد اهلكها الرب جل وعلا ودمرها ولا يحرك هذا فيهم دواعي الاذعان والاسلام لله رب العالمين .

وقال ايضا سبحانه وتعالى بعد ان ذكر تكذيب قوم عاد وثمود وتكذيب قارون وفرعون وهامان قال : « فكلما اخذنا بنبيه فمنهم من

أرسلنا عليه ، ومنهم من اخذته الصيحة ، ومنهم من خسفنا به الارض ، ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون »

وقال ايضا : - « وكذلك اخذ ريك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ، ان اخذه اليم شديد » فالصيحة المدمرة التي لا تبقى فردا ولا تذر والطوفان المدمر الذي لا يعصم الله منه حتى ام طفل يخبر عنها الرسول صلى الله عليه وسلم انها لما احست بالطوفان طوفان نوح حملت رضيعها وصعدت به جبلا وكلما أدركها الماء صعدت حتى وقفت على قمته فجاءها الماء فرفعت الصبي حتى غطاها الماء فرفعته فوق رأسها .. يقول الرسول لو كان الله راحبا واحدا من قوم نوح لرحم هذه المرأة ، ولكن جاء امره باهلاك المكذبين جميعا والخسف وقد وقع بقارون ، والمسوخ وقد وقع لاقوام من بنى اسرائيل . وجعل الله هذه نذرا للاخرة كما قال جل وعلا : - « ان في ذلك لآية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود »

وقد فصلت الحكمة في هذا العذاب المعجل عند بيان صفة الرب (الرحمن الرحيم) . وقد جاء من هذه الصور احوال الموت بالنسبة للكافر وانه تنزع روحه من بدنه كما ينتزع السفود من الصوف المبتل (والسفود) هو (السيخ الذي يشوى عليه اللحم) وانه يرى موضعه من النار قبل نزع روحه ، وانه يسأل في قبره من ملائكة غلاظ شداد . وانه يعذب في قبره الى يوم القيامة وكل هذه احوال لا يعلم عظمها الا الله ومن اطلمه الله على شيء من ذلك فانه اعظم هذا الامر وكذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : - « ان هذه الامة تبتلى في قبورها فلولا ان لا تدافنوا ، لدعوت الله ان يسمعكم من عذاب القبر الذي اسمع منه » رواه مسلم ومعنى الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم اراد ان يدعو لامته ان يشاهدوا عذاب القبر وهم في الدنيا ولكنه خشي ان لا تدفن موتانا

لما تطالع من شدة العذاب وهوله !! اما يوم القيامة فذلك يوم وصفه الله بانه شديد وانه عصيب وانه يوم تذهل فيه كل مرضعة عما أرضعت ، وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد . وقد فصل الله من هوله وشدته في القرآن تفصيلا كبيرا وفصل رسول الله طوله وشدته وهوله بما يلين أقسى القلوب لو تمى وتعقل فاخبر صلى الله عليه وسلم ان طوله خمسين الف سنة من سنوات الدنيا ، وان الشمس تندوا فيه من الرموس فمن الناس من ياخذه العرق الى كعبيه ومنهم من ياخذه العرق الى ركبتيه ، ومنهم من ياخذه العرق الى ثدييه ومنهم من يلجمه العرق ومنهم من يقط في عرقه غطيطة ، واخيرا ان تارك الزكاة ان كان ماله الذهب والفضة عذب بهما حرقا لجنبه وظهره طيلة هذا اليوم ثم يحاسب فياخذ طريقه اما الى الجنة واما الى النار ، وان كان ماله الابل او البقر او الغنم فانه يبطح لها بارض صلبة فتظل تدوسه بالاخفاف والاظلاف وتعضه بالانياب وتنطحه بالقرون طيلة خمسين الف سنة ثم ياخذ طريقه بعد الحساب وهذا العذاب اما الى الجنة واما الى النار ، واهوال اخرى لا يتسع المقام لشرحها وبسطها والمهم ان نعلم طرفا من اثار انصاف الرب جل وعلا بالعزة والانتقام وشدة العذاب ، وذلك ان هذا ركن من اركان العقيدة وغاية من غايات التوحيد .

● واما النار فيها يظهر جليا نعمة الرب باعدائه ، وعقوبته للكافرين الظالمين فهي النار ونارنا التي نعرف جزء من سبعين جزءا من تلك النار كما اخبر بذلك الرسول صلى الله عليه وسلم والمكت فيها للكافر ابدًا ، ومع ذلك فانها لا تقضي على اصحابها قضاء يستريحون بعده ، ولا تفتر عنهم زمنا يهدون فيه ، ولا يرون فيها شيئا من راحة او سرور . قال تعالى : - « ويتجنبها الاشقى . الذي يصلى النار الكبرى ، ثم لا يموت فيها ولا يحيى » النار الكبرى ، ثم لا يموت فيها ولا يحيى . لا يموت فيستريح ، ولا يحيا حياة تنفعه . وقال : - « انه من ياتي ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ، واخبر تبارك وتعالى ان الموت ياتي اهل النار من كل مكان فالنار محرقة والحيات والافاعي سامة قاتلة ، والزقوم يقطع الامعاء ، والماء الحار يشوي الوجوه ، ويفلى في البطون وازواج من الشراب لا تحصى كثرة بعضها هو عصارة اهل النار ومع ذلك لا يموت الكافر بكل ذلك كما قال



الإنقاص والمقوبة

أى يستهزئ ويستبعد وقوع القيامة وكذلك انطلق في فجوره لا يعيا بشيء .
فالخوف من الله سبحانه وتعالى هو أكبر وأزع وحامل للمؤمن على طاعته والبعد عن معصيته . كما أن رجاء ما عند الله من جنة وخير ورضوان وأزاع كخلك ، ولذلك قال ابن القيم رحمه الله — ينبغي للمؤمن أن يطير إلى الله بجناحين : جناح للرغبة وجناح للرهبة ! فالؤمن دائما راج خائف . راج رحمة ربه تبارك وتعالى لأنه هو الغفور الرحيم الرحيم — خائف من عقابه لأنه هو الجبار ذى العزة والجبروت والانتقام ، أليس الله بعزير ذى انتقام .

وخال المؤمن هذه من الخوف والطمع هي اكمل الاحوال بل حال الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما قال تعالى عنهم :— « انهم كانوا يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين » وقال في حق المؤمنين المخلصين الذين أقاموا ليلهم :— « انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بهاءخروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون » فهؤلاء الذين ادخر الله لهم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر قاموا الليل ودعوا ربهم خائفين طامعين . خائفين عذابه طامعين في مغفرته . اذا علمت ذلك فلا تفتربما يروجه الصوفية من أقاويل انهم عبدوا الله لا خوفا من ناره ، ولا طمعا في جنته وان عبادتهم اكمل عبادة وزعموا ان عبادة الخوف عبادة العبيد وعبادة الرجاء عبادة التجار وانهم عبدوا الله خالصا! فاذا كان الانبياء وسيدهم محمد صلى الله عليه وسلم يعبدون الله خائفين طامعين وكذلك خيار المؤمنين فمن افضل منهم !! ولما ظن اولئك القوم ذلك ابتغوا بالعمل الفناء في الله وجرهم هذا الى القول بالاتحاد ووحدة الوجود وتجد هذا مفصلا في مقام اخر .

والهم ان نعمم هذا ان الشعور الصحيح نحو الله سبحانه وتعالى هو الخوف منه والرغبة فيما عنده مع كمال الحب له سبحانه وتعالى كما قال جل وعلا : « والذين امنوا اشد حبا لله !! » وقال ايضا : « فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه الآية »

فمن أحب الله سبحانه وتعالى وخافه واتقاه ، وطمع في مرضاته وجنته فقد عرف ربه حق المعرفة ، وعبده حق العبادة اللهم ارزقنا محبتك وخوفك واتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة انك انت السميع العليم .
عبد الرحمن عبد الخالق

٢ — ولا يكاد المؤمن الحق يلامس سمعه هذه القوارع من اثار تلك الصفات حتى يخشع قلبه ويقشعر جلده كما قال تبارك وتعالى :— « انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم » والوجل هو الخوف مع التعظيم ، وقال :— « الله انزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » وقال : « لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله » . والقرآن فيه بيان لصفة الله عز وجل وانتقامه وعذابه مما يهد الجبال لو كان موجها اليها كما قال تعالى : « ولو أن قرآنا سرت به الجبال او قطعت به الأرض او كلم به الموتى ؟!! » أى لو كان هناك كلام يفعل هذا الفعل لكان كلام الله القرآن هو احق الكلام بذلك ، فخوف القلب ووجله من قوارع القرآن وفيه بيان لصفة الله عز وجل الجبار ذى العزة والجبروت صفة لازمة من صفات المؤمنين . وعلى العكس من ذلك الكافر والمنافق لا يابه لهذه الصفات بل قد يستهزئ بها ويردها ولا يحسب حسابا لعقاب الله وانتقامه وشدة عذابه .

٣ — ومن ثمرات هذا الخوف والوجل الاستقامة على أمر الله سبحانه وتعالى فمن خاف عمل على أن هذا الخوف يدفع الى اعاجيب الاعمال كما قال تبارك وتعالى عن بعض المؤمنين اطعموا اخر ما عندهم من طعام وهم احوج الناس اليه وذلك لخوفهم عذاب الله سبحانه وتعالى . قال عز وجل في شاتهم :— « ويطعمون الطعام على حبة مسكنا ويتقيا وأسرا ، انما نطمعكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا . انما نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ، فوقاهم الله شر ذلك اليوم » الآية .

فهؤلاء المؤمنون ما حملهم على هذا الفصل المجيب الا خوفهم عذاب الله سبحانه وتعالى وكذلك بالتحابل لما أحس الكافر عذاب الله ولم يخف مكر الله به ، اندفع في طغيانه غير عابئ بشيء كما قال جل وعلا :— « بل يريد الانسان ليفجر امامه يسأل ايان يوم القيامة ! »

تعالى :— « ويأتية الموت من كل مكان وما هو بميت ، ومن ورائه عذاب غليظ »
وليس هذا فقط بل على رأسه ملائكة غلاظ شداد بيدهم مقامع من الحديد كلما أراد الكافر خروجا من النار صالقا بهرها مستقيفا مستجرا وقعت المقمعة على رأسه فردته في الهاوية قال تعالى : « هذان خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار ، يصب من فوق رؤوسهم الحميم ، يصهر به ما في بطونهم والجلود ، ولهم مقامع من حديد ، كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها ، وذوقوا عذاب الحريق »
واولئك الملائكة خلقهم الله غلاظا شدادا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولذلك يستغيب الكفار برئيسهم (مالك) ألف سنة قائلين يا مالك ليقض علينا ربك !! ولكنه لا يرد عليهم الا بعد ألف سنة ، قاتلا : انكم ما تكونون !! هذا فقط بالجملة الاسمية المؤكدة بان والتي تقتضي البقاء والاستمرار . ولقد فصل الله من هذا الهول في كتابه وعلى لسان رسوله الشيء الكثير والايان بهذه الاخبار هو نصف طريق السعادة ولذلك قال تعالى عن يوم القيامة :— « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد ، ولا يوثق وثاقه أحد !! » فلا يعذب احد اعداءه كما يعذب الله اعداءه ولا يستطيع احد ان يسلسل المجرمين ويوثقهم كما يفعل الله سبحانه وتعالى فسبحانه من اله قوى قادر جبار متكبر عزيز ذى انتقام .

اثر هذه الصفة في قلب المؤمن

١ — الايمان بما وصف الله سبحانه نفسه هو اول واجب على المسلم ولما وصف الله سبحانه نفسه بانه شديد العقاب وبانه العزيز الغالب الذي لا يغلبه احد وانه الجبار الذي ذل كل شيء وقهر كل شيء وانه المتكبر سبحانه وتعالى كان اثبات هذه الصفات لله سبحانه وتعالى واعتقادها هو اول واجب على كل مسلم .



دراسات في السيرة :

يكسبها : محمد الناييف

فشل الأنظمة المعاصرة .. وشمية الإسلام

والاستمرار وانقاذ العالم من خطر الانهيار؟؟ .

الراسمالية الغربية :

كفر الغربيون بالكنيسة منذ الثورة الفرنسية المشهورة، فمقتوا القسس والرهبان ، ومجوا عقيدة التثليث واسطورة العشاء الرباني .

ولقد ذكرنا في الحلقة الثانية انه في بريطانيا وحدها ومنذ الحرب العالمية الثانية اغلقت ٥٠٠٠ كنيسة، ولو كانت الكنائس قد اشبعت خواء الاوروبيين الروحي لما اغلقت ! .. وبينما ان البابا بولس السادس - الذي أعلن تبرئة اليهود من دم المسيح وهو حق أراد به باطل - مجند في وكالة المخابرات الامريكية ، ثم نقلنا صيحة مطران بيروت للروم الكاثوليك « غريفوار حداد » ضد الكنائس . لكن افلاس الكنائس في عالم القيم لا يمنع من بقائها سلاحا خبيثا يهدد

واليهود :

لو كانوا يملكون وسائل الانقاذ لحجبوا عن الناس ! فهم ينظرون الى غيرهم نظرة حقد وكرهية واستعلاء ، وعندهم ان الناس ما خلقوا الا ليكونوا عبيدا لهم . هذا ان كانوا يملكون . كيف وهم الذين غضب الله عليهم واضلهم ؟!

ولقد نقلنا في الحلقة الثانية من تلمودهم ومن التوراة الكتاب الذي وضعوه بأيديهم ، ومن البروتوكولات نقلنا من هذه المصادر ما يثبت كفرهم والحادهم وسوء نظرتهم الى غير بني جنسهم ، وعملهم من أجل الافساد ، ولهذا لا يوجد في العالم من ينتظر الخير على أيدي اليهود .

وحقيقة الصراع في السيطرة على العالم ماثلة في النزاع القائم ما بين الراسمالية والشيوعية ، ولكل منهما مناطق نفوذ واسعة .. ويستحق المذهبان منا وقفة لنجيب على السؤال التالي :

هل يملك أحدهما عناصر البقاء

اتضح من الحلقات السابقة ان العالم اليوم يتخبط في دياجير الفوضى والانحلال ، ويقترب من الهاوية والدمار . ولقد نقلنا ما فيه الكفاية عن الانحطاط العقائدي ، والتمزق السياسي ، والتفكك الاجتماعي الذي يعانيه المجتمع البشري .

والناس كل الناس على اختلاف نزعاتهم وميولهم .. قد كفروا بالاوزاع والأنظمة القائمة ويتطلعون بشوق الى يوم الخلاص، ويتساءلون بلهفة عن المنقذ؟!

اما الوثنيون فغير مرشحين أصلا لاحداث تغيير في العالم ، لانهم مشغولون بما يعانون من مجاعات وسوء استغلال وعقولهم قاصرة عن كل ابتكار وابداع فما عودهم اسيادهم الانكليز والامريكان الا تنفيذ الاوامر التي يطالبونهم بها ، وما درجوا على تحمل المسؤولية والتفكير بدون تبعية . واي دور ينتظر الذين يعبدون البقرة ويتباركون بروثها ؟!! .



فشل الأنظمة المعاصرة .. وحتمية الإسلام

حينما تستأذن في السماح بارتداد
« الأرض المحرمة » .. انها تضعف
السائل ! ولهذا فان الحضارة آخذة
في الانهيار لان علوم الجماد قادتنا
الى بلاد ليست لنا . فقبلنا هداياها
جميعا بلا تمييز ولا تبصر ! ولقد
أصبح الفرد ضيقا ، متخصصا ،
فاجرا ، غبيا ، غير قادر على التحكم
في نفسه ومؤسسته » .

« ستفقد المادة سيادتها ، ويصبح
النشاط العقلي كالنشاط
القيولوجي . وسيبدو الامر من
دراسة الوظائف الادبية والجمالية
والدينية ، كدراسة الرياضيات
والطبيعة والكيمياء .. »

ثم يمضي الكسيس كاريل فيتوقع
أن يأتي ذلك اليوم الذي يسأل علماء
الصحة عن السبب الذي يحدهم
الى الاهتمام بالامراض العضوية دون
الامراض الروحية وكيف لا يعزلون
الذين ينشرون الامراض العقلية
والادبية .. وان الحاجات الروحية
لا تقل عن الاقتصادية .

وهناك صيحة أخرى أطلقها
« دالاس » وزير خارجية الولايات
المتحدة الأمريكية في كتابه « حرب
أم سلام » :

« ان هنا كشيئا ما يسير بشكل
خاطئ في أمتنا . والا لما أصبحنا في
هذا الحرج ، وفي هذه الحالة
النفسية .. لا يجدر بنا أن نأخذ
موقفا دفاعيا ، وأن نمتلكنا النعر
.. ان ذلك أمر جديد في تاريخنا !

ان الامر لا يتعلق بالماديات ، فلدينا
أعظم انتاج عالمي في الاشياء المادية ،
ان ما ينقصنا هو ايمان صحيح
قوي . فبدونه يكون كل ما لدينا
قليل . وهذا النقص لا يعوضه
السياسيون مهما بلغت قدرتهم ، أو
الدبلوماسيون مهما كانت فطنتهم ،
أو العلماء مهما كثرت اختراعاتهم ،
أو القنابل مهما بلغت قوتها !

فحتى شعر بالحاجة الى الاعتماد
على الاشياء المادية ، فان النتائج
السيئة تصبح أمرا حتميا . اننا
لا نستطيع أن تكافح الشيوعية
السوفيتية في العالم ، وأن نجبط
أساليبها في الخداع والارهاب
والعنف ، ما لم يكن لدينا ايمان ،

وفي هذين الكتابين أكثر من مائة
مسلم من كبار العلماء في مختلف أنواع
الاختصاصات . والامر ليس مقصورا
على الذين أسلموا ولا على من تحدث
عنهم العقاد في كتابه السالف الذكر ..
فكل الناس في المعسكر الرأسمالي
يدركون خطورة ما هم عليه ويبحثون
عن البديل وتكتفي هنا بشهادتين
أحدهما شهادة الدكتور الكسيس كاريل
الطبيب المتخصص في بحوث الخلية
ونقل الدم والأعضاء والمشتغل بالطب
علما وجراحة وأشرافا على معاهد
العلاج والنظريات العلاجية ،
وصاحب جائزة نوبل سنة ١٩١٢
ومدير معهد الدراسات الانسانية
بفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية ،
وتولى الاشراف على معهد روكفلر
للتجارب العلمية ، وتولى الاشراف
على معهد الدراسات الانسانية خلال
الحرب العالمية الثانية . (١)

يقول الكسيس كاريل :

« ان الحضارة العصرية تجد
نفسها في موقف صعب ، لانها
لا تلائمنا ، فقد أنشئت دون أية
معرفة بطبيعتنا الحقيقية ، اذ أنها
تولدت من خيالات الاكتشافات
العلمية ، وشهوات الناس ،
وأوهامهم ، ونظرياتهم ، ورغباتهم .
وعلى الرغم من أنها أنشئت
بمجهوداتنا ، الا أنها غير صالحة
بالنسبة لحجمنا وشكلنا .. »

« أن مبادئ « الدين العلمي »
و « الادب الصناعية » قد سقطت
تحت وطأة غزو الحقيقة « البيولوجية »
فالحياة لا تعطي الا اجابة واحدة

العالم الاسلامي ، ورايات يحملها
المستعمرون الغربيون ، الى الشرق
المسلم المؤمن بالله ومن أجل التموية
كتبوا عليها « اليونسكو ، الصليب
الاحمر ، المدارس ، المستشفيات ،
اماكن العبادة ، الرحمة ، الجامعات »
وبعد أن تخلى الغربيون عن
مسيحياتهم المشوهة ، عبدوا العقل
والعلم . وراوا أن كل شيء لا يلمسه
العقل مرفوض ومردود .. وعاشوا
قرنين من الزمن في هذه الاوهام
الجديدة ، لكنها حياة مفعمة بالقلق
والأجرام والضياء .

واليوم عاد كثير من علماء أوروبا
الى الايمان بالله من جديد ، أدركوا
أن العقل قاصر ومحدود ومن الخطأ
الاعتماد عليه وحده .. وان هناك
علما آخر لا تدركه العقول .

والف الاستاذ عباس محمود
العقاد كتابا سماه « عقائد المفكرين في
القرن العشرين » حشد فيه تجارب
أكثر من أربعين عالما من علماء الغرب
معظمهم آمن بالله وبالفيلسوف ، وان
كانوا ما يزالون حائرين في كنه هذا
الاله ويفتقدون من يرشددهم الى
دعوة الانبياء . وآخرون من علماء
أوروبا كتب الله لهم الخير فراحوا
يبحثون واهتدوا أخيرا الى الاسلام ،
ودخلوا في دين الله أفواجا .

وبعضهم كتب عن حقيقة اهتدائه
الى الاسلام ، ومن أراد أن يعرف شيئا
عن ذلك فليقرأ :

— لماذا أسلمنا .
— رجال ونساء أسلموا بجزئيه .

واستعانة بالوسائل الروحية في مجتمعنا الحديث المعقد، والتي تحول نفسها الى أعمال خالصة من البناء، وظروف الحياة الذليسة، التي لا يمكن أن تنمو فيها الروح !» (٢). ولو قدر للمسلمين أن ينظموا تبليغ الدعوة الإسلامية للأوروبيين، وبأخذوا بالوسائل الحديثة، ثم ينسحبوا ما بين الجهود المشتتة لوجدنا أن الإسلام يدخل الى كل بيت من بيوتهم .. ولكن التضليل الشيوعي خلا له الجو فكاد أن يكتسح فرنسا وإيطاليا والبرتغال ووصل الى واشنطن ولندن .

الشيوعية :

هناك فرق واضح ما بين حقيقة الشيوعية والدعاية لها . هذا الفرق جعلني أتساءل هل هناك شيوعية حقا في العالم ؟!

لقد حاول الشيوعيون تطبيق الشيوعية ، ومع أنهم قتلوا أكثر من ٢٠ مليوناً من المواطنين قربانا الى هذا النظام الجديد لكنهم فشلوا في كل شيء وتراجعوا . اعترفوا بحد من الملكية الفردية ، وأقروا بفارق ولو كان بسيطا في اجرة العمال ، وفي كل عام يزداد هذا التراجع وعاد السوفييت يعتبرون بشيء ضئيل من الحرية الدينية أمام ضغط الواقع ، وعجزوا خلال أكثر من نصف قرن ، عن اقامة العقيدة الدينية في نفوس المؤمنين . وتراجعوا حتى أمام الرابطة القومية الضيقة فشلت الشيوعية في القضاء على النزعات القومية والوطنية ، وليس صراع السوفييت مع الشيوعيين في الصين الا صراعا قوميا ، وكذلك كان صراعهم مع المجر .

وأفقروا بلادهم اقتصاديا فلا قيمة لنقدهم ولم تعد بلادهم - كما كانت - أول دولة في سلم الصادرات الزراعية .

وأذلوا مواطنيهم فلا قيمة للفرد، وليس هو الا كاداة من أدوات الإنتاج . ويكفي أن تعترف الشيوعية بشيء من الملكية الفردية واختلاف الأجور لنحكم بفشل النظام الشيوعي .

لقد فر من جحيم الشيوعية :

الدكتور هردن ريفي
وتاريخنا تشارنا فين

وابنة ستالين التي كتبت ما يبكي القلوب لا العيون ، ويفتت الأحجار لا الأكباد ، بينما هي لم تكن ترى الا النذر اليسير مما يقاسيه الشعب لأنها كانت تعيش في نعيم الكرملين (٣) أما الزعماء والمفكرون الشيوعيون الذين كفروا بشيوعيتهم فلمن شاء أن يقرأ الكتب التالية :

- **القصم الذي هوى .**

- **عائد من الجحيم .**

- **تجربة عربي في الحزب الشيوعي .**

- **اخترنا الحرية .**

- **تجربتي في الحزب الشيوعي .**

ولو رد الحكماء الحرية للمواطنين في السوفييات او الصين لاصبحت الشيوعية في تلك البلاد اسطورة يذكرها الناس كما يذكرون اساطير اليونان القديمة . وسوف يزداد اندحار الشيوعية وتراجعها سنة بعد أخرى .

هذه صورة لفشل الانظمة القائمة في العالم .

أما في البلاد العربية :

فلقد شهدنا والحمد لله مصرع كثير من المبادئ المستوردة التي علق الناس عليها امالا عريضة ، وافتتنوا بها ، وظنوا انها سفينة نوح في كل طوفان .

شهدنا مصرع زعماء الاستقلال والوطنية المزيفين ، الذين امتصوا جهاد الشعوب الإسلامية ، فصنع المستعمرون لهم هالة وجعلوا منهم ابطالا وسلموهم مقاليد الامور ، فكانوا أول من طعن الاسلام في الصميم ، وأبعده عن حياة المسلمين كنظام حكم .

شهدنا مصرعهم ، ولم يعد أحد يؤمن بأنهم ما خلقوا الا للحكم والزعامة ، ولا يجوز أن تشق عليهم عصا الطاعة .

وشهدنا - بنعمة من الله - مصرع دعاة القومية وهم انفسهم خرجوا على معتقداتهم وصاروا اشتراكيين ماركسيين ، واستبدلوا النظرية العالمية بالفكرة القومية .

وشهدنا مصرع طواغيت عبدهم الناس ، وأطاعوهم في كل شيء وظنوا

انهم خالدون لا ينالهم موت ولا فناء .

لقد هزموا وتمرغت أنوفهم في التراب ، وتمنوا الموت قبل أن يروه من هول ما أصابهم من ذل .. ثم أماتهم الله ، وتخلّى عنهم أقرب الناس اليهم وهتكت أسرارهم ، وعلم القاصي والداني انزعامتهم والوهيتهم صنعنا في واشنطن على أعين كوبلند وجيفرسون كافريه !!

وشهدنا مصرع الاحزاب « الاشتراشيوعية » . التي نهبت وسلبت وأذاقت المواطنين الوانا من البؤس والفاقة .. واقفرت البلاد من خيراتنا التي كانت تصدر لاقصى الغرب والشرق ، وصار رؤساء هذه الاحزاب متسولين يستجدون ذات اليمين وذات اليسار .. واستيقظ السدنة بعد احلام كانوا فيها يعيشون في جنات تجري من

تحتها الانهار .. استيقظوا من شدة الجوع الذي ينهش اجسامهم .. وكفروا بالاشتراكية والاشتراكيين . وتطلع الناس من جديد الى الاسلام ليسد فراغا في ساحة القيم والافكار، وكل الشواهد تؤكد بان المستقبل للاسلام .

لقد تكفل الله بحفظه « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

الحجر : ٩

والاسلام دين الفطرة الذي ليس فيه تعقيد ولاغلو .. ويحفظ التوازن في حياة الانسان فلا يطفى جانب على آخر . وهو دين انزله الله الذي يعلم حاجات الانسان في كل عصر ومصر، ولقد جرب من قبل فكان خيرا للعالمين ونورا للمؤمنين .. والاسلام بعد ذلك لا يصطدم مع تجربة علمية قطعية وشهد له بذلك العدو قبل الصديق .. وهذه التجربة الرائدة الفريدة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلنعد بقلوبنا الى ذلك النبع العذب نستقي منه دروس العلم والعمل .

(١) عقائد المفكرين في القرن العشرين .

(٢) المستقبل لهذا الدين :

(٣) عائد من الجحيم : انطوان دومازه

لقاءات "المجتمع"

مع الشيخ أبو بكر راجز اثري

مخلوق أبداً ، ولن يستطيع عدو لها ومهما كانت قوته أن يمسها بسوء ، أو ينالها بمكروه ، لأن الله تعالى كفيل بحمايتها ، والدفاع عنها - أن الله يدافع عن الذين آمنوا - بما يضع في يديها من أسباب القوة والدفاع حتى تقهر كل عدو ، وتدمر كل ظالم يريد بها بسوء .

أما إذا هي رضية بأن تعيش معرضة عن ذكر الله هاجرة لكتاب الله ، فاسقة عن أمر الله ، خارجة عن طاعته وطاعة رسوله كما هي حالها اليوم فانها لا تبرح معرضة للخطر الشيوعي أو الأمريكي فحسب بل لكل خطر في الحياة وما أكثر أخطار الحياة لمن لا يتوقاها بسنن الله الواقية منها !!

● نشعر أن هناك قطيعة بين علماء الشرق وعلماء المغرب العربي فليس هناك جسور ثقافية ، ولا تبادل إعلامي ، فما السر في هذه القطيعة ، وكيف يمكن تلافيها ؟

- أنا شخصياً لا أشعر بأن هناك قطيعة بين علماء المغرب والشرق وان كانت هناك قطيعة - كما ظننتم - فهي القطيعة العامة التي يعيشها علماء المسلمين بينهم وفي كل بلادهم . فهل رأيتم تجمعاً صادقاً ما للعلماء المسلمين وفي أي بلد من بلاد المسلمين ؟

المغرب العربي ولا على المشرق بل الخطر كل الخطر المائل في البلاد العربية والإسلامية عامة هو خطر العرب والمسلمين أنفسهم على أنفسهم ، إذ أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أن الله تعالى قد وعده أن لا يسلط على هذه الأمة عدواً من غير أنفسهم . فاعراض هذه الأمة عن كتاب الله ، وذكر الله ، وفسقها عن أمر الله وخروجها عن طاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم هو الخطر المائل لها وهو الذي سبب لها محنة الاستعمار الغربي حقبة من الزمن طويلة ، وهو الذي سيجر لها كارثة قد تستهدف وجودها كاملاً ، وتقضي عليها بالمرّة .

وليس معنى هذا أنني أتجاهل سعي الشيوعية العالمية لبسط نفوذها على العالم ونشر مبدأ الإلحاد والكفر بين سكانه وبخاصة المسلمين وبلادهم . ولا أنني أتفاضى عن الوسائل المدمرة التي تستخدمها أمريكا عميلة اليهودية العالمية في تدمير العقائد والأخلاق الإسلامية لتؤمن لبنيتها المدللة (إسرائيل) المنأخ الملائم لتوسعها في البلاد العربية وبقائها خطراً جاثماً على صدر العرب دائماً وأبداً .

وانما أنا أؤمن بأن أمة العرب أمة الإسلام متى استقامت على منهاج الله تعالى لا يقوى على ضررها أي

● معروف أن الذي فجر حركة الاستقلال في المغرب العربي هو الإسلام ، فهل هذا المد مستمر أم تسلم الراية غير المسلمين ؟

- نعم الذي فجر حركة الاستقلال في المغرب العربي هو الإسلام بلا شك ، وليس غير الإسلام ، إذ هو الطاقة الروحية القادرة في كل زمان ومكان على إيجاد الحركات التحررية والإصلاحية ، وعلى تفجيرها لتدك كل حصن للباطل ، وتهدم كل سور للظلم والظفان . بيد أن هذه الطاقة الجبارة تتوقف في انشائها وتفجيرها دائماً - كسنة كونية على قيادة إيمانية رشيدة .

وما يزال مد هذه الطاقة ساري في المغرب العربي سريان الكهرباء في أسلاكها ، قابلاً لتفجير كل ينابيع الخير والهدى متى وجد القيادة الإسلامية التي تحسن تسييره وتفجيرها ليصنع المعجزات في عالم الانشاء والبناء ، وحياة التحرر والإصلاح والخير .

● ما الخطر المائل على الإسلام في المغرب العربي - في رأيكم - هل هو خطر شيوعي أم أمريكي ؟

- أنا بحكم تصديقي بأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم لا أؤمن بوجود خطر لا شيوعي ولا أمريكي لا على



لهم ، فتعثر سير هذا المجلس ، ولم يقو على سد الفراغ الذي كانت تسده جمعية العلماء ، وتخلّى عنه بعد التنافس عليه الكثير من بقايا جمعية العلماء ، ثم اندمجوا في إطارات الدولة طلبا للعيش وبذلك انتهت جمعية العلماء الجزائريين ودخلت في ذمة التاريخ ..

أما حزب الاستقلال المغربي فهو الحزب الذي خاض غمار الممارك التحريرية بصدق ، وقاد الأمة المغربية الى حياة الحرية والاستقلال ، غير أنه بعد استقلال البلاد كان المفروض أن يتحول الحزب الى جمعية اصلاحية تعمل على تطهير العقائد واصلاح النفوس وتهذيب الاخلاق ، لان العمل في هذا الميدان هو العمل الايجابي بعد الاستقلال ، اذ هو الذي يدعم الاستقلال ويحافظ عليه ولانه لم يبق من معنى لوجود حزب يحمل هذا الاسم بعد الاستقلال والا كان من باب تحصيل الحاصل . بيد أن الحزب أسرف في السياسة ونافس في الحصول على كرسي الحكم ، ومقاعيد النيابة ، وبذلك ذهب ذلك السلطان الروحي الذي كان للحزب في نفوس المفاربة المسلمين ، ولم تبق له سلطة معنوية وشأن كل من يجري وراء سراب المادة الخادع ، ويطلب متاع الحياة الدنيا الزائل . ومنذ شهور نعى الى الأمة المغربية وفاة زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي غفر الله له ورحمنا واياه .

وبذلك سقط ذلك الركن الشامخ في حزب الاستقلال ، ولا يدري ماذا يكون مصير الحزب بعد افول نجمه وانهداد اكبر دعائمه . ولنتنظر فان الايام قليلة ببيان ذلك .

● هل التصريحات البورقيبية في تونس تعبر عن رأي الشعب التونسي أم هي شيء مفروض من فوق ؟

— ان كنتم تعنون بالتصريحات البورقيبية : التصريحات السياسية التي يصرح بها الرئيس التونسي في مجال السياسة العربية والعالمية

● ما صور النشاط الاسلامي في المغرب العربي على المستوى الحكومي والشعبي ، وما مدى تأثير هذا النشاط في التوجيه الاسلامي ؟

— في المغرب العربي انشطة اسلامية مختلفة ومتعددة بعضها على المستوى الحكومي ، وبعضها على المستوى الشعبي ، وله صور شتى واشكال متعددة ولولا هذا النشاط لا ندرس الاسلام ، ولم يثبت امام الموجة الالحادية العاتية التي تجتاح ديار الاسلام اليوم ، ولاصبحوا تحت وطأة حكم غير اسلامي يحكم المسلمين .

ومن هنا كان تأثير هذا النشاط لا يصل الى حد التأثير على التوجيه الاسلامي ، وكان حسب الاحتفاظ بالمد الاسلامي والطاقة الايمانية ليوم تفجرها في حركة اصلاحية لا تسعد المسلمين فحسب بل تسعد العالم أجمع باذن الله تعالى .

● ما مصير جمعية العلماء في الجزائر ؟ وحزب الاستقلال في المغرب ؟

— أما جمعية العلماء المسلمين الجزائريين والتي قادت الحركة الاصلاحية زهاء الثلاثين عاما في ربوع الجزائر فقد انتهت يوم اضطر الشعب الجزائري لتكتيل قواه وتوحيد طاقاته ليجابه قوة الاستعمار الغربي التي كانت تفوقه عددا وعدة حيث اندمجت جميع احزابه وجمعياته في جبهة واحدة هي جبهة التحرير . ولما تمكن الشعب الجزائري من قهر الاستعمار وطرده عن بلاده ، حاول بعض رجالات الجمعية ان يعيدوا بناء هيكلها من جديد غير ان الحكومة التي تشكلت يومئذ عارضت في ذلك بحجة ان اغراض الجمعية قد استنفذتها بوجود الدولة الجزائرية التي ترعى كل مصالح الشعب سواء منها الدينية او الدنيوية ، واعتاضت الحكومة عن جمعية العلماء بتأسيس مجلس أعلى للشئون الاسلامية عامة غير رجال جمعية العلماء — وقد مات أثناء الجهاد خيرتهم — لم يحسنوا استغلال هذه الفرصة التي اتاحت

ولعل السر في ذلك هو ان العلماء غلبوا على امرهم لسبب وآخر حتى نسوا رسالتهم وواجبهم كقوة موجهة لامة الاسلام حافظة لها مدافعة عن مقوماتها وكيانها .

أما الحسور الثقافية بين بلاد المغرب والمشرق فانها موجودة فعلا ولكنها مهجورة لا يمر عليها احد ، لان المرور عليها يوصل المقطوع الذي أمر الله به ان يوصل ، ويجمع الشمل الذي اذن الله ان يجمع ولا يفرق ، الامر الذي قد يؤدي الى هدم السدود ، وانهاء الحدود . والمسؤولون في بلاد المشرق والمغرب على حد سواء لا يريدون ذلك ابقاء على الاوضاع الراهنة التي اوجدوها لانفسهم وراوا انها الحق والخير ، ولا وراءها حق لاحد ولا خير .

وأما التبادل الاعلامي فسواء — في نظري — وجد او لم يوجد ، لانه لا قيمة له ، اذ هو لا يخدم القضية معينة وهي الحفاظ على الاوضاع الشاذة الراهنة التي لم يرض بها المصلحون بين المسلمين ، لما تهدد به الامة الاسلامية من زوال وفناء . ولعلي قد اشرت هنا الى سرالقطيعة فلا حاجة الى ذكرها .

وأما كيف يمكن تلافيها ، فان تلافيها ممكن بالتوبة الى الله تعالى بالايمان به ، وتنفيذ شريعته ، وساعتها تنتهي القطيعة والوقيعة ايضا وكل سبب للفرقة والشر والفساد .

مع الشيخ أبو بكر الجزائري

مصاحبة الدعوة يُحذِّرها من هاجم الله

بقلم : اسماعيل الشحي

فالامر واضح ، وان كنتم تعنون بالتصريحات ما نسبته الى الزعيم التونسي بعض الصحف من طعن في القرآن والنبي صلى الله عليه وسلم فاني لا احسب ان احدا من العقلاء يفهم ان ذلك يكون تعبيرا عن رأي شعب مسلم عريق في اسلامه كالشعب التونسي غير ان الذي ينبغي ان يطلع عليه الراي العام للمسلمين هو ان مثل ذلك الطعن وسوء صحت نسبته الى من نسبت اليه او لم تصح انه ناجم عن روح الاحاد التي تجتاح طبقات معينة في البلاد الاسلامية بسبب الثقافة القاصرة والتي تصل بطالها الى حافة الكفر وتتركه لا يرقى بثقافته المحدودة الى مستوى يحصل فيه على الايمان بواسطة المعرفة الواسعة والعلم الراسخ الذي صاحبه الى الايمان .

ولا يقوى على العودة الى ايمانه الفطري السليم الذي كان عليه قبل ان يتلوث بفسور العلم المادي الزائف .

ولكي نكون واقعيين يجب ان نذكر في صراحة ان المرء متى وجد في قلبه ايمان بالله ورسوله فان السيئة تؤله ، وتنقص عليه صفو حياته ، ولا يقدر بحال على استدامتها طوال حياته بل لا بد ان يتوب منها ويخلص من الامها ، وفي الحديث الصحيح : من سرتة حسنته ، وساعته سيئته فهو مؤمن .

وبناء على هذا . فهذه الطبقات من رجال الحكم والمسئولية في بلاد المسلمين وهي تبيع الربا والخمر والزنا ، وتسكت عن ترك الصلاة ومنع الزكاة ، وتستبدل بشريعة الله شريعة الانسان الظلوم الجهول هل هي مؤمنة .. ولو لم تصرح بطعن في الاسلام ، او في كتابه ونبيه !

كان يلقي درسا بين الشباب .. وكانوا حوله في حلقة .. يستمعون بانصات .. والحديث عن الطاعة .. والفقرة عن طاعة الله ورسوله .. كان مسترسلا في الحديث .. ومن خلال الصمت الذي يسود المجلس .. والهدوء التام .. فجأة .. رفع احدهم يده طالبا السؤال .. وكان هذا الشاب ملتحيا .. فاخذ يسال : — بما اننا مكلفون بطاعة الله ورسوله .. وفي كل الاوامر الثابتة .. سواء كان الامر اساسيا او فرعيا — هذا كما ذكرت — فلم لا يزال بعض الاخوة — بلا مؤاخذة — يخلقون لحاهم بالرغم من نهى رسول الله (ص) عن خلقها .. وامره باطلاقها .. وجمهور الفقهاء مجمعون على منع خلقها حتى بلغ احدهم الى ان خلقها كبيره .. ساد الصمت من جديد .. وكان الانظار مكدقة صوبه .. انظار كلها دهشة .. فقد كان محدثهم حليق اللحية .. وبعد لحظة صمت .. اجاب المحدث : ياخي .. من ترك لحيته فقد اصاب السنة .. ومن خلقها فهو مقصر ... واذا نحن بداننا ...)

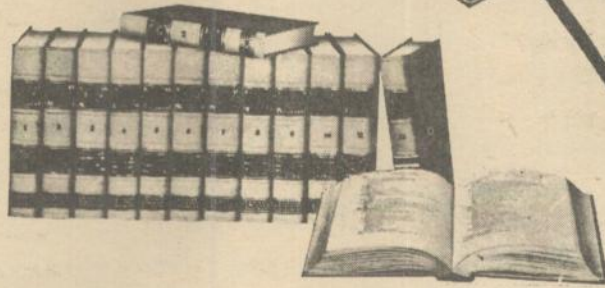
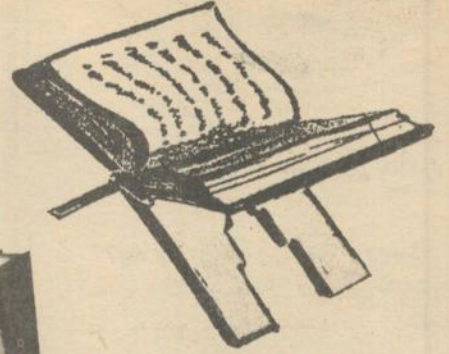
قاطعه السائل قائلا — وكان حاسسا ما في حديثه — : — ولكن درسنا اليوم عن طاعة الله ورسوله .. وكما ذكرت منذ قليل ان رواد الدعاة والدعاة بانفسهم لا سبيل لهم الى التلكا في تنفيذ اوامر الاسلام .. ولا حجة لهم في التقصير ..)

اجاب مقاطعا والغضب في حديثه : — ياخي هذه المسألة تدخل ضمن باب مصلحة الدعوة .. ونحن ازاء مصلحة الدعوة مضطرون الى

التعامل مع المجتمع بطريقة لانتفره منا .. وانت لو كنت درست الاصول لعلمت ان الفقه ملىء بهذا .. فمن مصلحة الدعوة ان .. الخ ..) هكذا انطلق يبين مصلحة الدعوة .. واسترسل في الحديث .. وبعدما خرج الشاب محرجا من عنف جواب المحدث .. وكما لو كان مكرها على الاقتناع .

المسألة المطروحة بين السائل والمجيب ليست هي حديثنا .. ولا شأن لنا بها حاليا .. فهذه المسألة ليست بجهرية في اساس الدعوة بالرغم من اهميتها .. ولكن المسألة الجوهرية التي تمس الدعوة بذاتها هي الحجة التي تعلق بها المحدث .. الا وهي مصلحة الدعوة .

* من اين جاءت مصلحة الدعوة : — من الطبيعي ان يكون العاملون بالدعوة متحمسين لدعوتهم .. وان يكون احب شيء الى نفوسهم ان يجتمع الناس على دعوتهم .. وان ينقلوهم من الواقع الاسن الذي يعيشون فيه الى الحياة في منهج الله .. وهذا ليس باليسير .. فالتطريق ملىء بالعقبات وععباء الدعوة ثقيل جدا .. والدعاة بشر محدودة الاجل .. فيود اولئك الدعاة لو انهم جذبوا الناس الى دعوتهم باسرع الطرق والاساليب .. ولكن الناس لهم عادات وتقاليد وموروثات ... قد تكون عائقا في سبيل الدعوة .. وماتمنا في تحقيق تلك الرغبة .. فيود اولئك لو هادنوا الناس وسكتوا مؤقتا عن تلك التقاليد .. لعل بعدها يتضح للناس الهدى .. فان دخلوا مجال الدعوة امكن صرفهم عن تلك التقاليد ..



وهكذا رد الله كيد الشيطان ، ورد للدعوة موازينها الدقيقة وقيمها الصحيحة ، وصحح تصرف رسول الله (ص) .

وعن ابن عباس « ان قريشا دعت رسول الله (ص) الى ان يعطوه مالا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء فقالوا : هذا لك يا محمد وكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فانا نعرض عليك خصلة واحدة ولك فيها صلاح قال : — ماهي ؟ قالوا : — تعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة قال : — حتى انظر ما ياتيني من ربي فجاء الوحي من عند الله (قل يا ايها الكافرون لا اعبد ماتعبدون) وانزل (قل افقر الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ..) (٣)

وعن سعيد ابن مينا مولى ابي البختري قال « لقي الوليد بن المغيرة والماس بن وائل والاسود بن المطلب واميه بن خلف رسول الله (ص) قالوا يا محمد هلم فلنعبد ماتعبد وتعبد ماتعبد ونشترك نحن وانت في امرنا كله ، فان كان الذي نحن عليه اصح من الذي انت عليه كنت قد اخذت منه حظا ، وان كان الذي انت عليه اصح من الذي نحن عليه كنا قد اخذنا منه حظا ؟ فانزل الله (قل يا ايها الكافرون) الى اخر السورة (٤)

وفي حديث لابن عباس « اجتمع عليه من اشراف قريش — وعدد اسماءهم — بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقال بعضهم البعض : ابعثوا الى محمد فكلوه ، وخاصموه حتى تعذروا فيه فيبعثوا اليه : — ان اشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك ، فجاءهم رسول الله (ص) سريعا وهو يظن انه قد بدا لهم في امره بدء ، وكان حريصا يحب رشدكم ويمز عليهم عنتم ، حتى جلس اليهم . فقالوا : — يا محمد انا قد بعثنا اليك لنعزفك ، وانا والله لا نعلم رجلا من العرب ادخل على قومك ما ادخلت على قومك . لقد شتمت الاباء وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الالهة ، وفرقت الجماعة ، وما بقي من قبح الا وقد جنته فيما بيننا وبينك .

فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا ، وان

الرسول (ص) ومصلحة الدعوة :

عن عائشة قالت « انزلت عيسى وتولى في ابن ام مكتوم الاعمى ، اتى رسول (ص) فجعل يقول يا رسول الله ارشدني .. وعند رسول الله (ص) رجل من عظماء المشركين ، فجعل رسول الله (ص) يعرض عنه ويقبل على الآخر ويقول : انرى بما اقول باسا ؟ فيقول : لا ، ففي هذا نزلت » (١)

ان الله جل وعلا ما اراد لنبيه ان يحيد عن منهج الدعوة الاصيل .. ورسول (ص) لم يكن يريد ان يصد عن ابن ام مكتوم رضى الله عنه .. انما كان همه الاول مصلحة الدعوة .. ونجاحها وانتصارها بكسب وجهاء قريش ... ولكن الله جل وعلا علم نبيه طريق الحق .

« وعن سعد بن ابي وقاص قال : كنا مع النبي (ص) سنة نفر ، فقال المشركون للنبي (ص) : اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال ورجلان نسيت اسمهما فوقع في نفس رسول الله (ص) ما شاء الله ان يقع ، فحدث نفسه فانزل الله (ولا تطرد الذين يدعون ربهم) (٢) هل كان من مصلحة الدعوة ان يجاريهم (ص) في رغباتهم ونزواتهم ؟ هل كان مصلحة الدعوة ان يطردهم (ص) ولو للحظات بسيطة منها تكسب الدعوة وجهاء قريش ؟

انها لحظة بسيطة لتخطى اصول الدعوة المستقيمة .. تلك اللحظة لم يرضها الله لنبيه فنزل الوحي يرسم الطريق السليم .

والناس قد تكون لهم رغبات في نفوسهم ... ونزوات .. فيود اولئك لو انهم جاروهم بشيء يسير من رغباتهم ونزواتهم .. رجاء استدراجهم الى الدعوة على امل فيما بعد ان تتم التربية الصحيحة التي تطرد تلك الرغبات .

ويودون الكثير من اجل نشر الدعوة .. ومن اجل مصلحة الدعوة . ومن جانب اخر .. يجد الدعاة انفسهم مستضعفين .. وان لاجلهم ولا قوة اما هذا الطفيان .. وانهم مضطهدون وان الشر منبجج شرس .. منتشر في كل مؤسسات الدول .. فيود اولئك الدعاة لو انهم لجأوا الى اساليب تمكنهم من بعض هذه المؤسسات .. لتكون لهم قوة يدعون بها الاخطار عن الدعوة .

ويرى اولئك الدعاة ان الفساد يعرقل طريق الدعوة .. وان هذا الفساد يسيل من فوق .. من السلطة فيود اولئك لو انهم تسللوا الى السلطة .. او تعاظما مع الطواغيت بالود والاحترام من اجل تخفيف الفساد ومن اجل مصلحة الدعوة .

كل هذا يتم على حساب منهج الدعوة الاصيل .. وكل هذا من اجل مصلحة الدعوة .

ترى هل مصلحة الدعوة تستحق بان نفرط بالمنهج الذي رسمه الله للدعاة ؟

ترى هل من مصلحة الدعوة ان نحيد — ولو قليل — عن اوامر الله ؟ هذا ما سنناقشه .. قبل كل شيء سندخل من منهج الدعوة الاصيل .. الذي انتهجه الرسول (ص) وصحابته ... نرى بعد ذلك ..

الحق القراء

اعتاد بعض القراء مشكورين ان يرسلوا رسائل يذكر فيها تصحيحا لما يرونه من اخطاء مطبعية في المجلة ولا شك اننا نستفيد من رسائلهم ونحاول قدر طاقتنا تلافي هذه الاخطاء، لذلك فاننا نناشد الكتاب الذين يكتبون موضوعات على مختلف المستويات ان يتحرروا الدقة التامة فيما يكتبون وان يراجعوا الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة في مصادرها قبل ارسالها الى المجلة .. وللجميع شكرنا وتقديرنا .

« المجتمع »

انحراف المربين

● الطالب الثانوي صلاح أبو شمس

ارسل يتندر من المسؤولين الذين لا يدققون في التعاقد مع المدرسين بحيث يأتي من المدرسين من لا يقيمون وزنا للأخلاق الإسلامية ، بل وللعقيدة الإسلامية نفسها وهو يتحدث عن بعض المدرسين الذين يقولون للطلبة كلاما منع نفسه من ذكره لانه كلام في الجنس حول البنات والسينما والأفلام العارية .

والطالب أبو شمس يتساءل عن المدرس الذي لا يحضر حتى دفتري التحضير أو أي كتاب ولا يلقى الدرس الجيد إلا إذا حضر المفتش .. ويرفع امره الى وزارة التربية لعلها تبحث عن التقوى في المدرسين ليصلح التلاميذ .

والذين يتعاملون بمصلحة الدعوة .. ويتخطون موازينها الدقيقة مع حرصهم وإخلاصهم ... يفطنون عن نقطة هامة .. وهي ان النتائج غيب من علم الله .. فما ادراهم ان النتائج ستكون في مصلحة الدعوة لو انها جاروا الناس في رغباتهم او تخطوا المنهج الصحيح ؟ ولكننا نحن نجزم ان النتائج ستكون في مصلحة الدعوة لو نفذنا مسلك رسول الله (ص) في الدعوة .. هذا ما نجزم به .

وفي نهاية المطاف ننبه على نقطة هامة هي ان الشيطان يبدأ عمله من مصلحة الدعوة ومن خلال التعامل معها .. فانها فرصته للكي بال دعوة وتحويلها عن قواعدها والقاء الشبهات حولها في النفوس .. فعندما تتلصق النفس عن تنفيذ امر ما .. يبدأ الشيطان بتزيين هذا الامر وتصويره انه من مصلحة الدعوة .. وما ادهى الشيطان في تبديل الامور والدوران حول المعاني .

وفي نهاية المطاف انقل هذه الفقرة للاستاذ الشهيد سيد قطب رحمه الله ! -

« ان كلمة (مصلحة الدعوة) يجب ان ترتفع من قاموس اصحاب الدعوات لانها مذلة ومدخل للشيطان يأتيهم منه ، حين يعز عليه ان يأتيهم من ناحية مصلحة الأشخاص ولقد تتحول (مصلحة الدعوة) الى صنم يتعبد له اصحاب الدعوة ، وينسون معه منهج الدعوة الاصيل . ان على اصحاب الدعوة ان يستقيموا على منهجها ويتحرروا هذا المنهج دون التفتات الى ما يعقبه هذا التحرر من نتائج قد يلوح لهم ان فيها خطرا على الدعوة واصحابها . فالخطر الوحيد الذي يجب ان يتقوه هو خطر الانحراف عن النهج بسبب من الاسباب سواء كان هذا الانحراف كثيرا او قليلا . والله اعرف منهم بالمصلحة ، وهم ليسوا بها مكلفين .. انما هم مكلفين بأمر واحد . الا ينحرفوا عن المنهج والا يحيدوا عن الطريق . »

(١) أخرجه مالك والترمذي وحسنه وابن المنذر وابن هبان والحاكم وصححه وابن مردويه فتح القدير ٥/٢٨٦

(٢) مختصر صحيح مسلم ١٩٧

(٣) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم والمطراي فتح القدير ٥٠٨-٥٠٩

(٤) أخرجه ابن جرير وابن أبي حاتم وابن المنذر الابن في المصاحف فتح القدير ٥٠٨-٥٠٩

(٥) رواه يونس وزيد بن اسحاق عن محمد بن أبي محمد عن سعيد بن جبير وعكرمة عن ابن عباس البدايه والنهايه ٣٠٥-٣٠٦

مصلحة الدعوة يحددها منهج الله

كنت انما تطلب المشرف فينا سودناك علينا ، وان كنت تريد ملكا ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي ياتيكم بما ياتيكم رثيا تراه قد غلب عليكم - وكان يسعون التابع من الجن الرثي - فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب حتى نبرئكم منه او نعذر فيك ؟ فقال رسول الله (ص) ما بي ما تقولون . ما جئتمكم بما جئتمكم به اطلب اموالكم ولا الشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني اليكم رسولا ، وانزل علي كتابا ، وامرني ان اكون لكم بشيرا ونذيرا ، فليفتكم رسالة ربي ونصحت لكم ، فان تقبلوا مني ما جئتمكم به فهو حظكم من الدنيا والاخرة ، وان تردوه علي اصبر لامر الله حتى يحكم الله بيني وبينكم » (٥) نرى من هذه الروايات كلها ان الرسول (ص) كان بإمكانه التسلل الى سلطانهم من اجل تخفيف العذاب على اصحابه .. من اجل مصلحة الدعوة كان يستطيع ان يفعل كل هذا .. ولكن الله ابي ان يكون ذلك .. وشاء الله ان تسير الدعوة على طريقها القويم .. وفق موازينها الدقيقة .

✽ مصلحة الدعوة هي تنفيذ اوامر الله : - ان منهج الله هو الحق وان اوامره ونواهيته نزلت بالحق .. لا مجال للوهم فيها .. فالذي يسير على نهج الله يعلم ابتداء انه يسير على بينة من ربه .. والذي ينفذ اوامر الله يعلم انه يتعامل بالحق .

والله جل وعلا عندما امر عباده ان يسلكوا منهج الدعوة الصحيح .. كان في علمه المصلحة الحقيقية .. وعندما امر ونهى كان يعلم ان المصلحة تكمن في التنفيذ المطلق .

اما مصلحة الدعوة المزعومة . فهي عبارة عن اجتهاد ظني .. بكل معاني الظن .. وما كان لظن البشر ان ينسخ الحق المنزل مع الوحي .. ومتى كان تعطيل اوامر الله في مصلحة الدعوة ؟؟

ومتى كان الاغضاء عن بعض منهج الدعوة في مصلحة الدعوة ؟؟ ان المصلحة الاساسية في الدعوة هي ان لا تعطل قول الله .. والا نتلصقا في تنفيذ اوامره .

كلمة لابن مينا

● تحت هذا العنوان كتب الطالب محمد حسن مدخلي من ابها كلمة صغيرة تحدث فيها عن فضل يوم الجمعة واختياره لاجتماع المسلمين واقامة الصلاة وضرورة الاغتسال فيه والتطيب والذهاب الى الصلاة وترك الاعمال مهما كانت اما تعمد الخروج في هذا اليوم للنزهة وترك صلاة الجمعة فبعدة ضالة مضلة ولا تجوز من مسلم فضلا عن تعمد بعض المسلمين بالذهاب الى اماكن يكثر فيها الفسق والفجور مما يضاعف غضب الله وسخطه .

من الجمعية الخيرية الاسلامية في البرازيل

قبول شكرنا على ارسالكم هذه المجلة العظيمة لنا سائلين المولى جل علاه ان يسدد خطاكم وان ينفع بكم امة الاسلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
٨-٧-١٩٧٤ م

اخوكم : **حسين العميري**
رئيس الجمعية الخيرية
الاسلامية بكورتيا
عاصمة ولاية بارانا
بالبرازيل

لمجلتكم الغراء اثرها الفعال في تجلية الرؤية امام الجالية الاسلامية هنا بالمهجر لمختلف القضايا التي تعالجونها بروح اسلامي مجرد . وفي النية عمل فهرس لموضوعات المجلة اشار به فضيلة الشيخ يوضع مع اعداد

المجلة في مكتبة الجمعية حتى يستطيع الانتفاع بالرجوع الى موضوعاتها أي مسلم .
ولا يسعنا الا ان نرجوكم

رئيس التحرير الموقر والاخوة في الله القائمين على جمعية الاصلاح الاجتماعي الموقرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد بالاصالة عن انفسنا واخواننا ونيابة عن فضيلة امامنا وشيخنا الذي تفضل بتسليمنا مجلة (المجتمع) ذات الاهداف الاسلامية الاصلية نتقدم الى حضراتكم بخالص الشكر وسيكون باذن الله



الساعة السويسرية الشهيرة التي تفوق بدقتها ومكانتها أية ساعة أخرى ..
مكفولة ضد الصدمات والماء ... ومزودة بجهاز انكبابوك ضد الكسر
اطلبوها من : **معارض الحي للسااعات**

شارع عبدالله السالم . ص. ب. ٨٥٢ / هاتف : ٤١٧٦٣٨ / ٤١٧٥٨٦ / ٤٢١٦٧٥



تاريخ ما عمله التاريخ

« بقية ص ٢٩ »

وهذا تفويض كامل ! فأين المشاركة في القرار ؟ لا يوجد .
أخطر قرار في مصر هنا في الداخل قرار الاعتقالات سنة ١٩٦٥ التي اعتقل فيها ١٨ ألف ، وأذاع عبد الناصر في خطاب عام تحديا للبلاد العربية والملوك والرؤساء العرب ، اذا كان يا هؤلاء لكم اناس في مصر فانا اعتقلنا ١٨ ألف في ليلة واحدة . صدر نص هذا القرار في ٩/٦ ولكنه صدر في الخطاب في ٢٧ أغسطس في موسكو ، وأذيع في موسكو ثم نشر هنا في اليوم التالي . فمن الذي كان يشارك في هذا القرار .. لا ! فالتاريخ يجب أن يوضع في وضعه الصحيح .

في ١٠ ديسمبر سنة ٥٢ الفسي دستور سنة ٢٣ ، في ١٦ يناير ٥٣ صدر اعلان دستوري يقول : «عمل فترة انتقال ثلاث سنين » وفي ١٠ فبراير ٥٣ صدر اعلان دستوري قال بدستور مؤقت دستور ٥٦ الذي أعلن بخطاب في ميدان الجمهورية هنا في هيئة التحرير ١٥ يناير أعلنه رئيس الدولة وأذاعه بنصوصه وعمل استفتاء عليه في ٢٣ يوليو أيضا بارادة وموضوع من السلطة في ٢٣ يونية سنة ٥٦ وكنا نحن وأساتذتنا الاعلام الكبار نعيه فنقول لم يقل مسألة شكلية قال لا هذا فيه عيب كبير لانه ملحق وليس من الشعب مع أنه لم يكن يؤثر فينا في الحال لانه نصوص نطقها .. وحرية .. ونتكلم ومنتصادم وكل شيء .. صحيح كان فيه عيوب ، لكن قالوا ان مجرد انه ملحق فهذا عيب من عيوب دستور ٢٣ ، وبعد هذا ماذا

واريد أن أقول شيئا أساسيا في وضعنا السياسي أيضا كمحامي وكرجل قانون : ليس هناك شيء اسمه مشاركة في قرار ، فهذا غلط والذين قالوا هذا يدجلون على رئيس الدولة ، قالوا : انك شريك القرارات ولست شريكا في الاجراءات .. لا يا أخي فالعكس هو الصحيح فانت كنت بالامس تتكلم وتمدح يا رجل وقد رفعتهم الى آلهة وخطاباتك محفوظة عندي في قبة الجامعة ، والان تأتي لتقول : لا حتى تبريء وتناقض وتقول لا انك كنت شريكا في القرارات لاني الاجراءات .. لا يا أخي ، فالعكس هو الصحيح . فلم يكن هناك صاحب قرار في مصر على الاطلاق الا عبد الناصر .

ففي قرار حرب اليمن مثلا أمسك عبد الناصر بالهاتفون وطلب من عبد الحكيم عامر ارسال الجيش الى اليمن ، وبعد ذلك من خطاب عبد الناصر في ذات اليوم مزيد ومزيد من البرقيات .. قال له السلال أرسلت لك برقيات كثيرة ، فقال عبد الناصر .. لا .. أنا أريد مزيدا ومزيدا . هذا قرار فمن الذي كان يشارك في هذا القرار الا عبد الناصر .
حرب سنة ٦٧ المتعلقة بنا وباسرائيل .. قراراتها كلها صدرت عن رئيس الدولة فقط .. وبأي دليل بدليل التفويض الذي أعطاه مجلس الامة بالكامل وذهبوا الى رئيس الدولة وتم هذا التفويض في ١٥ سنة ٦٧ وظلت تصدر به القرارات ، حتى قانون المحاماة وجدته في الديباجة ، قال فيه « استنادا أيضا لقانون ١٥ سنة ٦٧ » .

الثورة . « وأنا كمواطن أقول رأيي قد يكون خطأ وقد يكون صوابا فليس هناك ما يمنع وهذا رأيي أنا » تغيرات .. والفاء الملكية .

فأين الشعب من هذه الاحداث كلها ؟! لم تظهر للشعب الا بارقة تتلوها أخرى : البارقة الاولى : وان كانت معيبة في شكلها هي تشكيل لجنة الخمسين لوضع الدستور في ديسمبر سنة ١٩٥٢ ، صحيح كانت اللجنة معينة ، ولكن لا بأس فقد كان فيها اناس طيبون من مثل العالم الذي حدثكم عنه .

البارقة الثانية : قرارات مجلس قيادة الثورة يوم الخميس ٢٥ مارس ٥٤ والتي قالوا فيها: اطلاق الحريات العامة وعودة الضباط الى ثكناتهم وسرعة انتخاب جمعية تأسيسية تتولى وضع دستور وتضع نظام وتسلم الامانة للشعب ، وكان الدكتور السنهوري رحمه الله يعد هذه التشريعات حين ضرب في مجلس الدولة يوم الاحد ٢٨ ، فقالوا ادركوه .. ! بالاضرابات المزيفة ، وبعد ذلك جاءت قرارات يوم الاثنين ٢٩ مارس ٥٤ . ومن ذلك التاريخ - لله وللعلم وللحق - لا يوجد حاكم لمصر ولا مركز قوة ولا ارادة ولا مشارك في قرار الا حاكم واحد هو عبد الناصر . من ذلك التاريخ الى يوم الاثنين ٢٨ سبتمبر ٧٠ انما - للعلم وللحق وللثاريخ - كانت هناك محاولات جانبية الى جانبه من بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة حتى ٢٣ يولية ٥٦ في الاستفتاء على دستور ٥٦ حين حل مجلس قيادة الثورة .

الان في المحاضرة وانا اضرب الامثلة بهم . نصوص كلها ميتة لم تمنع ظلما ولم تعط حرية ولم تعترض ارادة حاكم ، السلطات والمؤسسات الدستورية كلها مسح للديمقراطية ، وانا اسميها من زمان فبدعة حكاية الشعار دولة المؤسسات هذه ليست الان فقد قيلت بعد سنة ١٩٦٧ حين قيل ان الناس تنبهوا للاخطاء .. اهل الحكم تنبهوا للاخطاء ، والواقع انها يجب ان تسمى دولة الهياكل لا دولة المؤسسات .

راي الشعب جاهز يا سادة .. ليس هناك راي للشعب على الاطلاق هناك ذل ، والآرهاب من فوق يكبل الحريات .. ولا صحافة .. ولا شيء اسمه راي للشعب .. هناك نفاق عام .. هنا لانا من منتفعون امعات .. امية متفشية .. هناك لا مبالاة مثل هذا الكلام كله بالنسبة لهذا الراي .. في ظل هذا البلاء كله التسعات الخمسة جاهزة .

وكما قلت يوم الجمعة الماضية للامين العام للجنة المركزية هنا ، قلت له انني سئلت في طرة بعد بيان ٣٠ مارس طلبوني في التلفون فذهبت للادارة .. قالوا ما رايتك في بيان ٣٠ مارس .. قلت لهم : المسألة ليست مسألة بيانات ولا اوراق ولا كلام .. المسألة مسألة تطبيق عملي .. المسألة مسألة حرية كاملة ، وقلت انكم ستقومون باستفتاء واستفتاءكم باطل ، وانا اقول لكم ان استفتاءكم باطل الا اذا اطلقت الحريات وكان نظام الحكم محايدا حيدة كاملة ولا مصلحة له في هذا الاستفتاء ولا في هذا الانتخاب .

في شروط سلامة اي انتخاب حرية كاملة « ونحن هنا نتكلم كمواطنين للشعب كله وللجميع ولجميع الآراء هنا في بقية المحامين » شروط سلامة اي انتخاب : حرية كاملة وطمأنينة وهذا هو الشرط الاول .

والحكم المحايد ويقوم على اشخاص جاءوا باختيار الشعب ، اعني ان يكون المتنافسون على الترشيح كل من يريد واحد أو اثنان

قال لي : تصور استاذ في الحقوق يتكلم بالفقه .. الدكتور وحيد رافت سنة ٣٨ كان يقارن - وهذا غير ما اذكره الان - المدير الذي اذكره الدكتور السعيد مصطفى ، وسأقول لكم واقعة الدكتور وحيد رافت .. تصوروا حضراتكم استاذ جامعي يتكلم في حرم الجامعة .. في منابر الجامعة .. الجامعة المحصنة بالعلم والكتب وينتقد دستور ٥٦ لانه لم ينص على حالة الوفاة لرئيس الدولة ، وفورا بدأت التلفونات تتكلم ، فرد مدير الجامعة ردا جميلا : قال : يا ناس حرام عليكم الاستاذ الجامعي تربيه ثلاثين سنة ونصنعه على أعيننا .. انقلوه الى مكان اخر لتستفيد منه البلد .. كيف تسجنونه ؟ وياخذونه ، ولم ؟ لانه انتقد نصا في الدستور لم ينص على حالة الوفاة .

الدكتور وحيد رافت سنة ١٩٣٨ يخطب فينا ونحن تلاميذ في القانون الدستوري ويقارن بين النظام الملكي والنظام الجمهوري ويعدد مزايا هذا وحسنات هذا وعيوب هذا على ارفع مستوى من الاساتذة ، وكان هناك ترجيح فعلا للنظام الجمهوري فقد جعل مزايا النظام الجمهوري تغلب ، وكنا في عصر الملكية فجاءت رغبة كتبها الجرائد ان الوزارة ترشح الدكتور وحيد رافت مستشارا للراي في وزارة الخارجية ، وهذا في زعمهم تكبير له اذ يضعونه في منصب . فهل تعرفون ماذا حدث بعد ذلك؟! اضربت الجامعة بعد ذلك وصممنا على عدم دخول المدرجات حتى يعاد الدكتور وحيد رافت ويبقى استاذاً يتكلم بالكلمة الحرة والراي الحر .. وهذه وقائع شهودها موجودون من الاعلام الذين يحافظون على قمة الاستاذية وكرامة الاستاذية .

الاستاذ الدكتور زكي عبد المتعال لم يقبل في يوم من الايام في محاضرة من المحاضرات ان يدخل أحد من المسؤولين المدرج من الباب الخلفي فترك المحاضرة ..

وكان هذا الموقف درساً لنا لانسائه له على الاطلاق .

هؤلاء اعلامنا ومنهم كثيرون معنا

حصل ؟

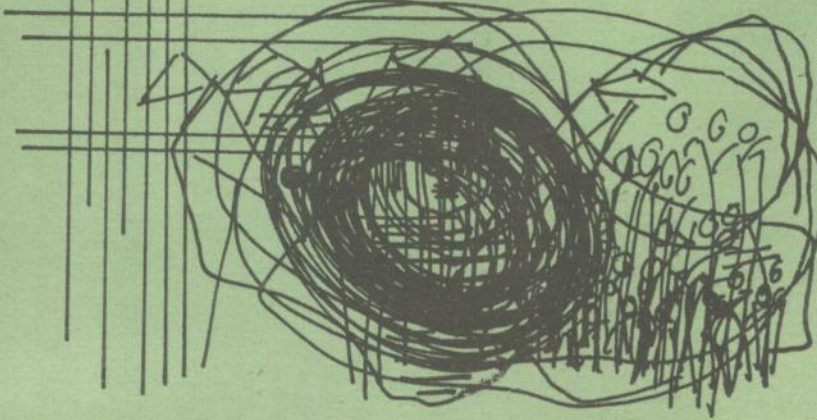
الدستور الذي خطب فيه رئيس الدولة وقال عنه انه قواعد لا تغير ولا تبدل .. تعرفون حضراتكم .. في ٥ مارس سنة ٥٨ صدر اعلان دستوري يعني لا جمعية ولا اي شيء مجرد اعلان دستوري .

وبعد ذلك دستور ١٦٤/٣/٢٥ ايضا بارادة من الحاكم ، وبعد ذلك بعد النكسة قالوا : بعد ازالة اثار العدوان ، وهل اثار العدوان تزال؟! وهذا ايضا شعار تهريجي ودجل ! كيف تزال اثار العدوان؟! ثلاثون الف شهيد هل سارجعهم ثانية؟! عشرة الاف مليون جنيتها هل سارجعها ثانية؟

اختيار الرئيس كله خطأ .. كل منافس مصيره مستشفى الامراض العقلية « وواقعة الرجل الذي من الجيزة والذي تجرأ على اعلان نفسه مرشحا لرئاسة الجمهورية فذهب الى مستشفى الامراض العقلية » تفرد بالسلطة ونصوص دستورية - وانا محام اتكلم بالمنطق واتكلم بالحيثية - توضع وتفصل لتناسب رئيس الدولة ومثالها في دستور ٥٦ رئيس الدولة يجب الا يقل عمره عن ٣٥ سنة لماذا؟ لان عبد الناصر من مواليد ١٥ يناير سنة ١٨ ولم يكن قد بلغ الاربعين ، وحالا في اعلان دستوري ٥ مارس سنة ٥٨ اعاد الشرط في عمر رئيس الدولة الى ٤٠ سنة . وهل النص يغير بهذه السهولة؟! انما النص فضل على شخص معين .. وهذا تاريخكم ! وهذه هي الحقائق !

ثم لا خلف ولا نائب ! وهل يوجد دستور في الدنيا لا ينص على خلف لرئيس الجمهورية حين يموت ، ولم ينص دستورهم على حالة الوفاة . واستاذ جامعي عظيم مدير اكبر جامعة في مصر وهو معنا الان هنا . قص علي حكاية في سنة وهو في بناية في الفيوم نركب معا في سيارة

تاريخ ما فعله التاريخ



أو عشرة ويكونون بنظام وضعه الشعب أي أن تكون النصوص الدستورية برضا ممثلي الشعب الحقيقيين ، ويكون هو نابع من هذا المبدأ .. لا أن يأتي من فوق ويهبط على الشعب ، ويقال له احضر للانتخاب .. لا .. هذا مرفوض علما ومنطقا وقانونا .

مؤتمرات وتنظيمات .. لجنة تحضيرية ، ومؤتمر قومي سنة ٦٢ ، واليكم هذا المثل :

في يوم من الأيام بعد انفصال سورية وحدثت الهزة قالوا : ماذا نصنع ؟ تأتي بلجنة تحضيرية تعد لمؤتمر الاربعة الاف .. اتعرفون حضراتكم هذه اللجنة التحضيرية .. لقد فوجئت بأن قريبا لي يختار في هذه اللجنة اسمه الحاج عبد القوي .. « والحاج عبد القوي هذا - حتى تؤكد المعلومات - بعد سنتين أو ثلاثة رشح ليكون عمدة وأجوا أن يعينوه لانه الشيخ عبد القوي عضو اللجنة

التحضيرية عضو المؤتمر القومي فوجدوه لا يعرف القراءة والكتابة .. وحين ذهبت الى اقاربي في الشرقية ، سالوني باستغراب : هل جن هؤلاء الناس ؟ قلت لهم بل انتم المجانين .. قالوا : كيف ياخذون الشيخ الامي عبد القوي ، قلت انهم ياخذونه وأمثاله ليقولوا : ان هؤلاء هم الشعب حتى يقال ان هؤلاء الجهلة هم الذين يمثلون الشعب ..

اتعرفون ماذا حدث في اللجنة التحضيرية .. الاستاذ البرادعي نقيب المحامين يقف في اللجنة التحضيرية دقائق ليتكلم عن الحرية ومعاني الحرية .. فسجبت منه الكلمة ، وقيل له : انزل .. نقيب المحامين قالوا له انزل .. قال : كيف انزل أنا لا انزل الا رغم انفي ، ونزل رغم انفه ، ومنع عنه الكلام بعد هذا ، وكان الذين يتكلمون هم

في القاضي أن يكون محايدا وعلى خلق وعلى علم في القضاء .. فالشروط الاساسية للقاضي اذا اختل منها شرط لا يعود قاضيا على الاطلاق .. وتنفيذ الاحكام يجب أن تكون بضمانات .

والذي حدث : حاكم فرض نفسه .. جهاز حكم معيب .. ! انحرافات .. ! لا حريات .. ارباب .. نيابة عامة اقتحمها كل من هب ودب من غير رجال النيابة العامة فرجالها طاروا « وأنا أقول هذا الكلام ليسمعوه » والحكم بأجهزة الارهاب ، وعملوا أجهزة سنة ٥٤ . تحقيقات داخل السجن تحت العذاب والمحققون يريدون العذاب ومساهمة في التعذيب وكان الواحد منهم يقول للمتهم « وأنا أعرف وكلاء النيابة الذين اشتركوا في التحقيق بالاسماء » كان وكيل النيابة يقول للمتهم : انت ستتكم وتعترف أو خذوه « برة وضبوه » .

وكيل النيابة يسمح لنفسه بهذا .. ونحن نعيش في دجل وتهريج فان من وكلاء النيابة هؤلاء « بعد سنتين أو ثلاثة » من ظهروا وادعوا انهم كانوا ينادون بالحرية وكانوا يدافعون عنها وأعرف وقائع الحرية التي يتحدثون عنها ، ووصل بعضهم الى مناصب كبيرة في هذا التاريخ .

المهرجون والشيخ عبد القوي قريبي أنا وبيننا قرابة قوية .

والكبار ! الكبار الذين تكلموا في المؤتمر القومي قالوا : ان كتاب عبد الناصر لا يغير لانه كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولقد عين من قال ذلك وزيرا فيما بعد ..

والمحافظ الذي يقول لعبد الناصر: انك انت اكثر من الانبياء موسى وعيسى ومحمد « ولا أريد أن أفصل في كلامي » فانت جئت بشيء وهؤلاء اختلف الناس عليهم وانت لم يختلفوا عليك وانت جئت بشيء لم يختلف عليه الناس فالتوراة والانجيل والقرآن اختلف عليها الناس وانت لا !!

ونقول للمحافظ الآن وهو موضوع في السجن هذا الذي وضع القانون في اجازة وكانت النتيجة من هذه المؤتمرات والتنظيمات كلام انشاء .. هيئات تتوالى عليه ، هيئة التحرير واتحاد قومي واتحاد اشتراكي ، وهكذا هيئات تتوالى . والشئ الثالث : التطبيق السليم للقانون .. بجهاز حكم سليم ، وجهاز قضائي سليم وشرطة تطبق القانون .. نيابة .. وقضاء .. وقضاة محايدون على دين وعلى علم وعلى خلق .. والشروط الاساسية